

رواية قيدت قلبي بأغلاك كاملة



بقلم ايه اسماعيل

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

المقدمة

المقدمة"

أحببت جمال عيونها الجميلة .

ألقت سحرها القوي علي فؤادي .

كم هيه بعيدة في المسافات ... ولكنها قريبة
مني ... تسكن ذلك الفؤاد الذي يترنم
بعشقها... أنها تجري في دمي وبين عروقي.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الأول

ممنوع النقل الا بإذني ☐

بسم الله الرحمن الرحيم ♥

(الفصل الأول)+

تتسلل أشعة الشمس الدافئة في سوهاج
وتحديداً في سراية نعمان الصافي ...كبير
عائلة الصافي الذي يتجاوز الستون عاماً، ولكن
يتمتع بحكمة و رزانة شديدة ويلجأ إليه أهل
البلدة بأكملها لرجاحة عقله وحكمه الصواب
الذي يمشي علي الكبير قبل الصغير.+
سراية من الخارج تشبه أفخم القصور،
حديقة واسعة كبيرة وطوابق عديدة.+
نزلت نرجس من علي الدرج وهي تحت
البنات علي مساعدتها سريعاً في تجهيز
سفرة الإفطار وهي ترتدي عبائة أنيقة
وحجابها الطويل وفي معصمها العديد من
الاساور الذهبية وحول عنقها عقد ذهبي
كبير جلبته لها حماتها الراحلة في زفافها
بجانب سلسلة صغيرة تضم أسماء أبنائها

وزوجها نعم أنها زوجة الابن الأكبر للنعمان
وهو جمال الصافي الذراع اليمين لوالده ويدير
أملاكه بعد إنتقال أخيه للعيش في الخارج.

جهزت نرجس كل شئ علي السفرة التي
تتسع الي أكثر من عشرون شخص وهي
تبتسم بسعادة لمشاركة والدها البكري
(زين) في الإفطار بعد غياب اكثر من شهر
في عمله. +

حتي قطع شرودها قدوم زين وهو يرتدي
عبائه السوداء وفوقها وشاحه علي أكتافه
وحول رأسه عمامه بيضاء وهو يلتقط كف
والدته يقبله بحنان. +

بالطبع أنه (زين نعمان الصافي) ثلاثون
عام...رائد في الجيش.. يصفه جده دائماً بأنه
خليفته من بعده.

عيناه الرماديتان تسددان نظرات قوية ثاقبة
من تحت حاجبيه الكثيفين ، عريض اللحية
والمنكبين، رجلاً طويل القامة ، حاد البصر،
واسع الحديقين.

تبرز عيناه من تحت حاجبيه كزهرتين
متفتحتين.

لديه بناء عضلات ضخمة ومتناسقة بحكم
التمارين الرياضية القاسية في عمله.

أخلاقه التي يحلف بها كل من يعرفه والهمة
العاليةوكيف لا!!

وهو حفيد عائلة الصافي.

بقلمي آية إسماعيل

نطقت بصوتها وهو تربت علي ظهره
بحنان: أتوحشتك جوي يا ولدي ، اجعد
وهتلاقي جدك وبوك

لم تكمل جملتها عندما نزل بالفعل كبير
عائلة الصافي فأسرع زين إليه وهو يلتقط
كفه ويقبله ويربط جده علي كتفه بفخر
قائلاً: حمدلله علي السلامه يا حفيد النعمان
وفخر عيلة الصافي.

احتضنه زين بسعادة: الله يسلمك يا كبيرنا ،
أتوحشتك جوي.

ثم احتضن والده جمال وهو يقول بفخر
واعتزاز بنجله: فخور بيك يا زين، فعلا خلفت
راجل

التقط كفه أيضاً بحنان: الحمدلله يا بوي اني
جدرت ارفع رأسك فوج وتفتخر بيا.

في فرنسا وتحديداً في باريس.

في شقة تتكون من طابقين علي الطراز
الحديث.

كان يقف رجل أمام صورة إمراة شقراء ولكن
مهلاً علي الصورة شريطة سوداء.

ظل الرجل ينظر إلي الصورة المعلقة بحزن
شديد كأنه يتحدث معها في سره حتي
قطع شروده مجئ ابنته.

مالت بحب وهي تقبله من وجنتيه قائلة:

+Bonjour papa

رد عليها هو يضمها: Bonjour ma chérie:

ثم اردف بمرح: إحنا قولنا ايه، مش نتكلم
عربي أفضل علشان متنسهوش.

أحتضنت ذراعيه وهي تهتف:أسفة بابي

هتكلم عربي ،حاضر

ثم قولي بقا لسه بتتكلم مع مامي!

تنهد بحزن عاشق: مقدرش انسي امك

يا(رَوَاد) دي كانت كل حياتي +.

هتفت رواد بخبث: يعني عمران نعمان

الصافي ابن كبير عائلات الصعيد لسه بيحب

مامي الفرنسية.+

ضحك والدها بشدة ثم قرص وجنتيها بخفة:

أيوه ياروحي لسه بحب أمك اللي خطفت

قلبي أول لما جيت علي فرنسا علشان

اكمل دراسة المحاماة ، لما شوفتها معرفش

حصلي ايه، محستش بنفسي غير وانا بجري

علي ابويا الحاج نعمان علشان اقوله اني

هتجوز فرنسية، ومن ساعتها منزلتش مصر

ولا حتي شوفت امي لما توفت بسبب

مرض امك وهما خبوا عليا.

وخلفتكم انتي واخوكي لحد ماكبرتي.

ثم أكمل بإشتياق:امك يارواد هتفضل في

قلبي ومن ساعت ما توفت حاسس اني

انكسرت ومن ساعتها مش قادر اعيش هنا

تاني.

ايه رايك نعيش في الصعيد ، في دوار عائلة

نعمان الصافي جدك يا رواد+

انصدمت كثيراً ولكن كيف تعيش في مكان

مجهول وتترك بلدها فرنسا وحياتها وكل

شئ

كيف!!!

أجابت بنبرة مرتعشة : ازاي هنعيش هناك
وشغلك وكمان شركتي اللي بأسسها
وشغل ريان في المستشفى وو

بقلمي آية إسماعيل

قاطعها والدها وهي يحثها علي الهدوء قليلاً
:اهدي ياقلبي، كل حاجة هتكون بخير، وانتي
مش كان نفسك تشوفي جدك وعمك في
الصعيد ، هنروح نعيش معاهم ولو عجبك
القعدة هناك هنعيش معاهم علي طول ولو
العكس يبقي نرجع نعيش هنا تاني.+
لم تعرف كيف تُجيب ولكن أنها رغبة أبيها
وهي تشاهد في عينيه رغبته القاتلة .

فأومات برأسها بالايجاب

إنها (رَوَاد عمران نعمان الصافي) ٢٥ عام..
بيضاء.. متوسطة الطول. بنت عم زين ولكن

ولدت في فرنسا عندما سافر والدها وتزوج
من فرنسية ومكث فيها إلا أن ماتت وقرر ان
يعود لدياره الأم.

انهت دراسة إدارة الأعمال وتطمح بتأسيس
شركة كبيرة وتكون هي صاحبته.

رقيقة ذات بشرة حريرية الملمس.. شعر
أشقر يتدلي علي ظهرها وعلي رقبتها
الرشيقة... فم واسع ببسمة جذابة تحمل
أكثر من معني للشقاوة.. وفوق كل ذلك
عيونها الزرقاء وراثه من والدتها.

بت ياصبا... بت يافيروز

هتفت نرجس وهو تنادي علي صبا وبننت
أختها فيروز حتي يستيقظوا بعد ان فاتهم

موعد الافطار مع عائلتهم بسبب مذاكرتهم

في وقت متأخر من الليل.+

تأففت فيروز بخنق قائلة :سبيننا شوية

ياخالتي.

نهرتها نرجس بنبرة منفعلة :جومي ياواكلة

ناسك ، كفايكم نعاس بجا ، وهامي يامخبله

انتي وهي

رفعت صبا الغطاء من فوق رأسها: بزياداك

ياما ، هنجوم بس انتي روعي شوفي ابويا

بيعيط عليكي+

_شوفوا ياخلع بنات اليومين دول ، بلادلع

ماسخ

ثم ضربت كف علي الآخر وخرجت من

الغرفة وسط ضحك البنات.+

هتفت فيروز بهيام: امتي بجا يوسف حبيبي

يفيجني من النوم وهو بييوس رأسي+

ضربتھا صبا علي رأسھا بمزاج: متنسيش انه

اخوي يامجنونة ، وممكن افضحك في العيلة

دلوجتي وجدام جدي+

نامت علي السرير وهي تلعب في خصلات

شعرھا :مش مهم كله فدا يوسف حبيبي ،

انا ممكن أروح اجول لجدي كومان انه لو

مجوزنيش يوسف هروح انتحر+

جحظت عين صبا : البت اتجننت بسبب

اخوي ، الله يكون في عونك يا يوسف

ويجيبك بالسلامة.+

رددت فيروز في داخلھا: يرجعك ليا بالسلامة

ياروح جلبني.+

(أنها فيروز بنت اخت نرجس.. توفوا والديها
في حادث سير وكانت معهم لولا العناية
الالهية لكانت في تعداد الموتى.

عاشت مع عائلة الصافي وأصبح الجد
يعتبرها حفيدته وجزء من العائلة... تحب
يوسف اخو زين كثيراً ولكن هو لا يعتبرها
اخت له و يبالي بكم هذه العاطفة ويحبها
كثيراً.

تشبه صبا كثيراً اخت زين ويوسف وتكون
المدلعة بالنسبة لجدها بجانب فيروز.

يدرسوا في كلية الحقوق وكانت تتخذ عمها
عمران مثل أعلى دائماً بالرغم انها لن تراه الا
مرة واحدة وهي صغيرة.

كانت نرجس تهتف دائماً انها لديها ع أولاد
ولا تفرق بين أولادها وفيروز

تحلم صبا بفارس أحلامها علي حصانه
الأبيض ويأخذها ويحلق بها بعيداً.

[بعد يومان]

بعد انتهاء العشاء

جلسوا جميعاً في الصالون لتناول الشاي

ماعدًا زين لإنشغاله ببعض الامور.

حتي سمعوا زغاريط في الخارج وضوضاء

شديدة

دخل عليهم شخص ما حتي وقف الجد

والاخرين من بعده وهتف بفرح : ولدي..

عمران ولدي رجع

في مكان بعيد

كان يجلس شارد الذهن يفكر فيمن سرقت
فؤاده ورحل عنها منذ أكثر من ٤ سنوات
...يحترق كالحطب وهو يتذكر دموعها عند
رحيله إلي أمريكا لإكمال دراسته حسب رغبة
جده النعمان

همس بلوعة عاشق: وحشتيني جووي
يا فيروزتي

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني

نزلت الفصل بدري علشان خاطرکم □

ممنوع النقل إلا بإذني □+

(الفصل الثاني) +

"ليس هناك أجمل من موعد اللقاء بين
الأحبة أو بين الأصدقاء، موعد انتظرناه بفارغ
الصبر، فشوقنا زاد، وحنينا لا حدود له،
فعندما اقترب اللقاء زادت الدنيا بهجة
وسرور، تَلَأَّتْ أعيننا بدموع الفرح، ترقَّبنا
حضورهم الذي يملأ حياتنا أمل وبسمة؛ لأن
فراقهم صعب زادنا حزنًا وألمًا، فأهلاً بكم
بيننا، أهلاً بروحكم تملأ المكان، أهلاً
بعودتكم." +

ملأت الزغاريد في سرايا الصافي برجوع أبنها
الغائب ومعه قطعة من القمر. +

كانت تجلس في حضان جدتها النعمان وهي
تتململ بدلال اكتسبته من أمها كما
أكتسبت منها أشياء كثيرة بداية من شعرها
الذهبي وعينين خضروتين تلمع بشقاوة
محببة ، خطفت قلب جدتها النعمان وهو

يربط علي خصلاتها الذهبية وتفترش صدر

جدها.+

قبلها علي وجنتيها المخمليتين حتي هتفت

نرجس بمرح: اباه بزياداك يا اباه الحاج، البنته

بجت خدودها كيف الطمطماية، ولا أني

مليش في الحب ديه.+

خرجت رواد من حضن جدها وهي تمسك

يده قائلة بسعادة: متقوليش كدا يا طنط

نرجس دا ليكي الحب كله طبعاً.

صرخت نرجس بفرح وهي تفتح لها ذراعيها

قائلة: تعالي في حضني يابنت الغالي، انتي

هتبقي جمر الصعيد كلاته ياحته فرنسية

ياملين.+

هتفت فيروز بضجر مصطنع: او مال احنا ايه

ياخاله!

اعترضت نرجس متذمرة: سدي خشمك
يابت ، دي الفرنسية بتاعتنا.+

نظرت رواد لفيروز وصبا بإبتسامة:انتوا
هتكونوا اخواتي من النهاردة ، مبسوفة جدا
ان هيكون عندي اصحاب حلوين زيكم كدا...
ولا مش هتقبلوني!!!+

نظرت صبا لفيروز ورددتا معاً في نفساً
واحد: طبعا نقبل

وأكملت صبا بمرح: دا حتي ممكن يسمونا
الثلاثي المرح+

ضحك الجميع علي حديثهم حتي هتف
الجد وهو ينظر إلي أبنه : اومال ولدك فين
ياعمران ، مجاش معاك ليه؟+

رد عمران وهو يقرص وجنتي صبا مداعباً:
ريان ولدي دكتور يابوي وهو هيخلص شغله
وهياجي علي البلد طوالي.

أوما الجد برأسه بالإيجاب

هتف عمران لأخيه: أومال زين وينه ياجمال ،
عرفت أنه بجا ظابط جد الدنيا+

أبتسم هاتفاً: جال عنده شويه شغل
وهيعاود طوالي ، ومخبرش هيعاود متي..
انت عارف سره كله مع جده .+

وأنتهت السهرة في حضور عائلي مميز ، لقد
أجتمعت العائلة بعد عودة الغائب.

بعد منتصف الليل والجميع قد خلد للنوم إلا
هي .

كانت في غرفتها التي خصصها لها جدها .+

وصاحت وهي ترمق الحشرات الطائرة
بغضب ولم تستطع النوم بسببهم

وهدرت من بين أسنانها: الناموسات دول
رخمين أوي.

بقلم آية إسماعيل

تأففت بخنق طفولي قائلة: انا مش عارفه
انام خالص

ثم لمعت في رأسها فكرة وارتدت خفها
البيتي علي بيجامتها القصيرة ونزلت من
غرفتها.

دندنت بصوت منخفض قليلاً حتي لا
يستيقظ احد.

وفي طريقها إلى الحديقة المظلمة قليلاً
اصطدمت بشيء صلب جعلها تسقط علي
ظهرها ولكن يد صلبة منعتها واحاط خصرها
بخفة وهو ينظر إلي زراق عيونها وملامحها
الخائفة وهي ترتجف ثم نزل ببصره إلي ما
ترتديه حتي قال بذهول: انتي مين.. واه واه
وكيف لابسه اجده

نفضت ذراعه من علي خصرها وهي تقول
بانفعال: انت اللي مين وبتعمل ايه في بيتي
رد بإستنكار: بيتي! انتي مچنونة ولا ايه
يابت

اشارت بإصبعها في وجهه بتهديد: احترم
لسانك ، ثم انت مين اصلا علشان تكلمني
كدا... انت اكيد حرامي

ثم صاحت بصراخ وهي تجري إلي داخل
السراية: الحقوني في حرامي.....حرامي+

صرخ فيها صرخة أرعبتها وجمدت أطرافها
حتى أسرعرت أكثر في خطواتها ودخلت إلي
سراية النعمان.

فرأت والدها وعمها و زوجته ومن خلفهم
النعمان.

فأسرعت وارتمت بين أحضانه و هي تشير
إلي زين بإرتجاف قائلا: حرامي يا بابي.+

نظر الجميع إلي زين بدهشة بينما هو رفع
حاجبه بإستعجاب

حتى هتفت نرجس وهي تبحلق في ولدها
الذي لا يُحيد النظر عن رواد بجمود: واه دا
ولدي زين يابتي مش حرامي ولا حاجة وابن
عمك.+

فنهزت حالها بخفوت وبرقت عينان رواد
بالدموع ودمدمت : مكنتش اعرف أنه ابن
عمي والله ، بحسبه حرامي+

أمسكتها نرجس بكفيها وأخذت تمسح
دموعها المنهمرة علي وجهها وهمست: ولا
يهمك يابتي ، بس انتي بتعملي ايه في
الوجت المتأخر دي ولحالك كومان+

أجابت وعيناها مليئة بالدموع : كنت مش
عارفه انام وقولت أخرج واشم شوية هواء
لحد ما قابلت أبنيك دا ياطنط نرجس
ثم همست لها في أذنها بخفوت: بس هو
بيبصلي كدا ليه اكنه هياكلني+

نظرت لولدها ثم إليها مرة أخرى وهي تنتبه
إلى ملابسها فشهقت عالياً وأشارت إلي

ملابسها قائلة: هو انتي نازلة الجنيئة اكده

يا رواد!

قلبت شفتيها كالأطفال ثم أنزلت رأسها

لأسفل

حتي هتف الجد بصوت صارم: فُضونا من

الحديث الماسخ ديه ، وكل واحد يشوف

حاله .

ثم نظر إلي رواد قائلًا بعنف بسيط: وانتي

يابتي عوايدنا غير فرنسا يعني مينفعش

تلبسي اكده وفي انصاص الليالي كومان...

أفرضي حد شافك كان هيجول ايه.+

أتسعت عينان رواد وهي تنصت إلي حديث

جدها بإهتمام وقد بدأت دموعها مرة اخري

في الهطول عندما قالت: أسفة يا جدي

ثم صعدت إلي غرفتها باكية مسرعة.+

تنحى زين قائلاً بإحراج: حوصل خير ياچدي

ثم أقترب من عمه وهو مبتسم: حضرتك
عمي عمران مش اكده

أبتسم له عمران ثم أخذه بين أحضانه وهو
يربط علي ظهره بحنان هاتفاً بحنو: بقيت
راچل يا خليفة النعمان ، اخر مرة شوفتك
فيها كنت لسه حته لحمه حمرا...ربنا يحميك
لشبابك ياخطابط.

لاحت إبتسامة علي ثغر زين ولكن تذكر حال
الباكية منذ قليل أحس بأنه يريد التحدث
معاها ولكن أنها مسألة وقت.

بينما الاخري ارتمت علي سريها باكية.

بقلم آية إسماعيل

في الصباح

في طريقهم إلى الجامعة حيث السيارة التي
خصصها لهم جدهم النعمان.

_والنبي والنبي يا صبا اتصلي علي يوسف
من محمولك علشان صوته وحشني جوي
علشان خاطري كلميه

قالتها فيروز برجاء+

بينما صرخت صبا غاضبة: لا يا فيروز مش
هعمل اكده ، وعمري ما هكون مرسال
الغرام بينكم... لو چدي عرف هيطين
عيشيتنا كلتنا.+

قوست شفتيها بتذمر ثم قبلت صبا علي
وجنتيها وهي تترجاها بعطف محبب حتي
هزت صبا رأسها وهي تخرج هاتفها من

حقيبتها قائلة بضيق: يجطع الحب وسنينه ،

خدي ياختي كلميه وأخر مرة ديه+

كان منهمك في مذاكرته حتي رن هاتفه برقم

شقيقته فعلم أنها علي الأرجح محبوبته

وحب عمره

حتي أسرع ليُجيب بلهفة: الو السلام عليكم

أبتسمت بخجل من صوته ، كم هي تشتاق

لرؤيته.+

تنهد بقوة من بين ضلوعه قائلاً بعشق:

فيروزي

انهارت حصونها من هذه الكلمة.

أجابت بصوت مبحوح من أثر عشقه: أيوه ،

عامل ايه

أبتسم لصوتها العذب وهو يرغب في جذبها
وتكون بين ذراعيه حتي ينعم بدفء
حضانها.+

(أشعر بالحب تجاهها عندما نكون سويةً،
وأشعر بالمزيد من الحب بمقدار السنين
التي لم نكن مع بعضنا البعض).+

أجابها بحنان : انا بخير ياقلب يوسف من چوا
، اتوحشتك جوي ياروحي، هانت كلها كام
شهر وأدله علي البلد طوالي بعد ما اخذ
الماجستير واجول لچدي جوزوني فيروز ياما
هنتحر

ضحكت من قلبها علي حديثه حتى قال
بتعجب مبتسماً : مش مصدجة إني ممكن
أقول اكده+

قالت بأنفاس متقطعة من كثر الضحك
هامسة بدلال: لا يا حبيبي لكن اصل لسه
جايله لصبا خيتك نفس الجملة إني هنتحر لو
متجوزتش يوسف+

رد بلهفة عاشق : بعد الشر عليكي ياروحي ..
أعيش من بعدك كيف ، جوليلي صوح أخبار
السراية عندكم ايه كلكم اتوحشتوني +
أبتسمت بخجل ثم حكى لها مجرى عمه
عمران وأبنته وظلت تروي لها ما حدث . +
أجابها بتعجب وهو يقطب حاجبيه: يعني
زين معملش حاجة لما بنت عمي جالتله
أكده+

أجابته نافية: لا أبدا ، حتي أني بحسبه هيعيط
عليها چامد ، بس هو فضل مبخلق فيها
ومتحددش بولا حرف+

هز رأسه بعدم إستعاب لانه يعرف أخوه ذو
الشخصية الخطيرة وانه لا يحب ان احد
يتحدث معه بهذه الطريقة.

ثم أكملوا حديثهم عن عشقهم لبعضهم
البعض وسط خجلها المحبب له.

بقلم آية إسماعيل

(أيتها الأنتى التي يختلط البحر بعينها مع
الزيتون يا وردتي ونجمتي، ربما أكون
مشاغباً أو فوضوي الفكر أو مجنون. إن كنت
مجنوناً وهذا ممكن فأنتِ يا سيدي مسؤولة
عن ذلك الجنون)

لا أستطيع أن أبوح بحبي لك في أول مرة
رأيتك فيها. ولكنني أتذكر أول لقاء حدث
بيننا عندما نظرت لك وأنت قادم نحوِي ثم

أدركت بأن كل العالم قد بدأ بالتلاشي عندما

كنت معك. "كاساندرًا كلير" +

ظلت تفكر فيما حدث أمس وتتخبط أفكارها

تفكر في احتضانه لها.. نظراته

كانت تشعر بأنه يلاحقها بنظراته ، تحاول أن

تتفادي سهام نظراته، تسحب اللتين يحاولان

إبداء اللامبالاة ، يتظاهران بعدم الإكثار ولكن

في الحقيقة تتسارع نبضات قلبها عندما

تتذكره.

+-----

كانت نرجس تساعد زوجها جمال في ارتداء

ملابسه حتى لاحظ شرودها

فقال بهدوء:مالك يا نرجس فيكي ايه..

وشك زي اللمونه الصفرا اكده ليه+

تنهدت بتفكير قائلة : في حاجة بفكر فيها يا

ابو زين +

عقد حاجبيه بتعجب :حاجة ايه ،جولي

طوالي +

هتفت نرجس بعد صمت دام طويلاً :

لازم زين يتجوز+

لاح الاستغراب علي ملامح جمال واحتدت

نظراته وهو يقول بجدية: اني خابر انك عايزة

تجوزي زين علشان تفرحي بيه بس ليه

لازم+

حدقت به نرجس ثم دمدمت وهي تفكر في

شيئاً ما بنبرة شديدة: لو اللي في دماغي

حوصل يبقي زين لزمان يتجوز رواد بنت

عمران

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

تفااالعلوووا

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

وعايزة الصفحة توصل ل ١٠٠٠٠ لايك ازعل

☐ يعني

واللي عايز اي حاجة يكلمني علي رسايل

الصفحة برد علي كل الناس الحمد لله ☐+

(الفصل الثالث)

"جاءت وفي يدها دفتر صغير..

ورغبت إلى الشاعر أن يكتب شعراً

في عينيها..

فإلى صباح عينيها الخضراوين

هذه الحروف..."

قالت: ألا تكتب في محجري ؟

وانشق لي حرجٌ .. ودرّب ثري

إنهض لأقلامك .. لا تعتذر

من يعص قلب امرأةٍ .. يكفر..

يلذ لي .. يلذ لي .. أن أرى

خضرة عيني .. على دفتري +

تجمعت العائلة علي سفرة الطعام ماعدا

رواد التي جعلت الجميع يسأل عنها .

جلس كبيرهم نعمان الصافي في مقعده ثم

وزع نظره علي الجميع وهتف بصوت قوي

وهو يدب عصاه الخشبية علي الأرض : فين

رواد ياعمران +

توتر قليلاً ثم هتف مُدعياً الثقة : في جوضتها

ياحاج وهي مش رايدة

قاطعها نعمان وهتف غاضباً: بأه بأه جراللك

ايه ياعمران.. وحننا من ميتا عندينا حريم

بتغضب علي الوكل ولا بتك غضبانة من

حديتي معاها+

_لا يا جدي أنا أهو

صدع صوتها الناعم وهي تنزل من علي

الدرج ببلوزتها البيضاء بأكمام طويلة وبنطالها

الجينز وتلف وشاحاً علي رقبتها.+

قبلت يد جدها ورأسه وهمست له مبتسمة

بهدوء: مفيش حد يقدر يزعل منك يا جدي دا

حضرتك كلمتك سيف علي رقبتني+

ربت علي خصلات شعرها بحنان ثم قال
مبتسماً : حفيذة النعمان صوح.. عمران
ولدي عرف يربي

ثم همس في اذنها: بعد الوكل عايز اتحدث
وياكي بكلمتين

ابتسمت له ثم جلست بجانب والدها وهي
تقبله علي وجنتيها وكان مقعدها مقابل
لمقعد زين تماماً+

رفعت عيناها وهي تمط شفتيها بغضب
وتنظر له نظرات مهلكة.

تملك منه الغضب الشديد لنظراتها الحزينة
له بقدر الإمكان وحاول ضبط النفس بشكل
لائق حتي لا يتهور برد فعل مبالغ فيه معها
وأمام الجميع.

رأت النيران في عينيه فإنزع قلبها خوفاً منه.

نظر إليها صامتاً ثم وقف

وقال بصوت واثق: عن إذناكم جميعا عندي
شغل كتير هخلصه وعاود طوالي.

ثم نظر إلي عمه عمران وهو يقول بجديّة:
بعد إذاك يا عمي هتكلم مع بنت عمي هبابة
لان كان اللقاء الأول ميلجكش بينا واصل
ومن بعد اذن چدي طبعا بعد الوكل هنتكلم
في الجنيّة.

بقلم آية إسماعيل

نظرت إلى والدها مضطرة حتي صدع صوت
الجد بجديّة: اكيد يا ولدي، اتحدت مع بنت
عمك واني هقوم

ثم نظر إلي حفيدته بحنان: هستناكي تخلصي
حديث مع ولد عمك ياست البنات.

بحديقة السرايا جلس علي اريكة صغيرة
وهو يتذكر ملامح حزنها عند مشاهدته فرّق
قلبه لها ثم تذكر ملابسها أمس وكيف
خرجت هكذا.

شعر بالنيران تتأكل صدره .

فوقف وهو يشعر بأنه سينفجر حتماً+

”أغار من القمر اذا شع نوره خذت نور القمر
وأصبح ضواها

وأحسد الشمس اذا بانت عليها أشعتها
فتسبب في أذاها

وأحسد الأرض ان داست عليها أثر خطواتها
تحي ثراها

وأغار من النجوم اذا تعلت وشافتها وعيني
ما تراها

وأغار من ملبسها ان لبستها عساها ما

تجرحها عساها

وأغار من الخواتم في يديها وساعتها وكل

اللي معاها

وأغار من القلاده في نحرها وأغار من الشع

لمن كساها

وأحسد من سكن بالبيت معها ولا أبالغ أنا

احسد قصرها

وأحسد القلب ان قام يتمنى لأن القلب ما

يصبر بلاها

وأغار من القصيدة ان قرأتها وان كانت هي

قصتي وأشكي جفاها

وتشمل غيرتي حتى مرأتها يحق لها بشوفتها

تباها

وأغار حتى من الوساده وأحسد فراشها و

غطاها

ألا يامن يساعدي عليها يوصلني هو النفس

ومناها

عجزت أعالج جروحي بنفسي وأنا ان طال

غيابها يذبحني هواها" ١

ولكن انتبه لشيء بعدما شعر بحركة خفيفة

خلفه فإنها هي

جاءت خجله فتنحج قائلاً: اتفضلي يابنت

عمي.+

جلست علي الاريكة بجانبه ثم قال

بجدية:نورتي بلدك ونورتي دوار الصافي

والعيلة كيلاتها+

همست برقة وهي لاتنظر له: شكراً

زفر بضيق وهو يقول: زمجانه مني ليه يابنت
عمي مع اني المفروض اني احسبك دلوكيت
علي لبسك الماسخ دهو.٤

تمتمت بين أسنانها بغیظ شديد وهي لا
تعلم ماذا أصابها: وانت مالك يا ابن عمي ،
كنت مين اصلا علشان تحاسبني

بقلم آية إسماعيل

دمم بصوت أجش تملأ الرغبة: كان نفسي
دلوكيت اضربك جلمين علشان تعرفي
تحترمي ولد عمك زين.. بس اني راجل
واعرف الاصول يابنت عمي ومش هصبر
علي لسانك كتير اللي كيف الفرجلة دهو+

تود أن تفتك به وتخرسه كما أخرسها
وجعلها تكتم كلماتها : هو دا اللي ناوي
نتعرف بطريقة محترمة بس انت بتصرخ

عليا ثم ملكش حق انك تتكلم كدا او حتي
ترفع ايدك عليا

وهو يعني ايه زمجانة دي!+

ابقا تعبيره باردة عمداً حتي لا يضحك عليها
وهو يقول ببرود: هكلمك بلهجتك اللي
تعرفيها يا أستاذة علشان واضح انك
صعيدية بالاسم فقط ومتعرفيش حتي
الأصول ولا العادات والتقاليد بتاعتنا+
عقدت رواد ذراعيها وتمتمت بغیظ: حد
قالك قبل كدا انك مستفز وسخيف
ياحضرت الظابط.. وانت بتتكلم زينا اهو
تبقي صعيدي بالاسم بس لان اللي بيتكلم
مع بنت عمه بالاسلوب دا وفي اول لقاء
كمان يبقي سخيف فعلا+

اخرجت لسانها بحركة طفولية ثم كادت ان
تمشي حتي صدع صوته بتحذير وان تنتظر
حتي ينتهي من حديثه معاها ولكن واصلت
المشي حتي ارتفع حاجبيها بإستهجان
وتركت تحذيره ولم تهتم لما قاله للتوء+

ولكنها علقت بسخرية

وهي تكتم ضحكتها: لهجتك غير الصعيدي
وحشة اوي يازين+

فأسرع ووقف أمامها مباشراً وهو يقرب
وجهه منها حتي أحمرت وجنتيها

وشعر بسخونية وجهها

وضحك وهو يهمس لها بثقة: عندي مهمة
كام يوم اجده هخلصها واعاود طوالي..
وافضالك يابنت عمران ولكن اقسم بالله

هعلمك عوايدنا صوح علشان تليجي بزين
نعمان الصافي

ثم تركها بثقة ورحل+

هزت رأسها بعدم إستيعاب لما يحدث بينهم
فهو شخص غريب الاطوار حقاً

في فرنسا

كان يعمل في المستشفى وعلي مكتبه وهو
يتصفح صفحات الفيسبوك حتي رن هاتفه
برقم دولي من مصر فأسرع بالرد وكان والده
عمران

"هتيجي امتي ياريان ، جدك وعمك واولاده
مستنينك ياابني وكفايه غربه بقا"+

زفر ريان بضيق وهو يستمع الي كلمات والده
المؤثرة حتي هتف بحنان: حاضر ياابا هعمل
اللي حضرتك عايزه بس مش هقدر أستقر
في مصر لان حياتي في فرنسا ولكن هاجي
زيارة طويلة وهرجع شغلي تاني
ثم هتف بمرح كالمعتاد منه: واشوف خُط
الصعيد جدي النعمان اللي دايماً أسمع عنه
وانا صغير.

بقلم آية إسماعيل

ضحك والده علي مرحة وخفه ظله وهو
يحمد الله بأنه سيأتي وحينها لن يسمح
لولده بأن يرحل أبداً.

طرقت رواد باب مكتب جدها وكان يجلس
معه ولده عمران

أقبلت عليهم رواد بإبتسامة جميلة وجلست

مقابل والدها.

هتف الجد مبتسماً: كويس انك جيتي

يابتي ، انبسطتي في الكلام مع ولد عمك!+

تمتمت في نفسها: دا انسان سخيف ثم

هتفت مصنعة : اه اه طبعاً يا جدي دا ابن

عمي برضو

أوماً برأسه قائلاً: زين ، انا شيعتلك عشان

اتحدث معاكي بسبب امبارح عشية ،

متزعلش مني يابتي عاداتنا واحنا اكده وانا

خايف عليك ، انتي حته مني ياست البنات

+

ابتسمت علي كلمات جدها الحبيب:

جدي انا انحرمت منك كل السنين دي

علشان كذا مش مستعدة ازعل من جدي

حبيبي ثم انا فعلا غلطانة وأوعدك هكون
عند حسن ظنك دائماً+

فتح لها الجد ذراعيه فركضت عليه وهو
يقبل شعرها وسط لمعان عيني والدها
عمران وهو يهتف في سره الحمدلله

+-----

"چرا ايه ياواد أچمد كدا متبجاش خرع"

كانت هذة كلمات زين لأخيه يوسف في
الهاتف حتي صدع ضحك أخيه قائلاً: بحبها
يازين ، فيروز كل حياتي وحب عمري ،
مجدرش اتصور حياتي من غيرها ياخوي

بقلم آية إسماعيل

(اشتاق إليك وهذا ليس ذنبي اشتاق إليك
فأنت الدواء لقلبي اشتاق إليك وفي العين
دمعة اشتاق إليك وفي السماء نجمة اشتاق

إليك وفي القلوب خفقة اشتاق إليك وفي
البحار موجة اشتاق إليك وفي الحقول وردة
إشتياقي لك غريب إسأل إحساسي يجيب
إذك النور لحياتي إذك شوقي وإذك ذاتي إذك
كل الحب في حياتي إذك قلبي إذك عيني
إذك نبضي بالحياة) ١

تنهد زين بحنان وهتف: متجلجش ياخوي ،
ارجع لنا بالسلامة وانا بنفسي هكلم چدي
وياذن الله فيروز مش هتكون لحد غيرك
اطمن+

ثم أغلق الهاتف وهو مبتسم علي حب أخيه
لابنة خالته.

لاحت في ذاكرته صورة رواد فأتسعت
أبتسامته اكثر+

حتى سمع صوت طرق علي باب غرفته
وكانت والدته قائلة بنبرة حزينة: هتسافر
خلاص ياولدي.

تنهد ثم أقترب من والدته وقبل يدها قائلاً
بحنان: هحضر الشنطة وهسافر الصبح بإذن
الله ، ادعيلي ياما وخلي بالك من نفسك
ومن جدي ومن ابوي

ثم قال متردداً: ومن عمي وبتة

قالت نرجس بخبث: بتة بردك يازين ، جولي
ياولدي انا امك ورايدة افرح بيك ياولدي عن
جريب+

تنهد علي فهم والدته له وهو يقبل رأسها:
هتفرحي يا جلب زين بس ارجع من المهمة
علي خير

قالت نرجس بلهفة: هي رواد صوح ياولدي+

أوماً برأسه مبتسماً...كادت ان تطلق زغرودة
عالية حتي قاطعها زين بفرع: لسه ياما مش
دلوكيت و كومان عايز اخذ وجتي وهي
تتعرف عليا زين+

_بتحبها ياولدي

اجابها بشرود : مش خابر يام زين بس
مبسوط بشوفها... ممكن يكون اعجاب او
حب من نظرة الأولى

ربتت علي ظهره بحنان الام داعية له: ربنا
يحججلك احلامك ياابن بطني ويزرع حب
رواد بت عمران في جلبك وحب زين ابن
نرجس في جلبها وترجعلي بالسلامة.+

حبك أمان...+

يقولون الحب امان العشاق

وانا اقول ان حبك امان لنفسي

وامان لعقلي

ومطلب لحياتي لا استغني عنه أبدا

+ _____

مر أسبوع كامل علي غياب زين في عمله
حتي جاء في يوم صباحاً هتفت ورد (إحدى
مساعدات نرجس في السرايا)+

وهي تركض ناحية المطبخ وتبكي في آن
واحد : ياست نرجس ياست نرجس..حظابط
زين انصاب+

وقع الطبق من يد نرجس وهي تصرخ بأسم
زين

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

وعايزة الصفحة توصل ل ١٠٠٠٠ لايك ازعل

☐ يعني

واللي عايز اي حاجة يكلمني علي رسايل

الصفحة برد علي كل الناس الحمدلله ☐+

(الفصل الثالث)

"جاءت وفي يدها دفتر صغير...

ورغبت إلى الشاعر أن يكتب شعراً

في عينيها...

فإلى صباح عينيها الخضراوين

هذه الحروف..."

قالت: ألا تكتب في محجري؟

وانشق لي حرجٌ .. ودربٌ ثري

إنهض لأقلامك .. لا تعتذر

من يعص قلب امرأةٍ .. يكفر..

يلذ لي .. يلذ لي .. أن أرى

خضرة عيني .. على دفتري +

تجمعت العائلة علي سفرة الطعام ماعدا

رواد التي جعلت الجميع يسأل عنها .

جلس كبيرهم نعمان الصافي في مقعده ثم

وزع نظره علي الجميع وهتف بصوت قوي

وهو يدب عصاه الخشبية علي الأرض : فين

رواد ياعمران +

توتر قليلاً ثم هتف مُدعياً الثقة : في جوضتها

ياحاج وهي مش رايدة

قاطعہ نعمان وهتف غاضباً: بأه بأه جراك
ايه ياعمران.. وحننا من ميتا عندينا حريم
بتغضب علي الوكل ولا بتك غضبانة من
حديتي معاها+

_ لا يا جدي أنا أهو

صدع صوتها الناعم وهي تنزل من علي
الدرج ببلوزتها البيضاء بأكمام طويلة وبنطالها
الجينز وتلف وشاحاً علي رقبتها. +

قبلت يد جدها ورأسه وهمست له مبتسمة
بهدهوء: مفيش حد يقدر يزعل منك يا جدي دا
حضرتك كلمتك سيف علي رقبتني +

ربت علي خصلات شعرها بحنان ثم قال
مبتسماً: حفيدة النعمان صوح.. عمران
ولدي عرف يربي

ثم همس في اذنها: بعد الوكل عايز اتحدث

وياكي بكلمتين

ابتسمت له ثم جلست بجانب والدها وهي

تقبله علي وجنتيها وكان مقعدها مقابل

لمقعد زين تماماً+

رفعت عيناها وهي تمط شفتيها بغضب

وتنظر له نظرات مهلكة.

تملك منه الغضب الشديد لنظراتها الحزينة

له بقدر الإمكان وحاول ضبط النفس بشكل

لائق حتي لا يتهور برد فعل مبالغ فيه معها

وأمام الجميع.

رأت النيران في عينيه فإنخلع قلبها خوفاً منه.

نظر إليها صامتاً ثم وقف

وقال بصوت واثق: عن إذنكم جميعاً عندي

شغل كثير هخلصه وعاود طوالي.

ثم نظر إلى عمه عمران وهو يقول بجدية:
بعد إذنك يا عمي هتكلم مع بنت عمي هبابة
لان كان اللقاء الأول ميلجكش بينا واصل
ومن بعد اذن چدي طبعاً بعد الوكل هنتكلم
في الجنية.

بقلم آية إسماعيل

نظرت إلى والدها مضطرة حتي صدع صوت
الجد بجدية: اكيد يا ولدي، اتحدث مع بنت
عمك واني هقوم

ثم نظر إلى حفيدته بحنان: هستناكي تخلصي
حديث مع ولد عمك ياست البنات.

بحديقة السرايا جلس علي اريكة صغيرة
وهو يتذكر ملامح حزنها عند مشاهدته فرّق

قلبه لها ثم تذكر ملابسها أمس وكيف

خرجت هكذا.

شعر بالنيران تتأكل صدره .

فوقف وهو يشعر بأنه سينفجر حتماً+

”أغار من القمر اذا شع نوره خذت نور القمر

وأصبح ضواها

وأحسد الشمس اذا بانت عليها أشعتها

فتتسبب في أذاها

وأحسد الأرض ان داست عليها أثر خطواتها

تحي ثراها

وأغار من النجوم اذا تعلت وشافتها وعيني

ما تراها

واغار من ملابسها ان لبستها عساها ما

تجرحها عساها

وأغار من الخواتم في يديها وساعتها وكل
اللي معاها

وأغار من القلاده في نحرها وأغار من الشع
لمن كساها

وأحسد من سكن بالبيت معاها ولا أبالغ أنا
احسد قصرها

وأحسد القلب ان قام يتمنى لأن القلب ما
يصبر بلاها

وأغار من القصيدة ان قرأتها وان كانت هي
قصتي وأشكي جفاها

وتشمل غيرتي حتى مرأتها يحق لها بشوفتها
تباها

وأغار حتى من الوساده وأحسد فراشها و
غطاها

ألا يامن يساعدي عليها يوصلني هو النفس
ومناها

عجزت أعالج جروحي بنفسي وأنا ان طال
غياها يذبحني هواها"+

ولكن انتبه لشيء بعدما شعر بحركة خفيفة
خلفه فإنها هي

جاءت خجله فتنح قائلاً: اتفضلي يابنت
عمي.+

جلست علي الاريكة بجانبه ثم قال
بجدية:نورتي بلدك ونورتي دوار الصافي
والعيلة كيلاتها+

همست برقة وهي لاتنظر له: شكراً

زفر بضيق وهو يقول: زمجانه مني ليه يابنت
عمي مع اني المفروض اني احسبك دلوكيت
علي لبسك الماسخ دهو.+

تمت بين أسنانها بغيظ شديد وهي لا
تعلم ماذا أصابها: وانت مالك يا ابن عمي ،
كنت مين اصلا علشان تحاسبني

بقلم آية إسماعيل

دمم بصوت أجش تملأ الرغبة: كان نفسي
دلوكيت اضربك جلمين علشان تعرفي
تحترمي ولد عمك زين.. بس اني راجل
واعرف الاصول يابنت عمي ومش هصبر
علي لسانك كتير اللي كيف الفرجلة دهو+

تود أن تفتك به وتخرسه كما أخرسها
وجعلها تكتم كلماتها : هو دا اللي ناوي
نتعرف بطريقة محترمة بس انت بتصرخ
عليا ثم ملكش حق انك تتكلم كدا او حتي
ترفع ايدك عليا

وهو يعني ايه زمجانة دي!+

ابقا تعبيره باردة عمداً حتي لا يضحك عليها
وهو يقول ببرود: هكلمك بلهجتك اللي
تعرفيها يا أستاذة علشان واضح انك
صعيدية بالاسم فقط ومتعرفيش حتي
الأصول ولا العادات والتقاليد بتاعتنا+

عقدت رواد ذراعيها وتمتمت بغیظ: حد
قالك قبل كدا انك مستفز وسخيف
ياحضرت الظابط.. وانت بتتكلم ذينا اهو
تبقي صعيدي بالاسم بس لان اللي بيتكلم
مع بنت عمه بالاسلوب دا وفي اول لقاء
كمان يبقي سخيف فعلا+

اخرجت لسانها بحركة طفولية ثم كادت ان
تمشي حتي صدع صوته بتحذير وان تنتظر
حتي ينتهي من حديثه معاها ولكن واصلت
المشي حتي ارتفع حاجبيها بإستهجان
وتركت تحذيره ولم تهتم لما قاله للتوء+

ولكنها علقت بسخرية

وهي تكتم ضحكتها: لهجتك غير الصعيدي
وحشة اوي يازين +

فأسرع ووقف أمامها مباشراً وهو يقرب
وجهه منها حتي أحمرت وجنتيها

وشعر بسخونية وجهها

وضحك وهو يهمس لها بثقة: عندي مهمة
كام يوم اجده هخلصها واعاود طوالي..
وافضالك يابنت عمران ولكن اقسم بالله
هعلمك عوايدنا صوح علشان تليجي بزين
نعمان الصافي

ثم تركها بثقة ورحل +

هزت رأسها بعدم إستيعاب لما يحدث بينهم
فهو شخص غريب الاطوار حقاً

في فرنسا

كان يعمل في المستشفى وعلي مكتبه وهو
يتصفح صفحات الفيسبوك حتي رن هاتفه
برقم دولي من مصر فأسرع بالرد وكان والده
عمران

"هتيجي امتي ياريان ، جدك وعمك واولاده
مستنينك ياابني وكفايه غربه بقا"+

زفر ريان بضيق وهو يستمع الي كلمات والده
المؤثرة حتي هتف بحنان: حاضر ياابا هعمل
اللي حضرتك عايزه بس مش هقدر أستقر
في مصر لان حياتي في فرنسا ولكن هاجي
زيارة طويلة وهرجع شغلي تاني

ثم هتف بمرح كالمعتاد منه: واشوف خُط
الصعيد جدي النعمان اللي دايمًا أسمع عنه
وانا صغير.

بقلم آية إسماعيل

ضحك والده علي مرحة وخفه ظلّه وهو
يحمد الله بأنه سيأتي وحينها لن يسمح
لولده بأن يرحل أبداً.

طرقت رواد باب مكتب جدها وكان يجلس
معه ولده عمران
أقبلت عليهم رواد بإبتسامة جميلة وجلست
مقابل والدها.

هتف الجد مبتسماً : كويس انك جيتي
يابتي ، انبسطتي في الكلام مع ولد عمك!+

تمت في نفسها: دا انسان سخي ف ثم
هتفت مصتعة : اه اه طبعاً ياجدي دا ابن
عمي برضو

أوما برأسه قائلاً: زين ، انا شيعتك عشان
اتحدت معاكي بسبب امبارح عشية ،
متزعلش مني يابتي عاداتنا واحنا اكده وانا
خايف عليكي ،انتي حته مني ياست البنات
+.

ابتسمت علي كلمات جدها الحبيب:
جدي انا انحرمت منك كل السنين دي
عشان كذا مش مستعدة ازعل من جدي
حبيبي ثم انا فعلاً غلطانة وأوعدك هكون
عند حسن ظنك دائماً+

فتح لها الجد ذراعيه فركضت عليه وهو
يقبل شعرها وسط لمعان عيني والدها
عمران وهو يهتف في سره الحمد لله

+-----

"چرا ايه ياواد أچمد كدا متبجاش خرع "

كانت هذة كلمات زين لأخيه يوسف في
الهاتف حتي صدع ضحك أخيه قائلاً: بحبها
يازين ، فيروز كل حياتي وحب عمري ،
مجدرش اتصور حياتي من غيرها ياخوي

بقلم آية إسماعيل

(اشتاق إليك وهذا ليس ذنبي اشتاق إليك
فأنت الدواء لقلبي اشتاق إليك وفي العين
دمعة اشتاق إليك وفي السماء نجمة اشتاق
إليك وفي القلوب خفقة اشتاق إليك وفي
البحار موجة اشتاق إليك وفي الحقول وردة
إشتياقي لك غريب إسأل إحساسي يجيب
إذك النور لحياتي إذك شوقي وإذك ذاتي إنك

كل الحب في حياتي إنك قلبي إنك عيني
إنك نبضي بالحياة)+

تنهد زين بحنان وهتف: متجلجش ياخوي ،
ارجع لنا بالسلامة وانا بنفسي هكلم چدي
وياذن الله فيروز مش هتكون لحد غيرك
اطمن+

ثم أغلق الهاتف وهو مبتسم علي حب أخيه
لابنة خالته.

لاحت في ذاكرته صورة رواد فأتسعت
أبتسامته اكثر+

حتي سمع صوت طرق علي باب غرفته
وكانت والدته قائلة بنبرة حزينة: هتسافر
خلاص ياولدي.

تنهد ثم أقترب من والدته وقبل يدها قائلاً
بحنان: هحضر الشنطة وهسافر الصبح ياذن

الله ، ادعيلي ياما وخلي بالك من نفسك

ومن جدي ومن ابوي

ثم قال متردداً: ومن عمي وبتة

قالت نرجس بخبث: بته بردك يازين ، جولي

ياولدي انا امك ورايدة افرح بيك ياولدي عن

جريب+

تنهد علي فهم والدته له وهو يقبل رأسها:

هتفرحي يا جلب زين بس ارجع من المهمة

علي خير

قالت نرجس بلهفة: هي رواد صوح ياولدي+

أوما برأسه مبتسماً...كادت ان تطلق زغرودة

عالية حتي قاطعها زين بفزع: لسه ياما مش

دلوكيت و كومان عايز اخذ وجتي وهي

تتعرف عليا زين+

_بتحبها ياولدي

اجابها بشرود : مش خابر يام زين بس
مبسوط بشوفها... ممكن يكون اعجاب او
حب من نظرة الأولى

ربتت علي ظهره بحنان الام داعية له: ربنا
يحججلك احلامك ياابن بطني ويزرع حب
رواد بت عمران في جلبك وحب زين ابن
نرجس في جلبها وترجعلي بالسلامة.+

حبك أمان...+

يقولون الحب امان العشاق

وانا اقول ان حبك امان لنفسي

وامان لعقلي

ومطلب لحياتي لا استغني عنه أبدا

+ _____

مر أسبوع كامل علي غياب زين في عمله
حتي جاء في يوم صباحاً هتفت ورد (إحدى
مساعدات نرجس في السرايا)+

وهي تركض ناحية المطبخ وتبكي في آن
واحد : ياست نرجس ياست نرجس..حظاظب
زين انصاب+

وقع الطبق من يد نرجس وهي تصرخ بأسم

زين

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع

♥ قراءة ممتعة

(الفصل الرابع)+

حبك وضوح+

بدايته خفقان قلبي له من اول نظره+

وليس له نهايه لأنك مازلت في داخل هذا

القلب+

حبك مسافه.....+

طريق وردي يزهو به العمر وان طال السفر+

حبك سهر.....+

ليله قصير معك وطويل ممل في البعد

عنك..+

حبك نهر.....+

اسير بمحاذاته لكي لا أتوه

واشرب منه دوما فلا اعطش ابدا ابدا+

حبك بدر...+

يضيء حياتي دوما وقلب يختزن حبك

ينير درب صاحبه ليلا ونهارا+

حبك لحن...+

جميل ذلك اللحن الذي يعزفه حبك

لحن السعاده في النهار

وفي الليل لحن الهيام والشوق والحنان+

مر أسبوع كامل علي غياب زين في عمله
حتي جاء في يوم صباحاً هتفت ورد (إحدى

مساعداً نرجس في السرايا)

بقلم آية إسماعيل

وهي تركض ناحية المطبخ وتبكي في آن
واحد : ياست نرجس ياست نرجس..حظاظب
زين انصاب

وقع الطبق من يد نرجس وهي تصرخ بأسم
زين+

أسرعت إلي الخارج وهي تصرخ بأسم زين
حتي اصطدمت بوليدها والشاش يلتف علي
رأسه وذراعه الأيسر مربوط علي صدره ويوجد
بعض الخدوش علي وجهه

بقلم آية إسماعيل

ضمته إلي حضنها وهو بحنان وهي تبكي
قهرأً علي حاله وهو يهدأ من روعها وخوفها+

حتي هتف بحنان: بزياد اكي يا اما انا زين
والله

احلفلك بايه علشان تصدجي+

هتفت ودموعها تجري: كيف يا ولدي وانت
متخرشم اجده+

ابعدہ عن حضنه وهو يقول بإبتسامة طفيفة
: عمر الشجي بجي ياما ، بس اني رايد منك
متخبريش حد علشان محدش يجلج علي
الفاضي والحمدلله ان مفيش حد اهنه ثم
عقد حاجبيه بتعجب : هما فين صوح+

قالت بنبرة متحشجة: چدك وبوك مع عمك
في المصنع واخواتك البنات في الجامعة
وبنت عمك في جوضتها+

تفهم الوضع ثم قال مبتسماً: هروح استريح
هبابة وبالليل يحلها المولي ونبهي علي ورد
متجيش سيرة لمخلوج واصل مش عايز كتر
حديث ياما+

أومأت برأسها وهي تمسح دموعها وهو

يقبل رأسها سريعاً ورحل

دخل غرفته بتعب حتي أتسعت عيناه

بصدمة قائلاً: بتعملي ايه عندك يابنت

عمي.

انتفضت وتركت مابيدها وهي تشاهده بهذا

المنظر .

+-----

من قال أني أستطيع العيش بدونك

من قال أني أستطيع أن أتنفس الهواء

دون عيونك

من قال أني أستطيع النوم

دون حضن جفونك

من قال أني أستطيع الحياة

دون عشق جنونك

من قال ذلك فهم لا يعرفوني

حتى ولا يعرفونك

فكيف أستطيع العيش بدونك

دعهم يقولون مايشاؤون

فهم لم يعرفوا الحب مثلي

دعهم يفعلون ما يريدون

فأني أداريهم بجهلي

دعهم يصدقون ما يتوهمون

فذلك لأجلك وأجلي

دعهم ودعهم

فأني أعاملهم بأصلي وفصلي

وأرجع الى

الإشتياق الى همس شجونك

وإلى صوت حنانك

فكيف أستطيع العيش بدونك ا

كانت فيروز تكتب هذه الكلمات في دفتر
محاضراتها وتتذكر اعتراف يوسف لها...
كانت بمقتبل العمر صبيه متلهفه للحياة
بكل تفاصيلها ..وكانت تعشق كبرياءها
كناضجه...فعمرها لا يتجاوز السابعة عشر
عام..لكن تصرفاتها واعيه بالنسبه للباقيين..لا
تقبل أن تشبه أحد دائما تقتني الغريب
..فيوسف بالنسبه لها ذلك الغريب الذي
أصبح قريب .. غير تقليدي..تحمل بقلبها
شجاعة فارس ..وبروحها سطوة أمراءه من
عصر الأساطير.

بقلم آية إسماعيل

وإذ بشاب وسيم يعانق ملامحها بشغف
ويتأملها بدقة غريبة... يعترف لها بعشقه
وحبها لها منذ زمنٍ بعيد.

وبتلك اللحظة شعرت بشيء غريب يخترق
خلجاتها كان اول مره يغير نضام عمله
القلب.

وما زالوا معاً من حينها... روح بجسدين
بمكانيين مختلفيين بينهما مئات
الكيلومترات.. لكنهما قريبين من بعضهما
كوتين وقلب... كعين وبصر...+
ليت للقدر أن يبقى صديقهما..

فتلك الانثى كانت ميتة قبله...وبه ولدت من
جديد.. وحلقت فراشه بربيع زهري...

...ليت النوى يحيد عن دربها... حين يمر

برصيف حبهما .

...هو وطن لها كانت منفيه منه بمدينة

الاحزان

وليت ..وليت ..وليت...وهل ستحدث يوما

معجزه...ليت ...أنه لا يشبه أحد...لا

يشبه...ليس مدح لا أنه واقع وحقيقه دون

تزييف أو تجميل لوصف أنسان..لا ..هو

ملاك...ولا وصف يغني ليقال عنه..

.أتمنى لكل قلب ...ما يتمنى.

+-----

ظل ينظر إليها بصدمة وهو يراها تمسك

قميصه وتقربه من أنفها حتي اصطدمت

بصوته القوي حتي انتفضت الاخري بفزع

وصدمة +.

ولكن أنه مصاب... جروح علي وجهه... كيف

اقتربت منه بفزع وهي تلمس وجهه
ودموعها عالقة في عينيه وتحاول التماسك
قدر المستطاع حتي لا يشاهدها وهي تنفجر
باكية علي حاله.+

هتفت دامعه: زين حصلك ايه وانت كويس

قاطعها حتي يُهدأها : اهدي يارواد مفيش
حاجك انا كويس جدا

بكلماته تلك انفجرت أكثر وارتمت بين
أحضانة+

استسلم لذلك الشعور الغريب وهي غير
مدركه تماما ما تفعله به فقط وقعت أسيرة
لاحساسها به... نعم انها وقعت أسيره لحبه
وعشقه.

بقلم آية إسماعيل

كلماته لمست أعماقها وهو يضع يدها علي
شعرها يُهدأها جعلتها ترتجف فكم تمنيت ان
تسمع كلمات أكثر منه يوماً ما

ابتعدت عنه وهي تنظر له بتردد وتقول
بهدوء مخجل من فعلتها : أسفه+

نظر لها بابتسامة واسعة ثم تذكر دخولها
غرفتها وماذا تفعل بقميصه حتي هتف
بجدية: بتعمل ايه هنا يابنت عمي وفي
اوضتي كمان+

قلقت نرجس علي زين.. نعم إنها الام..
فقالتم أنها تذهب له حتي تطمئن عليه
وبالفعل صعدت إلي غرفته

تري ماذا سيحدث؟

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس

♥ ممنوع النقل إلا بإذني

وعايزة حد يناقشني في الفصول ويقول رأيه

+ بوضوح ☐

(الفصل الخامس)

قلقت نرجس علي زين... نعم انها الأم..

فقال أنها تذهب له حتي تطمئن عليه

وبالفعل صعدت إلي غرفته+

(ياابوري)

سمعوا صوتاً عالي أتي من عند باب الغرفة

فالتفتوا إليها بفرح

وكانت نرجس وهي تضرب علي صدرها
ودمدت بعويل عندما شاهدت رواد بحضن
زين... وفي غرفته... وهو يضع يده علي
شعرها... وتبكي .+

اقتربت منهم بصدمة قائلة : بعد يدك عنها
يا ابن بطني

وانتي يارواد بتعملي ايه في جوضتة ابني
، ايه المنظر اللي شوفته ديه. +

لم يعرف بماذا تُجيب ولكن لا بد من تبرأة
زين أمام والدته وخصوصا عندما شاهدت
نظرة الشك في عينها. +

هتفت ودموعها تجري على وجهها : ياطنط
انا

قاطعها زين بجدية: مفيش حاجة ياما ، بنت
عمي كانت چاية تظمن عليا +

ردت بسخرية: اومال كانت بتعمل ايه في
حضنك يا حفيد النعمان ..يا فخر عيلة
الصافي.+

رد مسرعاً: اما بتجولي ايه... الحديث دا
ميصحوش الله يرض عنيك.+

حدقت فيه أمه بقوة وهي تزم شفتيها
وتمتمت من بين أسنانها: جولي يابن بطني
الصوح من الغلط.+

هو يعرف جيداً انه علي خطأ ولا يمكن أن
يكذب أمام والدته.+

هتفت بغضب ملحوظ: لازم چدك يعرف
باللي حوصل.+

ساد صمت طويل.. قاتل

ارتجفت أطرافها بشدة.. ستكون فضيحة
كبيرة للعائلة ولكن لم يفعلوا شئ مخجل.+

أكتسي وجهه بالشحوب واشتعلت النيران
في جوفه... أيعقل حبيته تتعرض لذلك
الموقف.. لا و ألف لا ... تحول بؤبؤ عيناه
الرمادي إلي إحمرار.. غضب متوهج+

وهتف بقوة : چدي هيعرف ياما بس هيعرف
اني بحب بنت عمي ورايد أتجوزها+

رعشة قوية انتابتها وجفت الدماء في عروقها
والدموع تتراقص في مقلتيها الخضراء وقالت
وقد اغرورقت بالدموع : تتجوزني انا
وبفضيحة يازين دا مستحيل

ثم فرت هاربة من أمامهم.١

رمق امه بنظرة معاتبة عما قالته حتي
اقتربت منه أمه وهي تربت علي ظهره
بحنان ليقول مختنق: اعمل ايه ياما مكنتش
عايز اتجوزها بالطريجة دي+

ملست نرجس فوق وجهه : اباي ياولدي..
امك واعية للصغيرة جبل الكبيرة... انا
عملت اجده علشان اشوفها بتحبك ولا لا
وان شاء الله كل حاجة هتتحل ياولدي بس
اني متأكدت انها بتحبك ورايداك

بقلم آية إسماعيل

شرد ببصره عند موضع إنصرافها : ادعيلي
ياما وانا هحارب علشانها+

ظلت تملس فوق وجهه وهي تدمدم:
دعيالك ياجلبي ونفسي اشوفك عريس
يازين مع بنت الحلال ذي رواد اكده نفسي
ارتاح ياولدي واشوفك مبسوط+

انحني زين يقبل رأسها : ربنا يخليكي ليا ياما
وميحرمنيش منك

رمت بجسدها فوق السرير بيأس وانكسار
وهي تكتم شهقاتها في الوسادة+

"في الليل تَخْتَنِقُ صُدُورُنَا، تتشابه مَلَامِحُنَا،
تَبْكِي كَثِيرًا وَنُخْفِي الدُّمُوعَ، خَوْفًا مِنْ أَنْ
يَرَاهَا أَحَدٌ

وكثير من العيون التي فرحت بالحب، لكن
أبكاهها النصيب

ولكن لا تندم على حب عشته حتى لو
صارت ذكرى تؤلمك، فإن كانت الزهور قد
جفت و ضاع عبيرها، ولم يبق منها غير
الأشواك، فلا تنس أنها منحتك عطراً جميلاً
أسعدك.

ظلت تبكي طول الليل علي حظها الضائع...
عندما تعجب بأحدهم يحصل ذلك.. ماذا
انت بفاعل أيها النصيب."

صباحاً ...

في المطبخ ...

وقفت نرجس تُعد الإفطار فدخلت عليها

رواد وقفت بالقرب منها

وهمهمت وهي تبكي بعينان متورمة ملتهبة

الجفون: انا أسفة ياطنط نرجس ثم اجهشت

في البكاء+

احتضنتها نرجس وهي تهمس لها بكلمات

تهداها

رفعت ذقنها وقالت بحنان: متبكيش يابتي ،

بس اللي حوصل غلط منكم الاتنين

وزين بيحبك+

ثم هتفت بمكر: واتي كومان بتحبيه

اجابت بتردد: حب ايه بس لاطبعا مفيش

الكلام دا+

قهقهت نرجس عالية وهي تري خجل رواد

الواضح من اثر كلمتها

حتي قالت: متكدبيش يابت عمران ، لو مش

بتعشجيه مكنتيش ماسكة جميصه وفي

جوضته ليلة إمبراح+

ثم امسكت وجهها: نفسي أفرح بزین يابتي

وانا بعترك بتي يعني افرح بيكم التنين

بيجي سعادة الدنيا ملكتها+

كادت تُجيب ولكن ارتعدت جراء سماع

صوته وهو يتحدث مع الجد ووالده وعمه+

فخرجت مع نرجس إلي الخارج وكان الجد

يطمئن علي زين من إصابته

قائلاً بجديّة: متخفش اجده يا جمال ،حفيد

النعمان ميخفش واصل+

ثم ربت علي كتف زين السليم وهتف بقوة :

فخر عيلة الصافي ميخافش واصل

أبتسم له زين بشدة+

ثم نظر زين إلي جمال قال بجديّة: كنت

عايزك ياچدي وعمي عمران في موضوع مهم

أوماً له جمال بهدوء لان زين تحدث مع

والده مبكراً بشأن زواجه من رواد فوافق

علي الفور لانها يريد سعادة وليده.+

رد عمران بتعجب: خير يا زين

نظر إلي رواد بشقاوة محببة : كل خير يا عمي

متجلجش.

في غرفة صبا وفيروز...

كانت صبا ترتدي حجابها مبتسمة علي غير
العادة.. فنظرت لها فيروز بدهشة : حوصل
ايه يا صبا+

ظلت صبا علي حالها وكأنها في ملكوت أخري
وتحلق بعيد عن عالمها.

فهزتها فيروز بعنف قليلاً حتي فزعت
الأخرى قائلة: ايه يا جاموسة انت+

اتسعت عينيها قائلة من بين أسنانها: اني !
ثم انا كنت بكلمك وانتِ في حته تانيه خالص
ومبتسمة كيف اللي هيجبوا جديد+

ضربها الاخري بخفة قائلة بنبرة حالمة: اصل
حلمت حلم چميل الليلة دي.. كأني طيارة
يا فيروز ومش رايدة انزل للارض تاني... فاكرة

الفارس والحصان الأبيض اللي حلمت بيهم

جبل اكده ، انا حلمت بيهم ثاني+

ثم هتفت بحزن طفولي : لكن مشوفتش

وش الفارس يافيروز كان نفسي جوي

اشوفه واحفظ ملامحه

بقلم آية إسماعيل

ضربت فيروز كف علي الآخر وخرجت من

الغرفة قائلة بضيق : همي يا سندريلا

وسيبك من الاحلام اللي هتوجعك علي

بوزك اجدهه.+

"الحلم مشروع ولا عيب فيه ، ولا حرج، فكم

جميل أن تحلم بشئ والأجمل منه أن

يتحقق ، وينتقل من مرحلة الأحلام إلي يقظة

الواقع ...ولكن أي كانت النتيجة ، فيكفي أن

هناك حلماً يراودك ويحل ضيفاً خفيفاً

عليك في منامك بين الحين والآخر ، ويكفي
أن تشعر ببهجة وسرور جراء هذا الحلم،
فارضي بقضاء الله وقدره في الحالتين ، فهذا
من حسن الظن بالله والإيمان به وقدرته"

جلس بتوتر لم يعرف من أين يبدأ+

ونظرات تعجب بين جده وعمه ونظرات
أخري طمأنينة من قبل والده وتحته علي
التحدث.

حمحم بتوتر قائلاً: الموضوع ياچدي هو إني
نويت أتجوز+

انفرجت أسارير النعمان بأن حفيده الأكبر
سيتزوج أخيراً بعد إلحاح أكثر من ٥ أعوام
من والدته .+

أبتسم النعمان لقراره وهتف: عين العجل
ياحفيد النعمان ، ومين اللي عليها العين ولا
هتجول لامك تختار

اتينا للنقطة الفاصلة من العروس؟!+

أردف بهدوء شديد : العروسة ياچدي هي
بنت عمي عمران رواد

ألقي قنبلته وهو ينظر إلي الجميع+

قال النعمان وهو ينظر إلي أبنه عمران : زين
ماأختارت ياولدي ، ايه رايك يا عمران+

عمران بدهشة : يا بوي مش هلاقي أحسن من
زين لبتي ، بس رأي رواد مهم جوي+

تفهم النعمان الوضع ثم قال مبتسماً :
يجي تشوف رأي بتك واللي هي عايزاه
هتاخده+

هتف زين بحماس : بعد اذنك يا عمي ،
ممکن اتکلم مع بت عمي وان شاء الله
هجدر اقنعها.+

ضحك عمران عليه قائلاً: هبلغها الاول
ياولدي وبعد اجده تجعد معاها وتتفاهموا
اهم حاجة سعادتكم.+

أبتسم لهم وهتف بجدية: لو حصل نصيب
ياچدي هيكون كتب كتاب طوالي لان بحضر
لمهمة كبيرة جوي ولازمن تكون مرتي جبل
ماروح+

نظر الجد لأبنائه بدهشة من حماس حفيده
قائلاً: اجعد معاها ياولدي ولو وافجت يبقي
هنجيم الافراح ٧ ليالي متواصلة لجل عيون
أحفاد النعمان

خرج والدها من غرفتها وأخبرها برغبة زين
في الزواج منها+

لم تصدق ما سمعته للتو وفوق ذلك يريد
زين التحدث معها بمفردها بغرفة المكتب
الخاص بالنعمان.+

جلست تفرك أصابعها بتوتر وهي تنتظر
دخوله.

دخل بقامته وظهره المفرد وأقترب منها
ببطء..حتي جلس بجانبها ودموعها تأتي
النزول ولكن خانتها.+

لمعان عيونها الخضراء جعله يريد أن يُقبل
هذا اللؤلؤ الساقط علي بشرتها الناعمة.+

مسح دموعها بيده الخشنة وعيناه حزيتان
عليها وطيف من الدموع تسكن نبرة صوته

الخشنة همس بأسمها فأرتجف جسدها :

رواد...متبكيش+

عبست وأجابت بإقتضاب: ابعده عني لو
سمحت ، انت من ساعة ماشوفتي وانت
بتزعقلي وانا معملتش حاجة ، ليه كدا
يازين.+

حزن كثيرا لحزنها ولكن لن يتركها ابداً..

مسك وجهها بين يديه

ليمسح علي وجنتيها المحمرة دائما
مبتسماً: بغير.. ايوه بغير عليكي يارواد. من
ساعة ماشوفتك في الجنية وانا عقلي
هيطير مني... مكنتش بأمن بالحب من أول
نظرة بس فعلا عيونك سحرتني.. خلت زين
اللي رافض الجواز من سنين يبقي هيموت
ويتجوز النهاردة قبل بكرة... قوليلي اعمل ايه
وانا شايف قلبي طلع من جسمي وبيجري

وراكي... اعمل ايه لما بشوفك بلبسك دا
ببقي حاسس بنار ولعت في جسمي كله.
ولما روحت المهمة اللي فاتت كنت سايب
روحي هنا وجسمي هو اللي كان هناك.
اتخليت عن لهجتي الصعيدية علشان انتي
مش بتفهمي كلامنا اوي... مستعد أعمل
اي حاجة علشان أشوف إبتسامتك دي.+
ثم مسح علي شفتيها السفلي بإثارة: بلاش
تستغربي من كلامي... تعرفي انا كنت براقبك
وانتي نايمة علشان احفظ ملامحك..

بقلم آية إسماعيل

اقترب من وجنتيها وقبلها قبلة دافئة قائلاً:

رواد انا بحبك.. تقبلي تتجوزيني ٢.

ارتعشت شفتيها بتلك تبتلع ريقها بصدمة
من أثر مشاعره الجياشة...كلامه المعسول..

قربه المهلك... عيونه الرمادية الدافئة... يده
الموضوعة علي وجهها... قبلاته المثيرة علي
بشرتها.+

أحبك بكل جوارحي بقلبي وبعقلي بروحي
وجسمي بدمي ودموعي بأوراق بنثري
بشعري

أحبك بكل شيء بكل لمسك وهمسه بكل
قبلة وبكل جملة

بكل حرف وبكل كلمة بكل نسمة وبكل
رسمه

أنت أحلامي وأجمل أنغامي أنت الهامي بل
انت أيامي

أنت دوائي وزرقاء سمائي أنت مائي بل أنت
دعائي+

أنت قلمي أنت نثري وشعري أنت كلي أنت
أنا

أنت فرحي أنت سعادي أنت بسمتي انت
ضحكي أنت الهنا

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس

ممنوع النقل إلا بإذني

وعايزة ريفيوهاات علي الرواية يا جماعة ☺☺

(الفصل السادس)+

قام من السرير بعد أن ارتدي بنطاله وأقترب
من النافذة وهو ينفخ في سيجارته بشراهة

حتي جاءت من الخلف فتاة وهي تلف
نفسها بالملاءة البيضاء وتحتضنه من الخلف

وهي تمرر أصبعها علي طول ظهره العاري

Tu penses à quoi chéri? : قائلة بدلال

الترجمة(بماذا تفكر حبيبي؟)٢

نفض يدها بهدوء قائلاً: كلميني عربي يا

ايفلين

لاني عايز اتكلم عربي الفترة دي.+

اقتربت منه بعنف وهي تضربه علي صدره

العاري : علشان لما تسافر وتسبيني صح ،

دا بوعدك ياريان ...مش بعد علاقتنا السنين

دي كلها وتسبني في الاخر.+

اقترب منها ريان لكي يضع رأسها علي

صدره بالرغم من مقاومتها له : قولتلك هي

إجازة صغيرة وهرجع تاني هنا ومستحيل
استقر في مصر بسبب شغلي وحياتي هنا ،
هروح ازور اهلي بسبب اصرار بابا وانا
فهمتک الوضع يا قلبي.+

هدأت قليلاً لان بطبيعة الانثي يجب أن
تسمع كلمات الطمأنينة دائماً وخصوصاً من
محبوبها والذي خطف قلبها.

بقلم آية إسماعيل

أبتسمت وقبلته علي صدره ثم رفعت رأسها
له وهتفت بدلال أنثوي : يعني انت بتحبني
+؟

قبلها علي شفيتها بشوق قائلاً : طبعاً..
مفيش غيرك يا عمري في قلبي+

مالت به قائلة بخبث: وانا مصدقك حبيبي
وهستناك ترجعلي، تعالي اودعك قبل
ماتسافر بقا+

لم يعلم بأن تلك الرحلة لم تكن عادية بل
أنها ستُغير حياته جذرياً وربما تُنقيه من
الخطايا ويرجع إلي الصواب ولكن ليس
بالساهر أن تُمحي الذنوب لابد من البعد..
الجرح.. العذاب.. والاهم الرجوع إلي الله
وطلب عُفرانه.+

(العلاقات التي تكون خارج إطار الزواج فهذه
علاقة قد حكم الله جل وعلا عليها بالتحريم
ونهى عنها، فإنها لا تزيد الرجل والمرأة إلا
فساداً، ولا تحملهما إلا على الشهوات
المحرمة، وربما وقعت الفضائح والمخازي
وهتكت الأعراض ووقعت البليات بسبب هذا

الأمر - كما لا يخفى على نظرك الكريم -
وكما هو واقع ومشاهد.

وأصل هذا أن تعلم أن الله جل وعلا إذا حرم
الشيء فإنه يحرم أسبابه التي تدعو إليه،
فقد حرم الله جل وعلا فاحشة الزنى فحرم
كل سبيل يدعو إليها، فحرم إبداء المرأة
لزينتها أمام الرجال الأجانب كما قال تعالى:

((وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ
بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاؤَ بُعُولَتِهِنَّ
أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ
مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ
عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا
يُخْفِينَ مِنَ زِينَتِهِنَّ)) [النور: ٣١].

+-----

حالة من المشاعر المختلفة تجتاح رواد في
تلك اللحظة ..لم تتوقع أن زين يكن لها كل
هذا الحب والغرام بداخله.

لم يبخل عليها ابداً في إظهار مشاعره البريئة

مشاعره الذي جعلته يجلب لها ما في جعبته
من شوق وأمل في الغد.+

عانقها النعمان في سعادة عندما علم
بموافقتها علي الزواج من زين+

فإمتلئت الزغاريط ارجاء سرايا النعمان
بزواج حفيده الاولي .

سعادة نرجس بولدها كانت واضحة عندما
عانقت رواد بحب وهي تدعي لهم بالذرية
الصالحة.+

حزن عمران ابنته بحنان أبوي ودموعه في
مقلتيه وهي تمسحها له وابتسامتها
المشرقة تشعره بأنه أتم رسالته وستصبح
قريباً زوجة لشاب قوي ويافع مثل زين.+

هتفت نرجس بفرح ودموعها تجري على
وجهها بتلقائية وتنظر إلي النعمان: حنا يا حاج
لازمن نفرح بيهم ويتم كتب الكتاب في اجر
وجت ممكن.+

هز رأسه برزانة وهتف: هيوحصل يا نرجس
بس لازم يوسف وريان يحضروا كتب
الكتاب... هتحدت مع يوسف يا جي علي
اجر طيارة.

بقلم آية إسماعيل

اهتز قلب فيروز بعنف وهي تسمع أسم من
هذ كيانها «يوسف» وانه اخيراً سيأتي بعد
غياب كأنه لها الدهر كله.

لو طالت المسافات

وأبعدتك عني الطرقات

وجمعتني بك الذكريات

يبقي حبك يحاصرني

من كل الاتجاهات+

ثم هتف عمران و رواد في حضنه تبكي علي
بكاء والدها: وانا اتحدت مع ريان عشيه
وجالي هياجي السبوع الجاي.+

كان زين يتابع كل هذا بسعادة وفرح
لاعترافه هذا وأنه سينال حبيبته وتكون بين
يديه ولكن جائه اتصال وكان هذا من أحد

القيادات العسكرية وذهب إلى الخارج وأجاب
علي الفور .

اغلق الهاتف مع الجد ويخبره بزواج اخيه
بأبنته عمه الذي لم يراها حتي الان.+
فرح كثيراً لآخيه وكان الفرحة مضاعفة عندما
علم بأنه سيأتي بعد يومين إلى الصعيد
لحضور حفل قران أخيه.. استعجب قليلاً
لتسرع أخيه ولكن فسر ذلك بأن الحب لا
يعرف وقت ولا زمن+
وأنه سيشاهد حبيبته فيروز أخيراً ومن
الممكن أن يفتح الجد في الارتباط بيها
فتحمس كثيراً وأنها فرصة تأتي له علي طبق
من فضة.

بقلم آية إسماعيل

"رغم أن المسافة بعيدة بيني وبينك ورغم

أني أعاني منها واجدها قد أتعبتني

و أرهقتني .. ولكن لازلت أحاول .. انظر إلى

الأمم .. إلى ذلك النور .. هذا هو

نور الأمل .. الأمل الذي يجمعني بك ..

وعندما أصل إليه سأشعر بأني وصلت إليك ..

وسوف تعلم بأنك لا تسكن فقط

في قلبي بل في كل جزء مني .. عندها

سأهديك آخر همساتي وسأخبرك أن

المسافة لن تبعدني عنك .. ولن تمنعني من

التفكير بك .. وستدرك بأن حبي لك لن

تمنعه المسافات .. أحبك .. فأنت كل فرحة

في حياتي "

+-----

"حاضر ياسعادة اللواء بس برجو من
سعادتك ان تمد الفترة شوية لاني كتب كتابي
قبل المهمة "+

كانت هذة كلمات زين في الهاتف عندما
بحثت عنه رواد وسمعت هذة الكلمات قبل
أن يشكر اللواء ويغلق الهاتف.

التف وكانت هي تنظر إليه خجلة قليلاً مما
حدث منذ قليل وأعترافه لها. +

كانت نظراته ماكرة وهو يضع يده حول كتفها
ويحثها علي السير داخل السرايا

فقالته وهي تبعد يده بهدوء حتي قال لها
بثقة حفيد النعمان بخبث : متحاوليش يابت
عمي.. انتي دخلي قفص زين الصافي .

بقلم آية إسماعيل

قالت بخجل: مينفعش كدا واستني لحد
كتب الكتاب يازين.

ابعد يده مبتسماً لسماعه بهذه الكلمات
منها.. بالرغم من لبسها وتربيتها في الخارج
تحافظ علي تعاليم دينها وهو لا يعلم ان منذ
قليل كانت نرجس تقص عليها الكثير من
المفاهيم ومنها ممنوع اللمس قبل إتمام
شرع الله.+

حمت وهتفت: بكرة هروح اشترى الفستان
مع البنات وجدي وافق+

ثم قالت بخجل: بس طبعاً لازم اقولك الاول
واخذ إذنك

رفع رأسها وهو يقبل كفيها بحنان قائلاً:
عين العقل ياقلبي+

ثم تابع بغيره: فستانك يبقي محتشم يارواد
ولا مفتوح من الضهر ولا من الدراع حتي ثم
انا مش عايز اجبرك علي الحجاب وعايز دا
من تلقاء نفسك ذي ما صبا وفيروز لبسوا
الحجاب من نفسهم حتي جدي مقدرش انه
يرغمهم علي حاجة... ماشي يا حبيبتي

أؤمات برأسها بالايجاب مبتسمة.١

"أن الحجاب فرض ولكن فرضية الحجاب لا
تعطى للزوج الحق في إجبار زوجته على
ارتدائه، وإنما على الزوج أن يوضح لزوجته
مشروعية الحجاب وأن يتبع كل الوسائل
المشروعة شرعا في الحديث عن الحجاب.٣

لفت إلى أنه إذا باءت كل محاولات إقناع
الزوجة بالحجاب بالفشل، فليس للزوج أن
يجبرها أو يضربها، لأن الدين قائم على
الإقناع، أما مسألة ما روى عن النبي عليه

الصلاة والسلام: "من رأى منكم منكراً
فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن
لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان"
فإن لولي الأمر "الحاكم" أو "القاضي" أن
يجبر الشخص على أن يفعل فعلاً ما، أما أن
يبادر الشخص باستخدام القوة في الإقلاع عن
منكر أو معصية فهو أمر مرفوض شرعاً، وإلا
فسدت مصالح العباد والبلاد"

(بعد ٤ أيام)

ليلاً+

ظلت فيروز تمشي ذهاباً وإياباً في غرفتها مع
صبا لقد حان الان موعد وصول يوسف إلي
الصعيد حيث زين ذهب إلي المطار
لإستقباله .+

لبست فستاناً رقيقاً وحجابها الرقيق يزينها
مع كحلة خفيفة ملأت عينها بها ١

ظلت تدور في غرفتها تتوقع وصوله في أي
لحظة... تُمني نفسها برؤياه وكيف يكون
لقائهم بعد سنوات دراسته في الخارج... ما
أصعب لحظات الشوق وما أقسى لحظات
البعد وانتظار الحبيب...

ما أصعب أن تحتاج لنبضة شوق وهمسة
عشق فتتلفت تبحث عن الحبيب فلا تجده،
ما

أقسي أن تناديه فلا يجيبك وما أشقي أن
تطلبه فلا يستجيب... ما أقساها

لحظات تمر علينا.

بقلم آية إسماعيل

سمعت زغاريط في الاسفل فعلمت أن حب
عمرها وصل لدياره سالماً+

فأسرعت إلي درج وشاهدت خالتها وهي
تحتضنه بشوقاً جارفاً فرفع بصره إلي الدرج
حيث كانت واقفة وتلاقت عيناهم معاً.

يود أن يقول لها بلغة العيون.. اشتاق إليك
كل يوم أكثر من قبل.. حتي

إذا لقيتك وتلاقت أعيننا.. عرفت أنه الشوق ا

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع

ممنوع النقل إلا بإذني ♥+

(الفصل السابع)

سمعت زغاريط في الاسفل فعلمت أن حب
عمرها وصل لدياره سالماً

فأسرعت إلي درج وشاهدت خالتها وهي
تحتضنه بشوقاً جارفاً فرفع بصره إلي الدرج
حيث كانت واقفة وتلاقت عيناها معاً. +

نزلت ببطء من علي الدرج وقلبها يدق
بعنف مع اقترابها منه

وقفت بعيدة ولم يمنع نظراته تجاهها حتي
هتفت نرجس بفرح ودموع: تعالي يابتي

سلمي علي ولد خالتك ١.

ابتلعت ريقها من شوقها الجارف له.. تود أن
يأخذها في أحضانه ويعوضها علي سنين
غيابه عنها.

خافت ان تخونها دموعها امام خالتها

وينكشف أمرها فقالت له : حمد لله علي

السلامه يايوسف

بقلم آية إسماعيل

ثم هربت من أمامهم مباشرة وسط تعجب

نرجس قائلة: مالها البت ديه.. انت زعلتها

ياضنايا في اخر مرة كنت فيها.+

كان هو في عالم اخر منذ رؤياها حتي لكزه

زين لكي يُجيب علي والدته+

قال بتوتر: ها.. اه ياما اتلاجيها خجلانة مني

ولا حاجة

ثم فين چدي والباقي

حاولت الام استنتاج حالة ابنها منذ رؤياه

لفيروز حتي اتابها الشك+

ولكن قالت بهدوء: چدك مع عمك بيخلصوا
مصالح للمشروع الجديد بتاع محو الامية
وبوك في مع المهندس الزراعي

+وصبا..+

حتي قاطعتهم صبا وهي تنزل من علي
الدرج مسرعة وترتمي في أحضان أخيها
فضمها الاخر بإشتياق لاخته الاصغر منه
ولكن مكاتها كبيرة عند الجميع

شعرت بنخزة في صدرها ولكن تماكت أمام
عائلتها وقالت بضعف: اتوحشتك قوي
ياخوي+

ابتسم الاخر وقبل رأسها ولكن لاحظ إرتخاء
عضلاتها بين ذراعيه.

فأبعدها قليلاً عن احضانه

وقال بتعجب: مالك ياخيتي... مش جادرة
تُصلبي طولك اجده ليه+

تحاملت وقالت بإبتسامة مصطنعة: لا
ياخوي.. انا بس الدنيا لفت بيا لما نزلت من
علي الدرج جري+

ردت امه بحنان: متجلجش يا ولدي.. خيتك
ذي الحصان... روح غير خلجاتك وهحضرك
لجمة عقبال چدك مايوصل.+

أوما برأسه وهو ينظر إلي أخته بشك.

رفع هاتفه برقم والده وانتظر حتي يُجيب
وأخبره بأنه أتي إلي مصر وسيصل صباح الغد.

اغلق الهاتف وهو يتتسم بسعادة لمجئ
ولده الغالي وسيعود إلي وطنه ومسقط رأس
والده وفي احضان أسرته.

بقلم آية إسماعيل

(مالك ياولدي بتتسم اكده ليه)

قالها النعمان لولده وهو يشاهده يمسك
هاتفه بسعادة+

_مفيش يا بوي ريان ولدي راجع في طيارة
الصبح ياذن الله

أوما برأسه بالإيجاب وهتف : يرجع بالسلامة
ياولدي+

تنهد عمران بأمل : يارب يا بوي ويتصلح
حاله.

رد الجد بخبث : هيتصلح ياولدي وسط اهله
وناسه

جحظت عيناه بصدمة: كيف يابوي..+

قهقهه النعمان قائلاً: انت فاكر ياولدي إني
مش خابر اللي بيحصل لولادي .

انا بجالي خمس سنين بيعت زين مرتين في
السنة لبلاد برة علشان اعرف اخبار ولدي
واحفادي.

علشان اجده زين اتعلق برواد بتك وعرفت
الحال المايل لولدك ريان... متجلجش
ياولدي.+

(أبي) ما أعظمها من كلمة ما إن أنطق بها إلا
وأشعر أنني غارقه في الخجل.. مطأطئة
الرأس.. إجلالاً وإكباراً واحتراماً

ظلت تبكي فرحاً في غرفتها برجوعه إليها..
انها دموع الاشتياق.. الالهفة.. الحب..+

حتي دخلت صبا بتعب إلي الغرفة..
فمسحت دموعها بسرعة حتي تسند صبا
إلي فراشها قائلة بضيق : جولتلك يا صبا
لzman نكشف عليك علسان الدوخة
والتعب اللي ملزمك ديه وهتفضلي مخبيه
علي الكل لمتي.

بقلم آية إسماعيل

رقدت علي فراشها وهي تشعر بضيق نفس
شديد

هتفت بتعب : لا يافيروز.. هو شويه تعب
وهيروح لحاله٤

ردت بنبرة مرتعشة : لا انتي بجالك فترة
اجده ومحدث عارف غيري بس مش
هسمحلك انك تأذي نفسك

كانت صبا في عالم اخر.. اقتربت منها فيروز
وايقنت انها نامت... دسرت عليها الغطاء
جيداً ثم خرجت من الغرفة.

جلس يوسف مع زين في غرفته وهو
يحتضن أخيه الاصغر منه بعطف محبب+

هتف زين بفرح: ولا زمان يا يوسف
اتوحشتك جوي يا ولد ابوي+

_وانت كمان يازين... اخوي عايز طلب منك

ثم هتف برجاء : رايد اشوف فيروز

وها قد كان بالفعل+

تقف فيروز امام يوسف في الجنينة بعدما
سهل لهم زين و رواد الطريق

الاشتياق شيء قاتل لنا وصعب على القلب
تحمله في معظم الأحيان وعندما نلتقي بمن
نشواق لهم تخمرنا راحة للقلب لا توصف.+

تود أن تقول له لكن خجلها يمنعها عشت
الخيال في بحور العشق، أبحرت في عالمي بلا
أسباب، ضاعت مجاديف غرامي وأصابني
الحزن، وأقبل من على البعد مركب
إحساسك يزفني لعالم الحب ويسقي ورود
الشوق في داخلي وينبت زهور الوله في
عالمي.+

مسكت رواد بيد زين حتي تترك مساحة
كافية للعاشقين وسط اعتراضات زين ولكن
بغزل رواد له... لين قلبه..وتركهم.

لغة العيون كانت هي وليدة لحظاتهم الاولي
للعيون لغه لا يفمها إلا المحبين.. يخيم
الصمت فيها عندما تبدأ بالكلام.١

اقترب منها بلهفة وهو يحتضنها بشوق ونار
تتأكل في صدره من اشتياقه بها+

نطق يوسف اخيراً: وحشتيني يا حبيبتي

كنت بموت وانا بعيد عنك... بحبك يا فيروزه
قلبي.

قلبها كان يتطاير كالفرشات عند استماعها
لكلامه المعسول علي قلبها ..

أحبك بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من معنى،
أحبك بكلّ إحساس يتلّف لرؤيتك، أحبك
بكلّ شوق واشتياق لِسَماع صوتك، أحبك
بكل ما فيها من نغمات موسيقية، أحبك
بكلّ ما تخبئها هذه الكلمة من عَناء، أقولها

لك وحدك ولا أريد سماعها من أحد غيرك،
فمهما قيلت لم أشعر بها مثلما شعرت بها
معك، فأنت الحب والإحساس يا من علمني
كيف الإحساس يكون.+

جاء صوت قوي وحاد : اي المسخرة ديه
فزع الثنائي العاشق عندما شاهدهم كبيرهم
نعمان الصافي وهما في تلك الحالة المخجلة.

لم يقدروا علي الرد ... ١

حاول يوسف أن يتحدث ولكن سمعوا عويل
وصراخ من نرجس وهي تهتف ببكاء : بتي...
صبا...بتي

جال في خاطره ذكريات طفولته عندما كان
والده يذهب به إلي المسجد ويصلي فيه.+

كانت ذكريات جميلة ولكن صغيرة بالنسبة
لاخطائه.

عرف إيفلين منذ عامين ، كانت تكبره سنّاً
ولكن بجمالها الفرنسي ودلالها...عرفت جيداً
كيف تدخل إلي زوايا قلبه.

بقلم آية إسماعيل

ولكن هل دخلت فعلا ام أنه احتياج وليس
أكثر.

في العامين لم تبخل عليه بأي شيء كانت
مساندة له بشكل قوي حتي وصلت لمرحلة
خطرة في حياته... مرحلة لا يمكن الرجوع فيها

+

تعرف عليها عندما كان زوجها السابق يعاني
من مشاكل في القلب وتوفي بعدها ب ٣

اشهر ومن حينها توطدت العلاقة بين ريان و

إيفلين .+

شخصيتها قوية... لا تقبل الهزيمة وأن احد

يأخذ منها شئ بالإكراه

تري هل تتنازل عن ريان بسهولة أم لكيد

النسا رأي آخر؟

#قيدا_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل ١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن

ممنوع النقل إلا بإذني ♥+

(الفصل الثامن)+

ألا وإن من البلاء الفاقة، وأشدّ من الفاقة

مرض البدن، وأشدّ من مرض البدن مرض

القلب ألا وإن من النعم سعة المال، وأفضل
من سعة المال صحة البدن، وأفضل من
صحة البدن تقوى القلب.+

هذه كانت حالة عائلة الصافي عندما نقلوا
صبا إلى المستشفى سريعاً وكانت حالتها
لايرثي لها.١

انتظروا جميعاً خارج الغرفة بعدما هرعوا
الأطباء إليها بسبب إغمائها وشحوب وجهها .

بقلم آية إسماعيل

مرت دقائق الفحص علي العائلة بصعوبة
بالغة وسط نحيب من نرجس علي ابنتها
وتساندها فيروز وهي تبكي بصمت.+

هرع جمال إلى المستشفى قائلاً بلهفة:

حوصل ايه.. صبا مالها

ردت نرجس وهي تشهق وتبكي : عيظت
عليها كثير ولما مردتش عليا طلعت اوضتها
ومفيش حس ليها لحد ما لجيتها مغمي
عليها ويكبد امها جاطعة النفس وجينا علي
المستشفى والدكاترة جوا عندها.+

اصابه الحزن وكاد أن تخونه أقدامه فأسرع
زين إليه وهو يبث له كلمات الطمأنينة وأن
كل شئ سيكون علي مايرام.+

خرجت الطبيبة من غرفة صبا فإستقبلها
الجميع في لهفة وخوف مما ستقوله.+

جرت عليها نرجس اولاً حتي تطمئن علي
صبا وكان رد الطبيبة بدلومسية شديدة

أنها بخير الآن ولكن سوف تخضع لبعض
الفحوصات الطبية وغداً سيعرفوا ما أصابها

ورحلت علي الفور كأنها هربت قبل أن

يسألوا اي شئ اخر.+

لم تستطع نرجس كبح تعابير وجهها القاتم

من الخوف علي أبنيتها ولكن لسانها لم

يتوقف عن الدعاء والخوف من المجهول.+

وقف بجانبها زين ويده تربت فوق يدها

_متجلجيش ياما.. ربنا مش هيوجعنا عليها

ان شاء الله

شعرت بأن الدموع تخنقها ولكن تماسكت

وهمهمت بهدوء: ونعم بالله.. ربنا يسترها

ياولدي .+

ليلة عصبية مرت علي هذه العائلة في انتظار

المجهول+

نظر يوسف إلي جده الجالس بعيداً عنهم

ومعه عصائته التي لا تفارقه ابدا

أقرب منه وجلس بجواره ..تنحنح وهو يجلي
صوته قائلاً بصوت مهزوز: خير ان شاء الله
ياچدي وخيتي هتجوم لينا بألف خير
وسلامة.+

هز رأسه النعمان فقط ولم يفتح فمه ببنت
شفة.+

توقع يوسف ذلك بعد فعلته الصعبة
ومشاهدة جده له بتلك الوضعية مع بنت
خالته.

ولكن يجب ان يفهم الوضع ويغفر له.+

تنهد يوسف وقال بصوت يكسوه الخجل :
أسف ياچدي علي اللي حوصل وو+

قاطع النعمان وهو ينظر أمامه بجمود: مش
وجته دلوقت نطمن علي حفيدتي لول
ونتحدث بعدين في عملتك المهيبة ديه .+

نظر لهم وأستشعر عمران من نظراتهم بأن
يوسف يتحدث مع والده بخصوص
ماحدث.+

فإقترب منهم وهو يجذب يوسف من
مرفقيه برفق .

بقلم آية إسماعيل

تنحني يوسف وهو يفرك مقدمة رأسه
بحيرة

بعدهما قال عمران بصوت خافت حتي لا
يسمعه احد: تبجوا اتحدثوا بالتفصيل بعد
صبا ماتجوم بالسلامة ..تعالى معايا يايوسف
عايزاك فى كلمتين.

كان يقف زين فى الشرفة الخاصة بمرر
المستشفى

اقتربت منه رواد بهدوء+

وسألته برقة: انت كويس يازين

تنهد بحزن قليلاً ثم أبتسم بفطور: اني مليح

... متجلجيش+

أبتسم في وجهها وهي تعرف بأنه يتألم من

الداخل لمرض شقيقته+

(أصعب أنواع المقاومة عندما تكون لديك

رغبة بالبكاء ولكنك تبتسم لتحمي

كبريائك.) ٢

ولكن رن هاتفه برقم صديقه.+

فقال لها وهو يشير إلي هاتفه: دا مؤمن

صاحبي.. هرد عليه لانه اكيد عايزاني في حاجة

مهمة.

افسحت له الطريق وهي توافق على ذلك.

بقلم آية إسماعيل

ابتعد قليلا وهو يجيب علي صديقه

فأناه صوت صديقه المقرب في عمله (مؤمن

)المرح دائما +.

وهو يقول بمرحه المعتاد : يعني هتتجوز يا

زين ومتعزمني.. دا عيب علي العيش

والمح حتي+.

تنهد زين وهو يحاول التماسك: معلى

يامؤمن حصلت شويه ظروف ومعرفتش

ابلى حد+.

عرف مؤمن من صوت زين بأن شئ قد

حدث.

فاخبره زين بماحدث لشقيقته+.

اتسع فم مؤمن بحزن لما يحدث لزين وان
فرحته بزفافه تشوبها أجواء مرض وحزن.+

ولكن حاول ان يخفف عنه قليلاً.+

ثم قال بمرح: انت مقولتليش علي الفرخ
علشان مجيش عندكم تاني واكل البط من
ايد الخالة نرجس+

لاح علي ثغره إبتسامة هادئة ودمدم بهدوء:
هتاكل اللي انت عايزة يامفجوع بس صبا
تقوم بالسلامة.+

دعي مؤمن لها وقال له بأنه سيتصل به غداً
للإطمئنان عليها.+

إن دعا به المسلم فإنّ الله سيستجيب له
بها فيشفيه إن شاء، أو يأجره لقاء تأخير
الاستجابة، أو يصرف بها عنه مصيبةً، [١] وقد
ورد في ذلك حديث صريح عن النبيّ -صلى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَيْثُ قَالَ: (مَا مِنْ مُسْلِمٍ
يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ
إِلَّا أَعْطَاهُ اللّٰهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ يُعَجَّلَ لَهُ
دَعْوَتُهُ وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ وَإِمَّا أَنْ
يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ الشُّوْءِ مِثْلَهَا قَالُوا إِذَا نُكِّرُ
قَالَ اللّٰهُ أَكْثَرُ). [٢] ١

(مؤمن صديق زين منذ سنوات قليلة...ابن
لواء سابق...من مواقفه الجميلة وجدعنته
...كسب قلب زين وأصبح صديق العائلة
حيث أحبه النعمان من كل قلبه.

جلس يوسف مع عمه في كافتيريا
المستشفى وهو ينكس رأسه خجلاً وحرزناً.+

بيد قوية من فولاذ ...

ضغط عمران علي كتف يوسف ودمدم له :
ولد چمال يرفع رأسه لفوق بفخر دايمًا
وميعملش اكده واصل..بس دا إختبار
حجيحي ياولد اخوي...الحب يعني الثجة
ولزمن تحافظ علي حبك ومتلوسهوش من
غير ماييجي حلالك... انت غلطت بس
تصليح الغلط لسه وجته مخلوص... وانت
قوي وجادر أن ترجع ثجة چدك فيك
وتحافظ علي حبك.+

ثم تنهد وقال بحزن: لان كنت بحب ذيك في
يوم من الأيام بس الفرق اني سيبت الدنيا
علشان نظرة من عنيتها... حافظ علي حبك
ياولدي وراضي چدك وهو هيساعدكم
أكيد.+

رفع يوسف عيناه إلى عمه بعد كلماته تلك
التي رفعت معنوياته قليلاً ويرسل له نظرات
إمتنان

هتف عمران بثقة: واني متأكد انك هتعمل
الصح يا يوسف.+

الطيب لأهل الطيب والناس أجناس

والفرق واضح بين واطي وعالي

ياعم وقفاتك ترى مالها قياس

دامك ولدُ صالح، صعيب المنالي

بعض البشر ميّت ولكن مع النَّاس

وأبوك عايش ياعساه بدلاي

ياليت جدي بيننا رافع الراس

ويشوف ولده صار سيّد الرجالي

في صباح يوم جديد...

صباح ملئ بالخوف...الترقب... الدعاء...+

كان الجميع في غرفة صبا بعد إفاقتها

وينتظروا نتيجة التحاليل الخاص بها.+

قلوبهم مليئة بالحزن قبل عيونهم الدامعه ..

انتظروا الطيبة حتي تخبرهم بداء صبا.+

وهما يحاولوا التخفيف علي أنفسهم وأن

يستمدوا القوة من بعضهم البعض .

حتي جاءت الطيبة وعلامات وجهها لا تبشر

بالخير.

نظر لها الجميع بترقب+

تفحصت صبا واطمئنت علي استقرارها

وخرجت

وتابعها معظم العائلة ماعدا فيروز بقت مع

صبا النائمة.

وقفوا امام الطيبة حتي هتف الجد بترقب:

هااا يادكتورة حفيدي فيها ايه.+

وهاا قد صدع صوت قوي من الخلف وهو

يهتف : انا هقولك يا جدي هي عندها ايه.+

نظر الجميع للخلف بتعجب ...من هذا

الشخص ؟

شاب طويل وعريض وهيئته أجنبية

...بشعره الاصفر وعيونه الخضراا يشبه رواد

كثيراً .+

هتف ريان بهدوء: انا الدكتور ريان عمران

الصافي.

اتسعت إبتسامة عمران وهو يهتف بسعادة:

ابني ريان

في فرنسا...+

وقفت إيفلين في المطبخ وهي تبتسم لما
حدث مع ريان وهو يمطرها بكلمات الغزل
والقبلات.

بقلم آية إسماعيل

اعتقدت هي بذلك إنها استولت علي رجل
مثل ريان.+

لا تعرف ان الرجل يبحث أيضاً عن
مواصفات في المرأة تناسبه وتساعده على
الوقوع في حبها.

الأذواق تختلف بالطبع إن كان بالنسبة
للرجال أو النساء. فهناك الرجل الذي يفضل
جمال المرأة على أي شيء آخر لكي ينجذب
إليها، وربما يقع في حبها. وهنا يجب أن

نوضح أن عدداً كبيراً من الرجال، نسبة ٦٢% منهم، بحسب الإحصائيات العالمية يخلطون بين الحب والانجذاب.+

والفرق كبير بين الحالتين، خاصة إذا كان مبنياً على الناحية الحميمة، ولكن الحب لا ينتهي مهما مرت السنون. وهنا يجب أن يأخذ الرجال الحيطة والحذر، ويجب أن يحاولوا التفريق بين الجاذبية الحميمية والعلاقة المبنية على الحب.+

فهل ريان أحبها بالفعل أم لرغباته رأي آخر!!!

رحب به الجميع وكانوا يتمنوا بأن يكون الترحاب في ظروف احسن من تلك.+

جلسوا في غرفة مغلقة عليهم

فقال يوسف بتعجب: انت عرفت اننا انا هنا

+كيف

يايتسامة طفيفة أجاب ريان : انا مكنتش
عارف الطريق لكن قابلت في المطار واحد
صعيدي من اهل البلد واول لما قولتله علي
اسمها واسم جدي نعمان الصافي صمم انه
يفضل معايا وانا وافقت بسبب ان بابا
مكنش بيرد علشان يستقبلني في المطار
وفعلا وصلني لحد السرايا ولما روحت هناك
وملقتش حد خالص وبلغوني أنكم هنا في
المستشفى لان صبا بنت عمي تعبت
إمبارح وجيت علي هنا علي طول.+

قطب زين حاجبيه وهتف بقوة : وانت عرفت

منين باللي عند صبا خيتي+

رد ريان بسهولة وحاول الابتعاد عن نبرة

الحدة التي يتحدث بها زين : وانا في

الاستقبال تحت وكانوا يبشوفوا صبا في
الايوضه كام ،سمعت دكتورة ومعها تحاليل
وأشعة بتتكلم مع دكتور تاني وسمعت اسم
صبا وعرفت انها هي بنت عمي جمال
واتكلمت معاهم وعرفت كل حاجة منهم
بحكم إني دكتور.+

هتف صوت قوي قطع نقاشهم وكان صوت
النعمان قائلاً: فضونا من الحديث اللي
ملوش عازة

ثم نظر إلي ريان وقال: جول ياولدي.. صبا
عنديها ايه!+

خفض ريان رأسه قليلاً ثم ابتلع ريقه وهتف
بجدية: للأسف صبا مريضة قلب.٣

كان اول من نطق

الجد قائلاً بنبرة باكية: ربّ إنيّ مسني الضرّ،
وأنت أرحم الرّاحمين

ظل يرددّها وسط صمت الجميع.

ربنا يشفي مرضانا جميعا

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع

ممنوع النقل إلا بإذني ♥+

(الفصل التاسع)+

في العادة، يسأل أغلب الناس عن المريض
وأحواله، لكن هل فكر أحد منا في أن يسأل
يوماً ما عن أحوال من يهتم بالمريض...

ويتحرّى عن مشاعره ونفسيته، وكيف يتدبر
أمره في ظلّ تغير أسلوب حياته؟+

يعاني أهل المريض والمهتمون به من القلق
وقلة النوم والإرباك بحيث ينسون أنفسهم
وهم يتفانون في خدمة مريضهم وتأمين
الراحة له فيتعرضون لضغط نفسي
وجسدي كبير.

إصابة أحد أفراد العائلة بمرض بسيط قد
تؤثر في نمط حياة العائلة، وتجعلها في حالة
استنفار الى حين شفائه، فكيف الحال إذا
كان المرض خبيثاً أو مزمناً؟

سقطت نرجس علي الارض وسط صراخها
بحزن علي حال أبنيتها.

بقلم آية إسماعيل

فأسكتها الجد بعدما قال بغضب: محدش
يعلي حسه ولا عاوز عويل يامرت ولدي ياما
يمين بالله هتجعلي في دارك ومتجيش اهنا
واصل.+

اسرع ريان لتهدئه النعمان وهو يقترب منه
ويركع علي ركبتيه أمامه وسط دموع
متحجرة في عيني الجميع

قائلا بأمل: متقلقش يا جدي هي عندها
مشكله في صمامات القلب لكن ممكن
تعمل عملية وهتكون كويسة ان شاء الله
والعمليات دي نسبة نجاحها عالية جدا بعد
تطور الطب .

نظر له بلهفة: صوح يا ولدي كلامك اجده ولا
كلام علشان تصبرنا بيه.+

هز رأسه بالنفي : والله ابدا يا جدي صبا
هتخف وهتكون كويسة وعندنا في مصر
مستشفيات حلوة جدا وفي اضيق الحدود
ممکن اسفرها فرنسا تتعالج هناك كمان.+

رفع رأسه عالياً يارب يا ولدي يارب.+

مسك يده قائلاً بإبتسامة: تسمحلي يا جدي
اتولي حالة صبا وانا هعملها العملية كمان.+

_اكيد يا ولدي انت ولد عمها واكيد دكتور
شاطر .

ابتسم له ثم نظر الي الجمع الحزين وهتف:
صبا هتكون كويسة ولازم تكونوا عارفين كدا
وانا مش عايزها تشوف الحزن دا لان الحالة
النفسية للمريض مهمه جدا ودا هيسهل
علينا كثير.+

ثم مد يده إلي نرجس الجالسة علي الارض
يحثها علي النهوض قائلاً: تعالي ياخاله
وبنتك هتكون بخير ولازم تكوني قوية.

ربتت علي كتفه وهتفت بضعف: معتمدين
علي الله ثم عليك ياولد الغالي.

_اكتفي بإبتسامة امل لها ثم نظر إلي
النعمان: دلوقتي المفروض صبا هتفوق ،
بعد اذن جدي ثم اذن الجميع هروح اتكلم
معها وانا اللي هقولها علي العملية لاني
دكتور وهعرف انا بقول ايه ، ومن فضلكم
مش عايز اشوف الحزن دا ودايما يكون في
كلام حلو ليها وابتسامة شفاء ليها.

مسحت إيفلين فوق شعرها الاصفر بعد ان
خرجت من الاستحمام ومسكت هاتفها وهي
تبعث برسائل كثيرة لريان ولكنه لا يُجيب
زفرت بغضب ثم رمت الهاتف علي الفراش
قائلة بغضب: ماشي ياريان اكيد هتنساني
طبعا بعد ماروحت لاهلك لكن انا مش
هسمح بكدا ابدا ولا انك تبعد عني مهما
كلفني دا.

بقلم آية إسماعيل+

إن النساء كأشجارٍ نبتن معاً
منهن مَرٌّ وبعض المر مأكول
إن النساء متى ينهين عن خلقٍ
فإنه واجبٌ لا بد مفعول

فتحت عينها بتعب...شابة نحيلة يغزو
وجهها الاصفرار عينيها تغور بوجهها وعيونها
البنية وسط حلقتين من الزرقان والضعف
الظاهر عليها بوضوح كأن مر عليها زمن
طويل من المرض.+

نظرت إلي الجميع فأقبلت عليها والدتها
وهي تقبلها وتبكي علي شحوبها ولكن
حاولت التماسك مثلما قال ريان لهم.+

قائلة بإبتسامة مع دموعها الساقطة:
حمدلله علي سلامتك ياحته من جلبي

مدت صبا يدها بضعف وهي تمسح دموع
والدتها قائلة بضعف: متبكيش ياما.. انا

زينه+

تدخل ريان في تلك اللحظة

وهتف مبتسماً : مكنتش اعرف ان عندي

بنت عم جميلة كدا.

ثم نظر إلي الجميع مدعي الخوف: والله دا

غزل عفيف

تسألْت صبا بتعجب: هو انت ريان ابن عمي

اللي جاي من بلادبره+

هتف ريان ضاحكاً: وماشاء الله ذكية كمان..

ايوه انا ياستي ريان ابن عمك

وممكن نبقي أكثر من صحاب لو اتعاونتي

معايا.

ردت متسائلة: كيف يعني.

بقلم آية إسماعيل

تنهد ثم جلس قريب منها ثم شرح لها
حالتها بطريقة مرتبة حتي لا تشعر بضخامة
مرضها.+

تصلبت ملامحها قليلاً ثم هتفت بهدوء : وانا
موافجة علي العملية بس اكيد هي هتاخذ
وجت كتير لحد ما اتحسن واجدر اجف علي
رجلي من تاني..... علشان اجده انا عايز اخلص
الترم في جامعتي وهعملها بعده طوالي....ولا
اي رأيك يادكتور+

تكلم جمال بإستعجان ووجهه متهجم حزين:
كيف يابتي صحتك اهم من اي حاجة.+
كاد سيصرخ فيها يوسف ولكن وقفه
النعمان بنظرة ثاقبة حتي يصمت وينتظر
جواب ريان الذي يعرف حالتها اكثر منهم
جميعاً.+

فكر ريان قليلاً.. ولكن ليس من السهل
المخاطرة بشئ كهذا..... و ليس من الممكن
المخاطرة بصحة المريض بهذه السهولة.+
كررت صبا سؤالها علي ريان مرة اخري ثم
اكملت : انا مش هضيع دراستي وكمان
ابجي مريضة... انا هأجل العملية كام شهر
وانت موجود معانا لو حصلي حاجة يبجي
اعملي العملية...ارجوك يابن عمي جول اي
حاجة.+

نظرت له بترجي حتي يوافق.. لمعان في
عيونها مع دموعها الغالية جعلته لم يعرف
كيف يخبرها بأنه بعد أيام قليلة سيرحل
عنهم ويعود إلي فرنسا .+

ولكن لم يرضي بأن يرفض خوفاً بان تسوء
حالتها وترفض العملية من الاساس.+

فوافق علي طلبها قائلاً: موافق يا صبا بس
لعلمك لو حصلك اي حاجة مش هتنازل
عن ان تعلمي العملية في ساعتها.+
ابتسمت لها وهي تبعث له رسائل شكر
وامتنان.

اخرج هاتفه وشاهد رسائل عديدة من
ايفلين+

فاستأذن من الجميع بسبب رسائل
الواتساب التي تأتي له كثيرا+

تنهد بضيق ثم هاتفها فردت عليه علي الفور
وسط ثورانها وهجومها العنيف عليه.

حتي رد بغضب مكتوم حتي لا يسمعه احد:
وطي صوتك واحفظي ادبك ومتنسيش اني
راجل صعيدي ومقبلش ان واحدة ست
تزعق بالشكل دا.+

تراجعت عن هجومها قليلاً لأن بعيد عنها
ويجب مجاراته حتي لا يغضب منها
فهمتف بدلع مصطنع : يا حبيبي كنت قلقانه
عليك... لكن ولا يهملك قولي حصل ايه
عندك. +

قص عليها ما حدث لصبا وكل شيء.
هتفت بفزع: يعني ايه هتفضل الشهور دي
كلها

اجاب ريان بهدوء: لازم ابقى معاهم
وخصوصا في حالتها لو تعبت ولا حاجة +
ردت بغضب: يعني هي مريضة وبتأمر
كمان... في مليون دكتور غيرك ولا تغور هي
في داهية +

في تلك اللحظة فقد السيطرة

فهتف من بين أسنانه: احترمي نفسك
واعرفي اللي بتتكلمي عليها دي تبقي بنت
عمي ومن دمي... ولما تعرفي انتي بتقولي
ايه ابقى كلميني.

ثم اغلق الهاتف في وجهها.

رجع الجميع إلي السرايا بعد ان اطمئنوا علي
صبا واستقرار وظائفها الحيوية نوعاً ما.+
صعدوا النساء مع صبا بعدما وصل للجد
أنباء عن حدوث مشكلة كبيرة بين عائلتين
في البلد وللأسف توفي احد افراد عائلة منهم
عن طريق الخطأ وتطالب بالثأر له.+

اجتمع رجال الصعيد في غرفة إستقبال
الضيوف بسرايا النعمان وسط حضور رجال
عائلة الصافي جميعاً

بقلم آية إسماعيل +

سمع النعمان بما حدث وسمع أيضاً حديث
العائلتين

حتي ضرب بعصائته في الارض وتحدث
بصرامة: حكمي كلاتكم هتنفذوا بالحرف
الواحد واني مش ظالم ولا هفتري علي حد
وهحكم بحج الله بس قسماً عظماً اللي
هixالف حكمي ملوش ديه عندي +

وحكم النعمان بان ابنة القليل تتزوج من
ابن القاتل حتي

ينتهي الثأر بين العائلتين ويوقف بحر الدماء

الذي يحدث.٢

"كثيرا ما نسمع في الأفلام المصرية عبارات
تقال بلهجة السخرية مثل "الثأر ولا العار"،
"هات البندقية يا هريدي يا ولدي" ... لكن

على الرغم من السخرية السينمائية، إلا أنها مأخوذة من الواقع المرير المغروس في المجتمعات القبلية أو الريفية في مصر. +
ظاهرة "الثأر" في مناطق الأرياف وإقليم الصعيد، تعتبر عادة قديمة لكن هذا لا ينفي أنها لا تزال موجودة حتى اليوم. ومن العار على أي عائلة ألا تأخذ بثأرها من عائلة أي شخص تورط في قتل أفرادها. +

الثأر نوع من "الفريضة" عند الصعايدة، وعادة متوارثة أقوى من القانون أحياناً. التفسير البسيطة – إنما المؤلم – يقتضي بقتل شخص من عائلة انتقاماً لقتلها فرد من العائلة "صاحبة الثأر". ولا يسقط هذا الثأر بمرور الزمن بل ويتحول إلى مهمة متوارثة من جيل إلى جيل حتى تنفيذه. +

هكذا، فعندما يُقتل شخص من عائلة على يد عائلة أخرى، يبحث أهل المغدور عن القاتل للإنتقام منه. وفي حال هرب أو تم القبض عليه، يتم البحث عن أشقائه، وإن لم يكن له أشقاء، يتم الإنتقال إلى أبناء عمومته حتى الجد السابع.+

وبالطبع يستمر "الثأر" بقتل رأس مقابل آخر، لدرجة أن هناك عائلات فَنِيَت بسبب عمليات "الثأر" المتبادلة والمتتالية! ولكن اصبح الان هناك حل ولو بسيط لهذه المشكلة وهو النسب.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العاشر

ممنوع النقل إلا بإذني □

ورأيكم يهمني جدا جدا □+

(الفصل العاشر)+

لا تنظر الى الأوراق التي تغيّر لونها وبهتت
حروفها، وتاهت سطورها بين الألم والوحشة،
سوف تكتشف أنّ هذه السطور ليست
أجمل ما كتبت، وأن هذه الأوراق ليست آخر
ما سطرته، ويجب أن تفرّق بين من وضع
سطورك في عينيه، ومن ألقى بها للرياح، لم
تكن هذه السطور مجرد كلام جميل عابر،
ولكنّها مشاعر قلب عاشها حرفاً حرفاً،
ونبض إنسان حملها حليماً واكتوى بنارها
ألماً+

هذه كانت حالة يوسف وهو يقف أمام جده
منكس الرأس خجلاً مما فعله مع فيروز
ولكن هذا حب طاهر.. برئ.. خالي من الخطايا.

بقلم آية إسماعيل

حب منذ سنوات كثيرة منها عجاف ومنها
رغد.

وأحياناً قد نمرّ بظروف تعكر عليهم صفو
الحياة وتسلب منهم السعادة ولكن طالما
حلموا بتحقيقها، ولكن عليه أن يؤمن بأن
كل هذا مقدّر ومكتوب، وأنه لم يحصل إلا
لهدف أو عبرة معيّنة.+

كانت نظرات الجميع ثاقبة ومذهولة مما
سمعوا ولكن الآن حان وقت الدفاع وإلا
ضاعت الفرص للسبيل.+

كانت اول من نطق هو والده جمال مذهولاً:
معجول يا يوسف.. انت تعمل اجده في بت
خالتك.+

وقفت نرجس علي الدرج بعدما سمعت هذا

لم تصدق ان هناك علاقة بين ولدها الاوسط
وبنت أختها التي من المفترض انه
يعتبرها مثل اخته.+

أيعقل ان يكون الحب بينهم مُحرم أو ممنوع
أنه شئ خالي من الدنس والخطايا.١
الآن حان وقت صد الهجمات والدفاع عن
النفس.+

حاول أن يبرر يوسف فعلته ولكن لم يفلح
لان نرجس سبقته بكف سقط علي وجنتيه
بعدها شهقة عالية من فيروز التي اسرعت

بالنزول الي الاسفل عندما سمعت صوتهم

العالى.+

شيئاً قاسي عندما تشاهد حبيبها في ذلك

الوضع المحرج أمام عائلتهم.

ولا تندم على حبّ تعيشه حتى ولو صار

ذكرى تؤلمك، فإذا كانت الرّهور قد جفّت

وضاع عبيرها، ولم يبق منها غير الأشواك،

فلا تنسَ أنّها منحتك عطراً جميلاً أسعدك.+

_انت ياولد بطني تعمل اجده.. تخون ثجتي

فيك..+

لم ينطق بكلمة واحدة.. بل ظل علي شروده

وذلك التيه الذي يشمل نظراتهم.. تعرضوا

لصدمة رهيبة فيهم .

بقلم آية إسماعيل

تكلّم زين بجديّة : ياامي اني عارف ان يوسف
الغلط راكبه من ساسه لرأسه لكن متبجيش
جاسية اجده علي الاجل يدافع عن نفسه.+
تشنجت نظراتها وهتفت بغضب: يدافع ايه
يازين.. اخوك المحترم المتعلم بيلعب علي
بنت خالته ومش هامه الفضيحة ولا
سمعتها.+

والآن الصبر نفذ ويجب الدفاع وإلا الخسارة
ستكون فادحة.

هتف يوسف بفرح: لا ياما لا... فيروز
بالنسبالي حاجة عالية جوي ولا يمكن احط
سمعتها في التراب...اني كنت خايف انكم
ترفضوا علاقتنا وتجولوا اني صغير
ومتنفعش بت خالتي بس وربنا يعلم اني
كنت بحافظ عليها الا اليوم اللي جدي شافنا

فيه... انا غلط وبعترف بجده لكن قسما بالله

ما كان جصدي عفش ليها.+

ضرب الجد بحركته المعتادة بعصائته في

الارض قائلا بصرامة: خولص الحديث لحد

اجده ووا

قاطع صوت رقيق متعب وكانت صبا وهي

تنزل من غرفتها.. تسندها رواد ومسكت يد

فيروز التي تبكي بقهر وهي تسحبها معها

إلي مجلس الجميع.+

وهتفت: أسفة علي مجاطعة حديثك يا جدي

بس علشان خاطري سامح يوسف وفيروز

علي اللي حوصل... احب علي يدك يا جدي

متخليش النهاية شينعة اجده... بجج مرضي

واني الله اعلم هجوم منيه ولا لاء سامحهم

بجلبك الطيب .

بعد يومان...

_مالك يابنتي اهدي شويه وهو اكيد
هيكلمك.

كانت هذة كلمات ايلين صديقة إيفلين وهي
تحثها علي الهدوء قليلاً بعدما امتنع ريان
عن الرد عليها منذ آخر حديث بينهم في
المستشفى.+

هتفت بجنون: ازاي ميردش عليا.. معقول
يكون نسيني لما لقي عيلته هناك.. ازاي
نسي حضني والايام الجميلة بينا... مستحيل
اسيب ريان او ان ابعدَه لحظه عني.١

العشق إحساس حي، كالإنسان.. يولد، يكبر،
يشيخ.. ويموت، قد يهلك بحادثة طارئة وقد

يصاب بمرض عضال ينخره.. كالغيرة مثلا أو

حب التملك

بقلم آية إسماعيل

تنهدت صديقتها بجدية: انا قولتلك انك كنتِ

الخصن الحنين ليه وبس ومفيش حب

خالص من ناحيته ليكي وكنتِ مجرد وسيلة

لرغباته وشهواته وانك ظهرتي في وقت من

حياته كانت محتاج الاحتواء دا لكن انتي

مسمعتيش كلامي.+

انتفضت بزعر كالمجنونة قائلة بصراخ : اكيد

لا.. ريان بيحبني انا ومش هيسيبيني مهما

حصل ومش هسمح بكدا... لازم ادافع عنه

لاخر نفس فيا.

لنعترف بأن الغيرة عاطفة جامحة، بل لنقل

أكثر من ذلك: إنها كارثة حقيقية

أعلنت تلك الصادحة بالأسفل أنه قد تم
أخيراً عقد قران رواد وزين والمفاجأة وايضاً
فيروز ويوسف...بعدهما صدر الجد أوامره
بزواجهم ومسامحتهم انهم في الاول والاخير
أحفاده.

دق قلبها بعنف بفرحة غير مسبقة وهي لا
تصدق أنه اصبحت زوجته شرعاً وقانوناً امام
الله والناس وأن حلم حياتها تحقق بين ليلة
وضحاها.+

احتضنتها صبا بسعادة لأجلها ومشاهدة
الفرحة في عينيها وايضاً رواد التي كانت
بحضن نرجس وهي تدعي لهم بالذرية
الصالحة.+

تقدمت فيروز خجلة الي نرجس قائلة:

هتباركي لي ياما ولا ههون عليكي +

جاءها الرد عندما اندفعت نرجس واخذتها في

أحضانها وهتفت وهي تضربها بمزاح علي

رأسها: معجول هتهوني عليا دا انتي حته

مني يانور عيني.. الف مبروك يامرت ولدي.

ثم اخدت البنات الثلاثة في احضانها وهي

تدعي بأن يديم عليهم السعادة بشفاء

صبا.+

العائلة هي المكان الدافئ الذي يلجأ إليه

الشخص حينما يتعب أو يغرق في بحر الدنيا،

ولا يوجد أجمل من جو العائلة حين

يجلسون مع بعضهم البعض

ويتحدثون.. ويمرحون... يسامحون ... ولا

تكتمل العائلة إلا بوجود الاحباء.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي عشر

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

(الفصل الحادي عشر)+

أخيراً تحقق حلم الطفولة... حلم مُنتظر منذ

اعترافه بحبه لها وسافر مباشراً لإكمال

دراسته في الخارج.+

لم تصدق أن منذ قليل أصبحت زوجته... وأن

الجميع سامحهم... وودت في تلك اللحظة ان

تصرخ بأعلي صوت وتهتف بأسمه من

فرحتها.+

الحب قد يولد رغم كل شيء..كنت بعيد
عني بجسدك لكن قريب مني بالروح
والقلب...نعم احبك وكنت بالنسبة لي حلم
أجمل من أي حلم آخر.. أنت بالنسبة لي
الحياة والحب لن أقول حب يوماً أو يومين
بلا حب الطفولة كل ذكرى معك تعيش
داخلي ...+

ظلت تدور بفستانها الذهبي وشعرها
المفروود بعدما تحررت من حجابها في غرفته
فهي أصبحت زوجته أخيراً بعدما قالت لها
نرجس ان تنتظر يوسف في غرفته حتي
يبارك لها ويضع دبلته في يدها بنفسه.+
مسكت بملابسه تستنشقها وكانت هذه
عادتها منذ الصغر وهي تحتفظ بتشيرته
الخاص في مكان سري في غرفتها حتي لا يراه
أحد وكأنه كنز ثمين تخاف خسارته.+

ظلت ترقص بمرح علي الاغاني والمزمار
الصعيدي الذي يملئ الاجواء في الخارج عند
الرجال.+

فتح الباب وأطل هو بجلبابه الصعيدي
الرمادي وعمامته البيضاء .

سحرها هيئته تلك واقترب منها حتي أصبح
على بُعد إنش منها.

كانت عيونهم تتحدث قبل أفواههم+

حتي هتف بإبتسامة خطفت قلبها: مبروك
يامرتي.+

نظرته في عينه مباشراً وردد لسانها بلاوعي:
الله يبارك فيك

اقترب أكثر من شفيتها قائلاً: يا ايه

بقلم آية إسماعيل

ابتلعت ريقها من إقترابه المهلك لأول مرة
حتي بعدت قليلاً ولكن يده اعتقلت خصرها
بخفة ففزعت وشهقت من ذلك..+

غمز لها زوجها بخبث قائلاً: مالك يابت
خالتي.. متخافيش أجده.. سيبي الخوف
لبعدين..+

تلبكك شفيتها وتمتمت : يوسف اعجل
علشان ممكن في اي لحظة حد يدخل
علينا..+

اقترب أكثر بهيام وهتف: حاضر بس لازم
أبارك لمرتي واثبتلها إني بجيت يوسف جوزها
وحبيبها وجلبها ذي مايجبت كل حاجة ليا
وأحط دبلتي في يدها..+

وها قد كان أبحر بها إلي عالم خاص بهم
فقط..كأنه سباح ماهر يسبح في أعماق قلبها
وحتماً سيصل لأخره.

+ _____

كانت شكل مؤمن في الجلباب الصعيدي
رائع رغم ضحك زين عليه ولكن ثقته في
نفسه جعلته يصد تلك السخرية منه .+
هتف بضجر مصطنع : اسكت بقا يازين
وكفاية تريقة ثم تعالي هنا هي فين
العروسة!+

لكمه زين بقوة قليلاً وهتف بجدية : احترم
نفسك يامؤمن ومنتساش إنها
مرتي...وبكفياك عينك الزايغة وإلا
هفجعهاالك.+

خاف مؤمن بإصطناع قائلاً: بضحك معاك
يازين.. ياساتر عليك لما بتكلمني صعيدي
يبقي اتعصبت علي طول ، يابني كنت عايزة
اباركها مش اكثر ثم أنها بقت مرات أخويا
خلاص يعني محرمة عليا ٢.

هدأ زين وهتف: عارف يامؤمن انت اكثر من
صاحبي واخويا وصديقي كمان لو مش
بعتبرك كدا مكنتش دخلتك بيتي وعرفت
عيلتي.+

احتضنه مؤمن بشدة وهتف مبتسماً : وانت
اخويا وبقيتوا عيلتي خلاص.. مبروك يازين.

ابتسم له

بقلم آية إسماعيل+

ثم أكمل مؤمن بجدية: بعد الفرحة لازم نبدأ
في المهمة يازين لان الجهاز قرب يجمع كل

المعلومات الازمة ولازم ننفذ اول لما

يخلصوا..+

تفهم زين الوضع لانه يعلم أنه لا يحتمل

التأخير ثم هاتفه والده بأن عروسته في

انتظاره.+

عند رواد كانت تشعر بالخجل بعدما بارك

لها والدها وهو يحتضنها ودموعهم تسقط

علي وجنتيهم وريان يقبل رأس أخته بحنان

ثم تركوها عندما أتى زين لكي يبارك لها.+

بالرغم من تربيتها في فرنسا إلا أن خجلها

الفطري الأثوي يغلب عليها.

اخذت العادات والتقاليد من والدها عكس

ريان الذي تطبع بتقاليد بلد منشأته.+

اخذها في أحضانه بهدوء ثم قبل رأسها وبارك

لها وجلس وهي في أحضانه.+

تنهد بسعادة وفرح ثم قال: تعرفي اني بستني

اللحظة دي من ٥ سنين من ساعة

ماشوفتك في فرنسا لما كان جدي بيبعتني

اطمن عليكم من غير عمي عمران مايعرف.

كنت بستني السفرية دي كل سنة ذي

العيل الصغير لما يستني العيد... كنت بفرح

اوي لما بلاقيكي محتفظة بأخلاقك

وإحترامك لذاتك و لأهلك ...+

ثم أخرجها من أحضانه وهو ينظر في عينها

بعمق وهتف بغرام: بحبك يارواد بحبك

يابنت عمي...

وها قد كان اعترافه يختتم بسعادة هو يحلق

بيها في الأفق.

صباحا... ١

جلسوا جميعا علي السفرة لتناول الافطار
يتأسهم كبير عائلة الصافي (الحاج نعمان
الصافي)+

وهو ينظر الي حفيده الذي ينظر الي زوجته
بنظرات ماكرة وهي تبتلع ريقها بصعوبة و
تنظر حولها خوفاً أن أحد يكتشف ما يفعله
زين بها.+

تنحج الجد عالياً فنظر له كل افراد العائلة+
حتي قال بلوع : واد يا زين+

توقف زين عما يفعله وقال بتعجب :نعم يا
جدي

قال الجد بجدية وثبات: وانت متي بتروح
شغلك يا ولدي انت بجالك كتير اهنه من
ساعت كتب كتابكم ومن جبل سابج هو
احنا مش هنشوف مصالحنا اياك .+

تنحني زين بحرج من حديث كبيرهم حيث
طلب من اللواء طاهر طلب اجازة اضافية
حتي يجلس مع زوجته ويختلي بيها من
عيون الجميع قبل أن ينشغل في مهمته
القادمة.

قطع شروده لكزه من زوجته تحته علي
الحديث والرد علي جدهم.

فقال بديية :لسه الاجازة مخلوشتش يا
جدي.

بقلم آية إسماعيل

تفهم الجد الوضع وعلم من اللواء طاهر أن
الرائد زين طلب أجازة إضافية حيث تربطهم
علاقه وطيدة بينه وبين النعمان.+

فقال بمكر:روح يا ولدي جيبلي بج مايه+

_حاضر يا جدي

فذهب ونسي ان يلبس حذائه فنظر له الجد

وعلم بما كان يفعله+

حتي استوقفه وقال بحدة: فين چذمتك يا

حظابط+

تلجلج زين ونظر الي زوجته التي كتمت

ضحكاتها بصعوبة حتي وجهها اصبح احمر

بشدة+

كرر الجد سؤاله مرة أخرى

حتي قال زين بتوتز: رجلي وجعاني يا جدي

حاولت اجلعه هبابه لحد ما اخلص الوكل+

اؤما براسه وأشار له بجلب الماء+

نظر يوسف إلي فيروز وضحك بخفوت لها

لأنهم علموا أن زين كان يغازل رواد من

أسفل الطاولة.١

ثم نظر الجد إلى حفيدته الاخرى التي تكتم

ضحكاتها وهتف بثبات: وانتى يا بتي +

نظرت له وقالت: نعم يا جدي

_روحي ودي المداس لجوزك

نظرت له بدهشه ثم قال بمكر: هامى يا

بتي +

_حاضر يا جدي +

جلبت الحذاء لزين فى المطبخ الذى كان

يحضر الماء للجد

فقال لها بدهشه: انتى جيتى +

فشهقت بخفوت وقالت: زين ممكن حد

يشوفوو لم يمهلها حتى قبلها +

أما هى ذابت فى قبلته واستسلمت كلياً

ووضعت يدها على رقبته تحضنه

حتى سمعوا شهقة من عند باب المطبخ

وكانت نرجس.+

فتنحز زين وترك رواد وخرج مسرعاً من

المطبخ

فهمت نرجس وهي تحرك فمها يميناً

ويساراً بدهشة: يخيبك يازين.. في المطبخ

يابن بطني.١

ثم نظرت إلي رواد التي تخفي وجهها بين

يديها من شدة إحراجها.

لوت نرجس شفتيها وأقتربت من رواد

وهتفت بسخرية: وانتي ياخايبة ازاي

تسمحي بحاجة ذي اجده غير بعد الفرح...

الواد ضحك عليكى... بنات اخر زمن.+

ارتمت رواد في حضنها وهي تضحك بخجل

مما حدث.

+-----

استأذن مؤمن وخرج إلي الجنينة لكي
يتحدث إلي والده ويطمئن عليه حتي لاحظ
فتاة تقترب من باب السرايا بفستانها
الاخضر وعلي رقبتها وشاح خفيف وشعرها
البنوي وضعته علي جانب واحد.١
فأغلق الهاتف وأقترب منها بسرعة حتي
وقف أمامها وقال بغزل: هو القمر بيطلع
بالنهار كدا.

فكان ردها المتعجب : أفندم!

نظر لها من أسفل إلي أعلي وهو يتفحصها
بهيام قائلاً: انتي طلعتي حلوة اوي

بقلم آية إسماعيل

هتفت بغضب : انت مجنون علشان تكلمني
بطريقة دي.. احترم نفسك ايه البلاوي دي ،
ثم انت مين أصلاً

أفاق لنفسه وعلم أنه تجاوز الحدود بعض
الشئ.

تحنج بحرج وهو يمسك بشعره من الخلف
ودمدم بأسف: انا الرائد مؤمن صديق
العيلة... متأسف لتجاوزي معاكي ثم انك
حلوة فعلا فكنت بعبر عن إعجابي مش
أكثر.+

تأففت بخنق قائلة بضيق : وبعدين بقا... عن
أذنك يا حضرت.

ثم تركته ودخلت إلي السرايا.+

تحدث بهيام وهتف :يخربيت حلاوتك

ثم تذكر أنه لم يعرف أسمها حتي... فأسرع
وراها إلي الداخل.+

ولكن رن هاتفه برقم اللواء طاهر فأسرع
بالرد وكانت التعليمات واضحة بأن بعد
يومين يأتوا زين ومؤمن إلي الجهاز
للإستعداد للمهمة القادمة...+

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني عشر

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

(الفصل الثاني عشر)

حالة من البكاء تسيطر علي صبا وفيروز
وبجانبهم ضيفتهم الشرسة التي وقفت في

وجه مؤمن بكل قوة...غير مهتمة بمغازلته
وجاذبيته التي يقع فيها اغلب الفتيات..
بدأية من ملامحة الرجولية التي تأسر قلب
أي فتاة تنظر إليه... وسامته وذقنه النامية
الذي يرفض حلقها وعضلاته المغربية
بفتحت قميصه الذي يتعمد أن يفتحه.

بقلم آية إسماعيل +

قالت إيمان ببكاء: كدا يا صبا يحصل معاكي
كل دا وانا اخر من يعلم، مش احنا صحاب
ولا علشان انا مش من الصعيد معاكم يبقي
هتتسوني.+

ردت فيروز بدهشة : لع يمين بالله
ماه يحصل واصل ، احنا صحاب واخوات يا
إيمي ومبسوطة چدا بإنك جدرتي تجي
اهنا.+

مسحت دموعها وأجابت: تليفوناتكم مقفوله
ومش عارفه اوصلكم لحد ماعرفت انكم
واخدين اجازة مرضية فعرفت ان صبا تعبانه
وخوفت كتير ان يكون حصل حاجة وحشه
ليكم+

ثم هتفت بوجه متهجم حزين : انتي عارفه
يا فيروز إني مليش حد بعد ما اهلي ماتوا
وهما راجعين من العمرة وانا استأذنت عمي
اني اجي اطمن عليكم وكالعادة معترضش
لانه عايز يخلص مني وانه متمسك بيا
علشان ميراث بابا . ١.

ربتت صبا علي كتفها بحنان قائلة بحنان:
اعتبري هنا بيتك يا جلبي ونفسي بجد
تعيشي معنا علي طول.+

ابتسمت لها إيمان ثم أخذتها في أحضانها+

قالت فيروز حتي تخفف من الحزن
المسيطر علي الاجواء: مش تباركيلي يا ايمي
انا اتكتب كتابي أخيراً علي حب حياتي
يوسف+

كانت ردة فعل إيمان بأن صرخت وجرت وراء
فيروز

قائلة بضيق : كدا يا فيروز تتجوزي من غيري
، والله لازم تتضربي+

صرخت فيروز هي الاخري ضاحكة علي ردة
فعل صديقتها قائلة: يامجنونة استني
الموضوع چه فجأة والله+

جائت نرجس علي صوتهم من المطبخ وهي
تشاهدهم بهذة الطريقة

فهتفت بسخرية: عوضي علي الله في البنات
ديه

أتحشمي يابت انتي وهي في رجالة في البيت.

توقفوا البنات عن الركد وراء بعضهم ثم

جاءت إيمان الي نرجس+

قائلة بنبرة محببة: انتي الخالة نرجس مش

كدا

رددت عليها نرجس فإتسعت إبتسامة إيمان

الهادئة علي ثغرها. +

وهتفت بمرح: انا إيمان صاحبة بناتك، بقالي

كتير عايضة اشوفك ،من كتر ما بسمع عن

حنيتك من صبا وفيروز. +

ثم قالت بحزن: واتميت إن امي تكون

عايشة عشان هي كانت حنينة ذيك بالظبط

بقلم آية إسماعيل

بنبرة مقهورة ضمتها نرجس إلي صدرها ثم
قالت لها مبتسمة :اعتبريني في مجام أمك
الله يرحمها، جومي يابتي وروحي اوضتك
موجودة واتسبحي واستريحي هبابة وهبعت
حد يناديكي علي الوكل.+

أؤمات برأسها بالإيجاب مبتسمة علي
ترحابها وطيبة قلبها.

جلس مؤمن مع يوسف وهو يحكي له عن
ماذا فعلت معه هذة الايمان صاحبة زوجته+
يالهووي علي غمازاتها يا جدعان.. عايزة
تأكل أكل يا يوسف+

ضرب يوسف كف علي الاخر

قائلاً بضيق: يابني اتحشم ..اني مش عارف
كيف انت ظابط مع خوي زين .+

تأفف مؤمن من حديث يوسف الذي

يسمعه دائماً

وهتف مبتسماً : سييك انت من اخوك

وخليني انا في الموزه اللي خطفتني غمازاتها

وعيونها العسلي دي ياابووي+

علم يوسف أن الحديث معه لا يجدي ثماره

فهتف بسخرية: شكلك اجده هتوجع جريب

علي جدور رجبتيك والبنته ديه هتوبك علي

صنف الحريم كلاته.

زفر بقوة وهو يهدر واقفاً: محدش يقدر

يوقعني يايوسف، انا ماشي هروح اشوف

الغزال بتاعي فين.+

هتف يوسف بيأس: مفيش فائدة فيك

ياحظابط.+

ثم همهم بخبث قائلاً: اما اروح شوف مرتي
الحلوة.+

ركض إلي غرفتها يبحث عنها متخفياً من أن
يرأه أحد

فكانت واقفة في غرفتها وهي تختار عبائتها
قبل موعد الغداء.+

تسحب يوسف ودخل الغرفة بهدوء وبدون
صوت واحتضنها بقوة+

شهقت تنتفض بين ذراعيه وهو يرفعها من
ذراعيها وتمتم امام شفيتها
الناعمة: اتوحشتك جوي يا جليبي +

ضربته عدة ضربات علي صدره وهي تقول
بغضب: حرام عليك يا يوسف جليبي كان
هيجف من الخضة.+

احتضنها بقوة يعتصرها فوق جنبات صدره
التي تهدر بأسمها فهو عشقها وحب حياتها
حتى اراد الله عز وجل أن يجمعهم في حلاله
وتكون هي كل حياته وشريكة قلبه.+

_بحبك جوي جوي يافيروزتي

ابتسمت بخجل وهو يلثم شفيتها بقبلة
ناعمة كالحرير ووضعت رأسها فوق صدره
الذي يضرب بشدة وقالت: واني بموت فيك
ياحبيبي والله يديمك فوج رأسي وچوات
جلبي.

قبلها من رأسها بهيام

قائلاً بلهفة عاشق : ويديمك ليا يانن عيني
من چوا+

ثم تابع بريية : كنت عايز اجولك علي حاجة
اكده بس متزعليش ياجلبي.+

نظرت له بتسائل فتابع وهو يلعب في
خصلات شعرها بحنان : انتي عارفه زين إني
لازمن أسافر علشان اكمل دراستي وان بعد
كام شهر هرچع ليكي وأفتح المستشفى
الخيرية ذي ماچدي رايد مني.+

ظهر الحزن علي ملامحها وقالت بحزن :
معجول هتهملني وتمشي ، هعيش كيف
وانت بعيد عني وخصوصاً بعد ماتچوزنا
خلاص.

بقلم آية إسماعيل+

أخذها بين أحضانه وهو يبث لها كل كلمات
الحب والسعادة والطمأنينة.+

رجولته زلزلت كيانه، نعم هو من تربع علي
عرش قلبها

حنانه.. حبه.. غيرته... وأحياناً قسوته نتيجة

خوفه من تهورها

مشاعره التي اقتحمت شراينها بدون

استئذان+

وقفت بجانب جدها وعمها والد زين وهي

مرعوبه من رد فعل زين

علي طلبها وخصوصاً أنها لم تبلغه بهذا

الطلب لانه رفضه قبل ذلك وغضب منها.+

ولكن ابلغت جدها عوضاً عنه وبالطبع

بدلالها ورقتها وهي تعلم جيداً حب جدها لها

وانه لم يرفض لها شيء مهما حدث+

زين بصوت كالفحيح: كيف ده يا جدي؟

الجد بصرامة: هتكسر حديتي يا زين ولا انت

علشان بجيت رائد في الشرطه

ييجي هتعلي حسك عليا

قاطعہ زين عندما اقترب من يد جدہ وقبلها

بحنان واعتذار وهو يقول: ينجطع لساني يا

جدي لو عليت حسي+

ثم تابع بضيق وهو ينظر لزوجته التي

أبتلعت ريقها بصعوبة من نظراته

المصوبة في عينها: يرضيك يا جدي انها

تيشغل وانا ابجي جلجان عليها+

علم الجد رفض حفيده لغيرته عليها بسبب

مظهرها المغربي لكل من يراها

وعيناها الخضراء الواسعة وشعرها الذهبي

التي تغطيه بحجابها ولكن تمردت خصلاتها

الذهبية مما يستشيط غضباً عندما يعلم بأن

من الممكن ان أحد ينظر لها .

وخصوصاً أنها تريد أن تفتح شركة خاصة
بمجال عملها.+

تابع الجد بهدوء: يا ولدي مرتك هتكون تحت
يد عمها اللي هو بوك يعني هتشتغل
معاها ومش هتفارقه واصل ، وهتكون
شركتها تابعة لينا.+

نظر زين في عين جميلته الحسناء وعرف من
نظراتها بانها تترجاه وتتطلب منه الموافقه
زفر زين بضيق: موافج يا جدي+

ثم مسك يدها: بعد اذنك يا جدي وحضرتك
يا بوي هاخذ مرتي اتحدد معاها هبابه+
الجد بحدّة: اوعاك يا زين تزعلها والا+

قاطعته زين بحب وهو ينظر في خضار عينها:
مجدرش يا جدي ازعل روحي+

أبتسمت رواد بخجل ونظرت الي أسفل فرحه
بكلام فارسها.

جلس معها وهي منكسة الرأس خجلة
نظراته المصوبة لها.+

رفع حاجبيه بمداعبة خفيفة: هتفضلي كدا
ولا هترفعي رأسك فوق.

رفعت رأسها بدهشة وهمست:كنت مفكرة
انك هتكلمني صعيدي لأنك المفروض
زعلان مني.+

اقترب منها لدرجة مهلكة بقبلانه الصغي
علي وجنتيها المحمرة فتابع هو بصوته
الرجولي الوخيم: مقدرش ازعل منك يارواد+

ثم تابع بتحذير: لو كلامي متنفذش يبقي
زعلي هيكون واعر جوي ونار غيرتي هتطول
الاخضر واليابس.

تأججت النيران في داخله وقد شعر بالغيرة
بأنها ستتعامل مع رجال آخرين.+

أبتلعت ريقها بصعوبة وجسدها يرتجف
وهي تشعر بشفتاه تطول مايمكن إطالته
منها.

بقلم آية إسماعيل

إلتفت إليه وهي ترتجف وابتسامة رقيقة
تزين شفيتها فقالت بكلمات مفعمة
بالدلال: حاضر يا حبيبي.+

وهذه كانت إشارة لإختطاف شفيتها في قبلة
عميقة أودع فيها كل مالمديه من إشتياق
وهو يضمها إلي صدره وجسده الصلب بقوة.

ظل مؤمن يبحث عن إيمان بين أركان
السرايا ولكن لم تظهر حتي خرج إلي الجنيئة
لعلها تكون هنا أم هناك.

اليأس تملكه لانه لم يعثر عليها ولكن رفع
عينه إلي أحد الشرف في السرايا عندما سمع
صوت فتاة تبكي.

ولكن نصف جسدها كان يتدلي من الشرفة.+
جاء في عقله أنها ستنتحر وخصوصاً شهقاتها
التي كان لها صدي في مسمعه.+

فهتف بصراخ وهو يجري إلي داخل السرايا
حتي يلحقها قبل أن تقفز من النافذة.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث عشر

ممنوع النقل إلا بإذني □

(الفصل الثالث عشر)+

ظل مؤمن يبحث عن إيمان بين أركان
السرايا ولكن لم تظهر حتي خرج إلي الجنيحة
لعلها تكون هنا أم هناك.

اليأس تملكه لانه لم يعثر عليها ولكن رفع
عينه إلي أحد الشرف في السرايا عندما سمع
صوت فتاة تبكي.

ولكن نصف جسدها كان يتدلي من الشرفة.+
جاء في عقله أنها ستنتحر وخصوصاً شهقاتها
التي كان لها صدي في مسمعه.+

فهتف بصراخ وهو يجري إلي داخل السرايا
حتي يلحقها قبل أن تقفز من النافذة.+

ويهتف بكلمات الخوف حتي لاحظته هي
وهو يشاور بيده ويحذرهما من السقوط
فأسرعت لمقابلته.+

مسكها من كفيها وهو ينهج من الركض
والخوف عليها: انتي كويسة.. حصلك
حاجة.+

أجابته مندهشة من كلماته وخوفه الواضح:
انا كويسة جدا.. انت مالك متوتر كدا ليه
وكنت بتشاور وبتقول حاجات غريبة.

بقلم آية إسماعيل

تحولت مسكته الرقيقة إلي قاسية عندما
تذكر أنها كانت ستسقط من الشرفة.+
تأوت ودموعها تسقط وهو يهزها بعنف
وهي تحاول أن تبعد يده عنها+

حتي قال غاضباً منها: انتي كنت هتنتحري !!

انتى مجنونة صح مش معقول مش منتبه
انك هتوقعى من الشباك وتجلنا مصيبة..
واحنا مش ناقصينك ولانا قاصين مجيتك دي
عندنا... لو عايز تموتى روى عند أهلك اللي
اكيد مش سألين عليك بسبب تفكيرك
الغبي دا. +

أيعقل أن أي مكان تذهب إليه لن تكون
مُرحب فيه!! +

تلك الدنيا الواسعة لن يكون فيها مكاناً أماناً
وحامي لها!!! +

على ذكره لأهلها ..

نفضت يده بكل قوتها وتقول بشراسة أنثى
جريحة: انت متجبش سيرة اهلي الله
يرحمهم علي لسانك دا...

ان مكنتش هنتحر ، كل الحكاية ان في حاجة
وقعت مني وكنت بجيبها...

وحتي لو كنت هنتحر ملكش دعوة بيا ،كنت
سيبني أموت وارتاح من العيشة دي.. حرام
عليكم سيبوني في حالي بقا...

كل حياتي مشاكل كدا، تعبت خلاص تعبت+

ثم صعدت إلي غرفتها باكية مسرعة.+

نزل كلامها عليه كالصاعقة وكلماتها تتردد
في أذنيه بشده.

لعن نفسه مراراً وتكراراً علي غبائه وكلامه

القاسي معها وقرر مصالحتها بأي

طريقة كانت.+

حمد الله بأن أحد لم يشاهده وهو يتحدث

هكذا معاها.

ولكن السؤال الذي سأله لنفسه

لماذا كل هذا الخوف عليها؟!

ولماذا كل هذا الحزن بداخلها؟

تري ماهي قصتها وقررت معرفة كل شيء

عنها بأسرع وقت.+

-حان وقت الغداء+

تجمعت فيه كل افراد العائلة في جو عائلي

مميز.+

أبت إيمان النزول لتناول الطعام معهم لكن

الجد أمر أن العائلة كلها تتجمع مع بعضها.+

فجلبتها نرجس إلي السفارة

وهي تبتسم إبتسامات مصطنعة حتي لا

يلاحظ أحد هذا الحزن.+

بمجرد أن إلتقت عينها بعين مؤمن الذي
يترجأها أن تسامحه فإزداد حزنها أكثر عندما
تذكرت كلماته القاسية.

"في فرنسا"

وتحديداً في بيت إيفلين الذي أمتنع ريان الرد
علي إتصالاتها وقررت فعل شئ مجنون
بخيـث.+

كان ريان يجلس مع جده وأبيه وعمه وأبنائه
في مكتب كبيرهم يتشاورا في بناء
المستشفى الخيرية.+

حتي رن هاتفه برسالة علي إيميله الخاص
وكانت فيديو لإيفلين بملابس مكشوفة وهي
تحاول إغراء ريان وتطالبه بالرد عليها.+

أحمر وجهه ونظر حواله ليتأكد أن أحد لن
يشاهده وأستاذن منهم وخرج .

بقلم آية إسماعيل+

مسكت الهاتف في يدها وهي تتوقع بنسبة
كبيرة بأن ريان بعد هذا الفيديو سوف يتصل
بها .

وبالفعل ماتوقعته حدث

بدلال أنثوي جلست ووضعت ساق فوق
الآخري ضاحكة عليه قائلة: كنت متوقعة
أنك هتتصل بيا.. وحشتني اوي يا احبيبي.+
كز علي أسنانه بغضب وصوت مكتوم خوفاً
من سماعه لأحدهم: ايه اللي بعته دا
يا إيفلين.+

رددت ببرائة وكأنها حية عملاقة تلعب
بفريستها : معملتش حاجة، انا قولت أكيد

انا وحشاك ولازم ابعتلك حاجة ليا علشان

أصبرك علي غيايي.+

وكانت هذه الشرارة لإنفجاره: لا انتي مش

وحشاني ولا عايضة اسمع صوتك حتي...

اسمعي ياإيفلين طلعييني من دماغك

وبلاش تتصلي بيا تاني.+

ياا لها من صدمة قوية لأنثى لا تعرف

الهزيمة..ولكن يجب المحاولة.

الدخول لقلب أي رجل هو اللعب علي أوتار

مشاعره.

ابتلعت عصبيتها وبدلال مصطنع ظلت

تذكره بأيامهم مع بعضهم وذكرياتهم

ولياليهم العاطفية.+

تنهد وكاد أن يضعف أمامها و يستمع إليها
وهي تسرد له بعاطفة وحنية.+

ظهرت صبا في تلك اللحظة وهي تبحث عن
ريان لتسائله عن موعد فحوصاتها الطبية
كما وعدّها بأن يذهبوا سوياً لإجرائها.+

عندما شاهدّها ريان صرخ بغضب علي
إيفلين وهو يتوعد لها إذا اتصلت به مرة
أخري سيفعل شيء قاسي لها وأغلق
الخط.+

نظرت بصدمة إلي الهاتف ثم رمته بغضب
وتهشم إلي قطع صغيرة وهي تهتف بتوعد
لريان: ماشي ياربان مبقاش انا إيفلين اللي
رجالة كتير بتحفي وراها بس هي اختارتك
انت.+

مسح وجهه وحاول الهدوء وذهب لصبا+

قائلاً بهدوء: بدوري علي حد

فزعت الأخرى وهي تضع يدها علي قلبها
من الخضة.+

فقال ريان بخوف: انا اسف.. انت كويسة
حاسة بحاجة.

أبتسمت علي خوفه وقلقه قائلة برقتها
المعتادة: انا كويسة يادكتور.. بس كنت بدور
عليك علشان معاد الدكتور والفحوصات.+
هتف بخبث: هو في واحدة تقول لابن عمها
دكتور برضو.

أحمرت وجنتيها بخجل بالغ+

فضحك عليها قائلاً: خلاص خلاص بلاش
الطماطم تظهر ، وانا ياستي مش ناسي
وطلبت ان الفحوصات تكون الاسبوع الجاي
ذي مانتني ماطلبتني علشان عندك مذاكرة+

وهتف بتحذير: بس تحافظي علي مواعيد
الادوية ولو حسيتي بتعب تقولي علي
طول لحد مانعمل العملية.

هتفت بسرعة: والله بأخذ الدواء في مواعيده
وان شاء الله مفيش تعب ولا حاجة.+
ظل ينظر لطريقة حديثها ورقتها البسيطة.
فخجلت من نظراته المتفحصة واستاذنت
منه ومشت مسرعة.

كانت تتذكر عائلتها..

أبيها الذي كان يساعدها دائماً علي الاستمرار
والنجاح.

وأمرها نبع الحنان والحضن الدافئ لها.+

في غمض عين كل هذا اختفي برحيلهم عن
هذه الدنيا.

وأصبحت حياتها جحيم من حينها.

في ظل دوامة ذكرياتها ظهر مؤمن لها من
العدم. +

مسحت دموعها بعنف وكادت أن ترحل
ولكن وقف أمامها وهي يترجاها أن
تسمعه. +

قالت بأنفاس غاضبة: جاي تكمل إهانة
ياحضرت. +

تنهد بضيق ثم تحدث بصدق قائلاً: انا أسف
جداً علي الطريقة اللي كلمتك بيها
ومكنتش أقصد أي إهانة ليكي بس كنت
خايف عليك وانا شايف انك ممكن تقعي
من الشباك ومحستش بنفسي غير وانا

بجري عليكى علشان الحقك بسرعة
...ممکن تسامحيني؟!+

تنهدت هي الأخرى تأثراً بحديثه ثم تحدث :
حصل خير.. عن إذنك+

ثم كادت أن ترحل حتي هتف عالياً : ليه
عمك عايز يأخذ ميراثك ويجوزك أبنه
بالعافية؟

بقلم آية إسماعيل

ألتفتت إليه بصدمة ..من أين يعرف هذا
الحديث.

حتي هي لم تتحدث مع العائلة في قصة
زواجها من أبن عمها بالإكراه.+

قالت بصدمة: انت عرفت الكلام دا ازاي .+

أبتسم لها ووضعت يده في جيب بنطاله
وأقترب منها بمرح : مش مهم ازاي عرفت
وكمان انتِ ناسية إني ظابط ..قوليلي بقا ليه
عمك بيعمل فيك كدا.

+-----

أخبر زين الجميع أن صباح يوم الغد سوف
سيعود لعمله في مهمة خاصة هو ومؤمن
وأنه سيغيب لفترة ووصي الجميع علي رواد
في فترة غيابه.+

حزن الجميع لذلك وخصوصاً رواد لان ذلك
أول مرة يتركها ويرحل لعمله.+

طمأنها بكلامه وأن ذلك عمله ولكن سيعود
إليها.+

وأنه ترك روحه معها وبقي جسده فقط
معه.

وهي أخبرته أنها ستأجل موضوع عملها

لحين عودته سالماً.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع عشر

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

الفصل الرابع عشر

ظلت تفكر أتخبره بقصتها أم لا

ولكن من الواضح أنه يعرف بحكايتها

المؤلمة.+

نظر لها وهو يحاول قراءة عينها وتفكيرها

حتي هتف بمكر: احكي لي وجري دا حتي
بيقولوا إني بير أسرار وعميق كمان.+

تنفست بصوت مسموع

ثم استجمعت قواها وهتف بجمود: كنت
صغيرة لما أهلي ماتوا ولاقيت نفسي بعيش
مع عمي ومراته وعياله الولاد الاتنين ، كبرت
وعرفت ان عمي طمعان في الميراث اللي
سايه بابا ليا بس كنت بكذب نفسي لحد
ماقالهالي صريحة أن عايز يجوزني أمجد أبنه
علشان يحافظ علي أملاك العيلة ...

بقلم آية إسماعيل

طبعا انا رفضت وساعتها هددني أنه
هيحرمني من الجامعة وممكن يأخذ نصيبي
بالعافية بس هو نصحني أن بلاش أذيه ليا
وارضي بالأمر الواقع...+

حسيت إني ضعيفة وان مفيش حامي ليا..
روح اشتهكيت لعماتي بس للأسف كانوا
واقفين في صف عمي وكان ممكن يمد أيده
عليا وحرمني من جامعتي لفترة... لحد ما
فضل ورايا ووافقت علي الجواز من أبنه ..+

أبنه نفس طينة أبوه بالطبط وساعتها
حسيت أن نهايتي قربت...+

ومفيش حد بقا بيسأل عليا بعد ما أتخطبت
لأمجد...

ثم بسخرية هتفت: بسبب إهتمامته الاخري
وسهراته وحفلاته علشان كذا جيت علي هنا
من غير أي مقاومة منهم.

ثم أنفجرت باكية..+

بالرغم أنه يعرف قصتها جيداً بسبب أن
طلب من أحد الضباط أصدقائه السيرة
الذاتية عنها

ولكن الحديث الخارج منها مؤلم أكثر من
حكايتها تلك.+

الوجع والقهر ظاهر بوضوح في نبرة صوتها
الحزين.+

حاول تهدئتها وقال بحنان: متقلقيش
محدث هيقدر ياذيكي طول ماانا عايش..

انا عندي مهمة بكرة ومضطر أسافر علشان
كدا انتي هتفضلي هنا في سرايا جدي
النعمان ومع البنات هنا لحد ماأرجع من
المهمة.

بقلم آية إسماعيل

قطبت حاجيها وقالت بدهشة: ازاى دا

هيحصل ... طب وعمي +

ضغط علي قبضته حتي أبيضيت سلامياته

وهتف بقوة : عمك دا انا هتصرف معاه

ومش هيقدر يأخذك ولا يعمل معاكي حاجة

وميرائك هيرجعلك رغم أنف عمك .. انتي

هتكوني في حمايتي وتحت عين جدي اللي

هيرحب بأي حد يلجأ إليه بس أهم حاجة

انتي تبقي عايزة كدا ..

أستشعرت الأمان في حديثه وتحولت نظرتها

العدائية لها إلي

طمأنينة وهدوء....+

وبالفعل مؤمن أخبر النعمان بكل شئ

ورحب النعمان بها كواحدة من بناته وأخبرها

أن عمها لن يقدر علي أخذها بالقوة مادام
هذة رغبتها..

+-----

بعد شهر من رحيل زين ومؤمن أصبح التوتر
هو سيد الموقف عند رواد مع أنه يهاتفها
كل يومين ولكن القلق والريبة يتسلان إليها.

بقلم آية إسماعيل

وعند إيمان كانت سعيدة بإتصالات مؤمن
عليها وصدمتها عندما هاتفها أول مرة

ومن أين أتى برقم هاتفها وكان رده ضاحكاً
كالمعتاد أنه ظابط ويجلب مايريده.

ومسرورة بكلمات الغزل التي يُلقبها بها
وغضبها عليه من تلك الكلمات ولكن لن
يغلق الخط إلا وهو يُراضيها...+

الآن هو موعد فحوصات صبا الطبية..

استأذن ريان من العائلة أن يصطحب صبا
إلى المستشفى وأن فيروز كانت تخرج مع
يوسف بسبب أنه سيسافر غداً وكانت
تودعه..+

كان يرغب أن يجلس معها بمفردهم ..يعرف
ميولها... أفكارها... هوايتها.. طموحها ..كل
شئ عنها...+

يحب رققتها ونبرة صوتها الهادئة ووجنتيها
المحمرة عندما يتحدث معها..+
ركبت بجانبه وهي خجلة من نظراته
وإبتسامته لها..+

قاد السيارة وعم الصمت

حتى هتف بمرح: احكي لي عن نفسك شوية
يا فراولة+

أجابته بدهشة: فراولة!+

ضحك علي ذهولها وملامح وجهها
المندهشة ورد عليها: ايوه فراولة بسبب
خدودك الحُمر دول.. احكي لي عن نفسك
يا فراولة.+

كانت تسرد إليه تفاصيل حياتها بتوتر وخجل
في البداية ولكن اندمجت معه في الحديث
بعد ذلك وعرض عليها صداقته قبل قرابتهم
+.

كانت سعيدة وهي تتحدث وتشرح له
ماتنوي فعله في حياتها.
وهو ايضاً مُعجب بطموحها وإصرارها عن
النجاح.....

كانت رواد في غرفتها نائمة حتي شعرت بيد
تلمس علي شعرها بحنان وقُبلات
كالفراشات علي وجهها..+

فتحت عيونها وكان زين أمامها

أسرعت بإحتضانه بقوة وهي تهمس لها
بكلمات الحب والسعادة بمجيئه..+

_وحشتني جدا جدا يا حبيبي... كل دي غيبة
يا زين+

قبلها زين من رأسها وقال بحب: غصب عني
يا قلبي ومستحيل أغيب عنك تاني..+

ضمها إلي صدره بحنان وهي تشم راحته
التي أصبحت إدمان لها..+

ولكن أبعدها عنه فجأة قائلاً: انا لازم أمشي
دلوقتي... خلي بالك من نفسك.. لإله إلا
الله+

نظرت بصدمة وهي تنادي عليه باكية حتي

صرخت بأسمه عالياً

استيقظت وهي تنظر إلي أرجاء الغرفة

وتنادي علي زين كالمجنونة حتي أيقنت أنه

+حلم

فهتفت بصدمة: معقول أنا كنت بحلم

+_____

كان زين يجهز نفسه لمداهمة قوية لأحدي

المخازن التابعة لتجار الأسلحة المهربة..

بقلم آية إسماعيل

فدخل عليه مؤمن بعدما أنتهي من كل

التجهيزات وكان شارد الذهن+

حتي وضع مؤمن كفه علي كتفي زين

قائلاً بتعجب: مالك يا زين+

أجابه زين بشرود: عايز أكتب وصيتي

يامؤمن..

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس عشر

انا قسمت الفصل الطويل علي كذا فصل

علشان الناس اللي مش بيفتح معاها

الفصول الطويلة.

بكرة بإذن الله هيكون في فصل كمان تكمله

لفصل النهاردة.

اعذروني علي التأخير+

ممنوع النقل إلا بإذني ☹+

الفصل الخامس عشر

من أصعب المشاعر التي تسبب الألم
والحزن لقلوبنا هي اشتياقنا لأشخاص
وأماكن لها مكانة مميّزة في نفوسنا، مهما
حاولنا نسيانهم إلا أنّ حبّهم بداخلنا يمنعنا،
فحنينا لهم لا يمكن أن يختفي لأنهم رسموا
بداخلنا المعنى الحقيقي للحبّ والعشق.+
مرت ثلاثة أشهر علي غياب زين ومؤمن في
مهمتهم الوطنية تلك.

بقلم آية إسماعيل

انقطعت الاخبار عنهم منذ شهر
تقريباً...حاول الجد بقدر الإمكان أن يعرف
طريقهم ولكن لم ينجح، حتي فاض بيه
الكيل

وأتصل باللواء طاهر ليخبرهم بأي شئ حتي
يطمئن قلوب ذويهم..+

جواب اللواء كان بمثابة القشة التي قسمت
ظهر البعير وأنه اخبره أن الإتصال بينهم وبين
قائدهم أنقطع أيضاً بسبب مدهامة كبيرة
ويحاولوا تحديد مكانهم وأرسلوا قوات
الجيش ليتفقدوهم ...+

تمالك نفسه ولم يخبر الجد أحد بهذه الاخبار
الكارثية وأبتسم إبتسامة مزيفة لهم وهو
يطمئنهم بالكذب عن الغائبون داعياً الله عز
وجل ان يحفظهم من كل سوء.+

أما الحال عند رواد

كانت ضائعة بدون زين.. تنام في غرفته منذ
رحيله.

تردد دائما بأنها تحلم بالمسافات تتلاشي
بينه وبينها .

دمعة تسيل، وشمعة تنطفي، والعمر بدونك
يختفي، ومن دونك قلبي ينتهي.
و كل ما أتمنّاه أن تأتي أنت، ويغيب
الجميع.+

رفضت العمل لحين عودة زين ولكن اكتفت
بمساعدة عمها في بعض الأعمال حتي
تخفف الحمل عليه بعد إلحاح من جدها
عليها.

بقلم آية إسماعيل+

الألوان كانت باهتة بدونه والفرحة غائبة
والسعادة لن تأتي إلا برؤياه.+

أما عن البعض الاخر كانت شاردة في عالمها
الجديد...هزّها الحنين وفي قلبها كلام تتمنى
أن يحلق في السماء وتلقيه على مسامع

شخصاً عزيز ، فالحنين إلى أيامنا الخوالي
قتلني وهذا كان حال إيمان.+

بعد أيام وشهور من كلمات الغزل والكلام
المعسول التي أصبحت أن تعتاد عليه من
مؤمن ولكن بعد إختفائه أصبحت تشعر
بالوحده من جديد بعد ان ملئ عليها
حياتها.+

كانت تنتظر مكالمته بفارغ الصبر وحين
غيابه أصبحت تائهة في بحار لا تعرف
شاطئها.+

وحال باقي العائلة أصبح الحزن يُخيم علي
أرجاء السرايا.

أصبحت السعادة غائبة بعد رحيل زين
وسفر يوسف ومرض صبا التي تتردد دائما

علي المستشفيات لإجراء الفحوصات
بمساعدة ريان التي توطدت العلاقة بينهم.+

وأصبحت صبا تحب ريان في الخفاء.

وريان يشعر ذلك ولكن يتجنبها حتي لا
ينكسر قلبها.+

أصبح ريان لا يطيق الحديث مع إيفلين
وعندما يرد عليها يتشاجروا وتنتهي بتواعد
منها لريان مثل كل مرة ولكن هذه المرة
ستحسم قرارها.+

عادت إيمان من جامعتها مع الفتيات
...وأسرعت عندما سمعت صوت يتشاجر مع
الجد وميزت صوته بأنه عمها المُحتال.+
نظرت إلي عمها بصدمة وبجانبه أنه أمجد
الزوج المستقبل لإيمان كما يزعم عمها
دائما.+

أبتسم لها بسخرية قائلاً : أهلا بنت أخويا
اللي دايرة علي حل شعرها ومرجعتش
البيت بقالها شهر.+

نظرت له بعين واسعة وهتفت بغضب : انا
مش كدا ولا عمري هكون كدا ، انا قاعدة عند
جدي ومش هتحرك من هنا.

بقلم آية إسماعيل+

رد امجد بغضب: انتي اتجننتي ، سايبه بيتك
وقاعدة عند ناس متعرفهمش للدرجادي
بقيتي رخيصة كدا.+

جاء صوت شديد وصارم وهو صوت الجد
بحدة : الزم حديثك ياولد وأعرف أنت بتتكلم
في بيت مين ، ومتنساش انك بتكلم بنته في
بيتي واني اعتبرتها ذي عيالي ، واني عامل

حساب لبوك اللي مهنش عليه يجولك

اختشي دي بنت عمك.+

تنحج بحرج ثم نظر إلي أبنه وعلم بأن تلك

الافعال لم تفلح .

ثم هتف مدعياً الحزن: يرضيك يا حاج اللي

عملته ايمان دا ، دي حتي امانه وصاني عليها

أبوها الله يرحمه وكانت عندي في الحفظ

والصون وو+

قاطعته إيمان بصراخ: كفاية كذب بقا ، انا

كنت عايشة في جحيم معاكم وكنت عايز

تجوزني أبنيك بالعافية، انت معندكش قلب

وعايز تعمل كدا دا علشان الفلوس ملعون

ابو دي فلوس خلاك تعمل في دمك ولحمك

كدا.+

كز امجد علي أسنانه ثم اقترب من إيمان
بغضب قائلاً: انتِ اتجننتي ولازم تتربي+
ثم رفع يده عالياً حتي يضرب بنت عمه علي
وجهها..

فأغمضت عينها بسرعة خوفاً من ضربته
ولكن لم تجد شيئاً+.

فنظرت بخوف وكانت يده مُعلقة في الهواء
وأحد ما يمسكها

فنظرت له وكان مؤمن.+

جحظت عينها بفرحة غير عادية وهتفت
بسعادة: مؤمن+.

أما مؤمن فكان النيران تتصاعد من كل
خلياه عندما دخل السرايا وكان هذا المنظر
أول ماشاهده.

انزل يد أمجد بعنف قائلاً بشر: ايدك لو
اترفعت تاني عليها هقطعها لك

#آية_إسماعيل

#قيدت_قلبي_بأغلاك+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس عشر

الفصل السادس عشر+

لا نستطيع العيش دون حبّ، فهو يُخفّف عنّا

مصاعب ومتاعب الحياة، يُنير حياتنا

بابتسامة مُشرقة كلّما تذكرنا من هم بداخل

قلوبنا، فمهما حاولنا إخفاء هذا السّعور أو

التّجاوز عنه فإنّنا لا نستطيع لأنّه نابع من

الداخل.+

ولكنه أحياناً يكون أصعب من الموت عندما
تحب من هو ليس لك، أو عندما تحب ولكن
النصيب يحكم ويفرق، وهنا إليكم في مقالي
هذا كلام عن الحب القصير.+

كز امجد علي أسنانه ثم اقترب من إيمان
بغضب قائلاً: انتِ اتجننتي ولازم تتربي+

ثم رفع يده عالياً حتي يضرب بنت عمه علي
وجهها.. فأغمضت عينها بسرعة خوفاً من
ضربته ولكن لم تجد شيء.+

فنظرت بخوف وكانت يده مُعلقة في الهواء
وأحد ما يمسكها فنظرت له وكان مؤمن.+

جحظت عينها بفرحة غير عادية وهتفت
بسعادة: مؤمن

أما مؤمن فكان النيران تتصاعد من كل
خلياه عندما دخل السرايا وكان هذا المنظر
أول ماشاهده.

انزل يد أمجد بعنف قائلاً بشر: ايدك لو
اترفعت تاني هقطعها لك.

بقلم آية إسماعيل +

نظر الجميع إلي مؤمن بصدمة من هيئته
الصعبة وقميصه المختلط بدمائه وبعض
الخدوش العميقة والكدمات الظاهرة بوضوح
في أرجاء جسده. +

نظر أمجد بدهشة لما حدث ومن أين ظهر
ذلك الشخص.

وكيف يقف أمامه بتحدي هكذا.

حتي هتف عمها بصدمة لإيمان : ومين دا
كمان يا عديمة التربية والاخلاق. +

رفع مؤمن يده في وجه عمها

بغضب قائلاً: لولا انك راجع كبير كنت رببتك
وعلمتك الأدب

حتي صرخ النعمان بأسمه : عيب يامؤمن دا
مهما كان راجل كبير وفدارنا.+

ثم توجه بالحديث إليهم قائلة : اني صبرت
علي كلامكم السم وعديم الحياء عن لحمكم
بس لحد اهنه ومش هسكت واصل ، تحمل
حالك انت وولدك وتمشي من اهنه يأما
يمين بالله مش هتخرج من هنا علي رچلك
+.

هم أمجد بالحديث ولكن قاطعه النعمان
بحسم: سد خشمك ياولد ، لولا اني عامل
احترام لابوك كنت دفنتك اهنه.

علم إبراهيم (عم إيمان) أنه لامفر من
الجدال وان الوضع اصبح صعب للغاية+

ولكن قرر ان يفعل شئ لعله يكون

لصالحه.+

جلس مصتنعاً البكاء قائلاً: يا شرفك يا ابراهيم

اللي بنت اخوك مرمغته في التراب

ازاي يا حاج هتقعد معاكم هنا وفي شباب في

البيت ،انت عايز الناس تاكل وشي وكمان

شوف هيقولوا عليك ايه يا حاج.+

علم النعمان ان كلام هذا الراجل صحيح

ونظر لمؤمن الذي اقترب منه قائلاً بحسم:

الناس هيقولوا انها قاعدة مع جوزها اللي هو

انا.

بقلم آية إسماعيل+

علامات الدهشة والصدمة موجوده علي
وجوه الجميع وبالأخص إيمان التي شهقت
بصدمة بالغة ولكن في داخلها كانت فرحه
بتلك الكلمات.+

ثم أكمل مؤمن: بعد إذنك يا جدي.. انا عايز
أتجوز إيمان وكويس ان عمها موجود علشان
يكون شاهد علي العقد.+

صرخ أمجد بعنف وردد : ازاي هتتجوز
خطيبتي انت مجنون .+

حسم الأمر الحاج النعمان وهتف: احفظ
ادبك يا ولدي... وإيمان لو موافجه علي الجواز
يبقي هيتم ولا لع يبقي نشوف حل تاني.+
نظرت إلي مؤمن بحنان وكانت تود أن تذهب
وتعانقه وهي توافق بين أحضانها .+

فكان النعمان ينتظر موافقتها فهتفت
بخجل واحمرت وجنتيها وهي تهز رأسها
بالموافقة.+

همت الاعتراضات كثيرة من إبراهيم وأمجد
وهما يتهاجما علي إيمان ويريدوا أخذها
بعنف معهم.+

فوقف مؤمن في وجههم.. وأختبئت في ظهره
لحماتها من بطشهم وسط دموعها.+

ضرب الجد عصائته بالأرض بحدة وهتف:
صبري نفذ منكم... وقراري سيف علي رجة
الكل.. وان مؤمن هيتجوز إيمان وأي حد
هixالف قراري يبقي ملومش غير حاله.

٢_____

في فرنسا+

جلست إيفلين وهي تنتظر أن يرد
عليها ريان ولكن كالعادة يغلق في وجهها
ولذلك قررت ان تفعل شئ جنوني ...نعم
فكل شئ مسموح في الحب والحرب.+
هتفت بشر في نفسها قائلة: مش عايز ترد
ياريان.. يبقي لازم اعمل اي حاجة علشان
ترجعلي تاني.+

ثم ذهبت إلي مكان سري في غرفتها واخرجت
بعض الصور والفيديوهات التي تجمعها
معه في لياليهم المحرمة.+

ثم قالت بسخرية: لازم أهلك يشوفوا
منظرك وانت معايا وساعتها هترجعلي
غصب عنك.

بقلم آية إسماعيل+

في الحروب حكايات مروعة تقشعر منها
الأبدان.. وفي الحب حكايات ترتفع بمشاعر
الانسان.. وترتقي بحسه.+

وعندما نكتب «حب» او نكتب «حرب» يزيد
حرف في الحرب لكن الواقع يشتعل وفرق
بين اشتعال الحرب واشتعال الحب.. لكنني
أسألكم هنا هل ظل مكان للحب في زماننا
هذا؟؟ اترك لكم الاجابة.

وكما ان الحب يدفع الى التضحية فكذلك
الحرب تدفع الى التضحية لكنها في الاولى
اختيار عن طيب خاطر وبذل بلا مقابل فهي
في الثانية تختلف كما اختلفت اسباب الحب
واسباب الحرب لكنهما اباحا كل شئ في
الحالتين.

تم كتب كتاب مؤمن وإيمان بنجاح وسط
دهشة... فرحة.. تساؤل... ذهول.

بارك الجد لهم

ثم قال للمؤمن بقلق وخوف : اومال فين
زين ياولدي .

بقلم آية إسماعيل

كان هذا السؤال الاصعب عند مؤمن
والخائف منه قد حدث.

ولكن أين زين بالفعل؟

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع عشر

ممنوع النقل إلا بإذني +

الفصل السابع عشر+

أحياناً تضيق بنا الدنيا فنشعر بثقل الهموم
وكأنها جبال تجثم على صدورنا تقيد عن
الحركة وتمنعنا من التمتع بالحياة.

بل ونفقد احساس المميز بالأشياء الجميلة
حولنا .

البعض يعيش المرارة حتى ينسى والبعض
يهرب إلى الوحدة فيكتب ويعبر والبعض
يبوح والبعض يبكي ويحزن والبعض يهرب
من الهموم إلى عالمه الافتراض.+

كان ينام لا حول ولا قوة في فراش خشن في
خيمة كبيرة في الصحراء.

يقف في كل ركن من أركانها رجالاً بزي موحد
وأسلحة لا تفارق أيديهم.

يعرف كل فرد مهمته المعينة والذي يُقاتل
لأجلها. +

دخل رجل يظهر الشيب عليه قليلاً ولديه
علامات من جروح عميقة سابقة ظاهرة علي
وجهه وخلفه يسير رجلاً يظهر عليه البنية
القوية ..

مقطع حاجبه الايمن من أثر جرح قديم إلي
ذلك الشاب الغائب عن الوعي. +
نظر له بسخرية قائلاً بتسفي: اخيراً وقعت
في ايدي يازين نعمان الصافي.

بقلم آية إسماعيل

(أنه وحيد النجار من أشهر تجار السلاح في
مصر.. كان زين ورفاقه مُكلفون بالقبض
عليه ومحاولة إبطال شحنة سلاح عملاقة إلي
مصر ولكن الحظ لم يُحالفهم عندما علم

ذلك الوحيد بمكانهم فهجم عليهم وكان
النتيجة أخذ زين كرهينة ولكن لم يعلموا أن
للقدر ترتيب آخر)

أنتظر الجد جواب مؤمن ليعرف ماذا حدث
لحفيده زين ولكن اكتفي مؤمن بالصمت
مما اثار قلق الجد اكثر علي حياة حفيد
النعمان.+

ابتلع ريقه

وهتف بحزن: انا هحكيلك علي كل حاجة
ياجدي .

احنا بنحضر لمهمة كبيرة اوي علشان نقبض
علي تاجر سلاح بيهرب سلاح للبلد وكل
الأمر كانت ماشيه في صالحني لحد ما في
يوم هجموا علينا فئة كبيرة اوي وكانوا

بيرمونا بالقنابل وفاكر انا وزين كنا بنقاتل
لاخر لحظة لحد ما في واحد ضربني على
دماغي

وقبل ما اغيب عن الوعي فاكر جملته وهو
بيقول (محدث يموته وسيبوا الكلاب
والديابه تأكله حي)

وبعد كدا غبت عن الوعي،

واول لما فوقت عرفت ان جماعة من البدو
اللي عايشين في الصحرا لاقوني بعيد عن
المعكسر بتاعنا وهما اللي عالجوني وراحوا
معايا في مكان المعكسر لكن ملقتش حد
خالص....

اكن مكنش في حد كان عايش هنا
اساسا...ودورت علي زين كتير في محيط
المكان.+

واتصلت علي اللواء طاهر وقايلي ان محدش
من الجهاز كان عارف مكانا وهما هيدورا
علي زين وباقي زمايلنا المفقودين.+

ولما فقدت الامل اني الاقي زين جيت علي
هنا علي طول.

قولت يمكن زين جه علي هنا بس للأسف
دا محصلش.

بقلم آية إسماعيل

كاد ان يسقط الجد ارضاً ولكن مسكه مؤمن
بإحكام.

حتي قال الجد بجمود: وديني علي اوضتي
ياولدي.+

(إنّ من أقسى المشاعر التي تمر على
الإنسان الحسرة والحزن على فقدان شخص
عزيز، وخصوصاً إذا كان هذا الشخص قريباً

ومحبوباً وجاءت وفاته مفاجئة، ولا يمكن
للإنسان إلا أن يتعاطف مع الأم التي تفقد
إبناً شاباً في العشرين من عمره، أو الزوجة
التي تفقد زوجها وتبقى مع أطفالها وحيدة
حزينة، وغيرها الكثير من الأمثلة. وفي
اللحظة الأولى تكون الصدمة شديدة وقد لا
يصدق الإنسان ما حدث).

ساعد مؤمن النعمان للوصول إلي غرفته
خفياً عن الجميع ثم أطمئن عليه.+
وهتف الجد قبل رحيل مؤمن : متجولش
لحد واصل عن اللي انت جولتهولي ياولدي
عن زين.

أوما برأسه بالإيجاب ثم رحل.

بقلم آية إسماعيل

انصرف عم إيمان وولده تحت أنظار مؤمن
المتوعدة لما فعلوه مع زوجته .

ثم انصرف الجميع بعد أن نفذ مؤمن
تعليمات الجد بماقاله عن زين قائلاً انه
سيعود بعد الانتهاء من عمله.+

فسألته نرجس بقلق عن زين: وانت چیت
كيف ياولدي.. مش هو كان معاك.. واي
الجروح اللي ماليه جسمك ديه.+
لقد وقع في مأزق الآن.+

هتف بهدوء مصطنع : ايوه ياعمة لكن انا
رجعت بسبب اني انصبت وكدا وكنت لازم
ارجع علي البيت ثم انتي متقلقيش خالص
علي زين اكيد هيرجع سالم غانم لحضنك
ولبيته.

دعت له نرجس لولدها ولمؤمن بالشفاء
العاجل.

وانصرف الجميع إلي غرفته.+

بقت إيمان تنظر إلي مؤمن الواقف بشروء
تام وكأنه في عالم اخر.+

حممت لكي يسمعها ولكن دون رد

حممت بصوت أعلي.. بلا فائدة أيضاً

نفذ صبرها وهتفت غاضبة بأسمه.+

أجابها كالتائهة حتي ظنت أنه مجبور علي
الزواج منها.+

فقال بحزن: مفيش حاجة يا حضرت

الظابط.. واسفه علي انك ادبست

واتجوزتني.+

ثم فرت هاربة ولكن لحق بها وأمسك يدها
وذهب إلي غرفته ثم أغلق الباب.+

وذهب إليها وهي منكسة الرأس ودموعها في
عينها.+

رفع رأسها إليه ثم مسح دموعها الغالية
علي قلبه

وهتف بحنان: معقولة تفكري إني مغصوب
عليكي.. دا انا كنت بتمني اللحظة دي من
زمان.. انتِ حب حياتي يا ايمان.. لما جيت
وشوفت عمك وابنه بيعملوا معاكي كدا..
اكن نار مسكت في جسمي ومش عارف
اسيطر عليها.

انا بغير وغيرتي صعبة لان محبتش حد قد
ماحببتك يا حبيبتي.١

(إذا لم أنافس في هواك ولم أغر عليك، ففي

من ليت شعري أنافس)+

ثم أكمل وهو يقبل جبينها: كنت منتظر

اللحظة دي بفارغ الصبر وكنت بحسبها أنها

بعيد عني ولكن ترتيب ربنا أنها طلعت

قريبة اوي وبقيتي مراتي.... بحبك يا ايمان +.

كان ردها عليه بأنها ارتمت في أحضانه.

استسلم لذلك الشعور الغريب الذي يختبره

لاول مرة.+

وهتفت بسعادة دامعة: انت سندي وعوضي

عن حياتي الصعبة اللي عيشتها... انا كمان

بحبك جدا يامؤمن.. واكتشفت دا وانت بعيد

عني.

بقلم آية إسماعيل

قبل رأسها بسعادة لأجل اعترافها ذلك.+

يا حبيبي فيك ظني ما يخيب

لو حصل من بيننا صد وجفا

شمس حبك في عيوني ما تغيب

وفي حنانك يا بعد عمري وفاء فيك

معنى الحب يا روعي يطيب صادق

شوقك وشوقي صفا

لو تروح بعيد من قلبي قريب

في غرامك هام قلبي

واكتفاء في غيابك مشتعل مثل اللهب+

انتهت إيمان من تضميد وتطهير جروح

مؤمن تحت خفة دمه وغزله لها حتي لا

يُضيع فرحتها ثم رحلت.+

أسرع مؤمن وامسك بهاتفه وهو ينتظر شيئاً

ما

ثم نظر إلي الساعة قائلاً بقلق: ياتري انت

فوقت ولا لسه يازين.+

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن عشر

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

الفصل الثامن عشر

دخل (وحيد) خيمته الضخمة ..المحاطة

بالرجال المسلحة من كل إتجاه علي زوجته+

(زينب) وهي تصلي قيام الليل.

نظر لها ثم أكمل تبديل ثيابه.

بقلم آية إسماعيل +

(أنها زينب ست فاضلة وحافضة لكتاب الله..
تزوجت وحيد منذ أكثر من ١٠ سنوات بعد
أن قام بقتل عائلتها بالكامل بالإضافة لزوجها
وولدها الرضيع...عائلتها ب قُتلت علي يد
ذلك الذي لا يعرف دين ولا رحمة... أحبها
وحيد منذ أن كانت صغيرة وتقدم لها ولكن
والدها رفضه نتيجة لأخلاقه الفاسدة...
فتزوجت من رجلاً صالحاً وأنجبت منه... لم
تفرح كثيراً بحياتها.. عندما هجم عليهم وحيد
في شقتهم وقتل زوجها وولدها أمام عينها...
وطلب من أسرتها البسيطة التي كانت
قاطنة في حي شعبي الذي استولى عليه
وحيد بعد ذلك هو ورجاله أن يتزوجها وإلا
قتلهم ... قام بخطفها وتزوجها بالإكراه وسط

دموع وقهرة والديها ولكن ما بيد حيلة...
عاشت المرار والذل معه... مقهورة... بائسة..
لم تُفلح في الهرب من برائن ذلك
الوحيد...حتي كانت النجاة منه وهو عندما
تأخرت في الإنجاب.. اكتشف إنه لم ينبج
أبدًا... فرحت بذلك لانها لا تُريد ان يكون لها
طفل منه... ثم هاجموه رجال الشرطة أكثر
من مرة ولم يُقبض عليه..كان يهرب في اخر
لحظة... حتي أنتهي به المطاف ان يعيش في
الصحراء ومعه رجاله)

بقلم آية إسماعيل ١

_الزواج بالإكراه يحصل عندما يجبر الأهل أو
العائلة الابن أو الابنة بالزواج بواسطة التهديد
أو استعمال العنف. يحصل الزواج بالإكراه في
حال عدم رضا وإجبار أحد الطرفين
بالموافقة.+

الزواج المدبر يختلف عن الزواج بالإكراه،
حيث يحصل ذلك عن طريق الأهل أو
الأقارب أو بواسطة الأشخاص المختصة
بذلك، لكن بعد موافقة الطرفين.+

الخطوط متشابكة بين الزواج بالإكراه والزواج
المدبر، حيث لا يُشاهد الاختلاف بينهما إلا
بعد التحليل الدقيق للدوافع والمصالح
الخاصة بالطرفين. الزواج بالإكراه يكون
متعلق بالشعور الشخصي للمعرضين
بذلك. والمهم أن يحظى أحد الطرفين برفض
هذا الزواج. الشعور بالإكراه وممارسته يلعب
دوراً أساسياً في إجبار المرء على الزواج. إن
الضغط الذي يعتبرونه الأهل لمصلحة
الولدين ("النية الحسنة والأفضل للطفل")،
يعتبرونه الأولاد في حالتهم النفسية المرهقة
إكراهاً لهم وضد رغبتهم. يوجد بعض

الفتيات يقبلون أن يَبحث لهم الأهل على العريس بشرط أن يكون القرار الأخير لهم.
رفض الفتيات بقبول العريس بسبب الضغط والإكراه من قِبل الأهل يؤدي غالباً إلى عواقب خطيرة

ويسبب ذلك لهم الخوف من "خسارة" أهلهم.

غالباً تُؤخذ الموافقة من قِبل الأهل والأقارب بواسطة الضغط النفسي والاجتماعي أو التهديد حتى بالقتل حرصاً على شرف العائلة أو الحجز أو ممارسة العنف النفسي. في بعض الحالات حتى بعد حصول الزواج يُمارس عليهم الضغوط المذكورة. النساء يُجبرون في الحياة الزوجية وضد رغبتهم بالصبر على معاناتهم.+

انتهت من صلاتها وهي لا تُعريه أي اهتمام..
فغضب كثيراً قائلاً: انتِ مش شايفاني ولا
ايه.. هو كل يوم علي كدا.

بقلم آية إسماعيل +

انفجرت فيه قائلة بشر: ايوه هفضل علي
كدا.. انت ايه ياخي مش بشر.. متعرفش
ربنا.. اللي انت عملته فيا زمان واللي بتعمله
دلوقتي مش هسامحك عليه ابدا..
أنهال عليها بالضربات العنيفة وسط
إنكسارها ودموعها الحارقة التي لا تجف..
حزناً على ماضي.

كانت صبا قلقة ولا تُريد النوم... خرجت إلي
الجنينة بشالها الاسود الامع وحجابها ايضا
وهي تفكر بحالها مع ريان وحبها له.

وكيف تحول الحب من طرف واحد إلى حب
متبادل.+

ليس مستحيلًا أن يتحوّل الحبّ من طرف
واحد إلى حبّ متبادل. ذلك أنّه ما من علاقة
بنيت أصلاً على أساس حبّ متبادل، بل
على أساس شعورٍ طارئٍ لدى أحد طرفي
العلاقة، الذي ما لبث أن بادر ليحقق مبتغاه
ويصل إلى علاقة حبّ جميلة. حتى حال
مواجهة الكثير من العراقيين في بادئ الأمر،
تحويل حبّ من طرف واحد إلى حبّ متبادل
يبقى مسألة سهلة ولكنها تحتاج إلى الصبر
والذكاء في آن واحد.+

ظلت تفكر وهي غير واعية لزوج العيون
المواقبة لها حتي احست به
والتفت له وقالت بذهول: ريان.. انت بتعمل
ايه هنا.+

ابتسم لها قائلاً: مفيش ياستي مكنتش جالي
نوم ذي بالظبط.

ابتسمت بخجل له ثم تبادلوا الأحداث حول
حياتها وحول الحياة عموماً في الصعيد.+

حتي قال ريان : باين القاعدة هتطول... ايه
رأيك اعملك مشروب حلو اوي وهيسليننا
كمان... ثواني هكون عندك.

ثم رحل وسط فرحتها بإهتمامه بها.. وحديثه
معاها.. وقربه المحبب لقلبها.

بقلم آية إسماعيل+

كان هاتفه يرن فالتفت إلي مصدر صوته
ونظرت إلي الشاشة بصدمة وهي تردد بنبرة
مرتعشة : إيفلين

+ _____

فاق زين في خيمته ونظر حوله كثيراً فعلم
أنه الان بين قبضة وحيد النجار الملقب ب
(وحش السلاح).

تأكد انه وحيد في الخيمة وأنها خالية من
الرجال المسلحة.+

خلع حذائه وكان في نعلها جهاز صغير يشبه
الهاتف المحمول.

بقلم آية إسماعيل

بعث برسالة إلي مؤمن الذي انفرج فرحاً بها
وعلم أن خططهم تسير علي مايرام حتي
الآن.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع عشر

ممنوع النقل إلا بإذني □

الفصل التاسع عشر+

لا يمكن لشخص أن يكون شجاع دون ان يمتلك القدرة على المواجهة والاعتراف بما قام به مهما كان هذا الفعل صح أو خاطئ ، فالقاعدة الأهم التي يجب على الجميع معرفتها وتعليمها لأولادهم هي أن أي شيء تقوم به ولا تستطيع ان تواجه بها الآخرون هي بالتأكيد أفعال خاطئة.+

(الفرق بين الواقع والحقيقة، هو نفس الفرق بين ما هو كائن وما يجب أن يكون).+

كان هاتفه يرن فالتفت إلي مصدر صوته ونظرت إلي الشاشة بصدمة وهي تردد بنبرة مرتعشة : إيفلين .+

انتابها الفضول لمرحلة المتصلة تلك.

بيد مرتعشة فتحت الهاتف

وقبل أن تُجيب كانت إيفلين تنفجر

غاضبة، معتقدة ان ريان هو المُجيب عليها

قائلة: كدا ياريان.. كل الوقت دا ومتردش

عليا.. انت فاكر ان مش هعرف انفذ تهديدي

وابعت الصور لعيلتك.. لا يا حبيبي انا قد

كلامي وجبت عنوان عيلتك في الصعيد

علشان تعرف اني مش بقول اي كلام...وقبل

ما بعت الصور والفيديوهات اللي كنا مع

بعض فيها قولت اعمل بأصلي واكلمك

علشان مبقاش قليلة الاصل ووالو الوو

ريان+

انغلق هاتف ريان فجأة لانه سقط علي

الارض بسبب سقوط صبا وهي تشعر بالأم

شديد في صدرها وإختناق في التنفس وغابت

عن الوعي.+

في حين وصل ريان وهو يحمل مشروب له

ولصبا ولكن انصدم من منظر صبا علي

الارض وسقط كل ماكان معه وأسرع إلي

صبا وهو يهزها ثم وضع يده لكي يقيس

نبضها فإنصدم وانتابه الرعب عليها حقاً.+

(أصعب الأشياء في الدنيا هو لغة الحقائق

وعندما تصدر هذه الحقائق في صورة أرقام

واضحة وصريحة تشعر بمدى مرارتها

وقسوتها .. نحن أمام مجتمع اختلت فيه كل

الموازين والقيم).

.....

أسرع وحيد النجار إلي خيمة زين عندما علم

انه فاق

ورجاله في انتظار تعليماته.

كان زين يجلس ويحاوطه رجال النجار
بأسلحتهم وملاحهم الاجرامية.+

نظر النجار له بتشفي قائلاً: اخيراً وقعت
تحت ايدي يازين الصافي... اخيرا اتشفيت
فيك وهاخذ طاري منك تالت ومملت.+

رد زين بتعجب: زين مين.. انت تعرفني؟

اندهش النجار من رده الغير متوقع.

فهتف بصراخ : انت بتقول ايه...انت مش
عارف انك زين نعمان الصافي ظابط وووو

وقبل ان يُكمل حديثه.١

قاطعته احد رجاله الشهير ب(حنفي)وطالبه
بكلمتان علي الانفراد.

قائلاً بخبث: ياباشا شكل الضرب أثر علي
دماغه خالص وممكن ميكونش فاكر هو
مين ولو كلامي صح يبقي دا في صالحنا اننا
نشغله معنا وانت عارف ان حظايط دماغه
توزن بلد وممكن يساعدنا في تهريب
البضاعة بأسمه وعلاقاته.+

أبتسم النجار لهذا التخطيط الجهنمي قائلاً
بفخر: برافو عليك ياواد... وساعتها ابقى اذل
ابن الصافي براحتي واكسب برضو.

+.....

تجمع الجميع أمام غرفة الطوارئ في
المستشفى وحالة قلق... خوف..
ضياع... بكاء... مجهول... تسيطر علي الجميع

خرج الطبيب وعلي وجهه ملامح الاضطراب.

بقلم آية إسماعيل

اول من هرول عليه هو ريان+

وأخبرهم ان صبا تحتاج إلي عملية سريعة
وعاجلة لا تحتمل التأخير.

شهق الجميع وصرخت نرجس باكيه علي
حال أبنتها.

صمم ريان أن يدخل غرفة العمليات مع
الاطباء وبعد إلحاح وافق الطبيب علي
ذلك.+

ذهب الجد لريان قبل أن يذهب قائلاً بحزن:
حفيدتي بين ايدين ربنا ياولدي بس هفضل
ادعي إنها ترجع بالسلامة. +

مسح ريان دموعه قائلاً: متقلقش يا جدي..
صبا في قلبي قبل عنيا.. وهترجعلي بالسلامة
ان شاء الله.. وربنا مش هيعاقبني فيها.

بقلم آية إسماعيل +

حبيبي

كيف لي أن أقف مكتوف الأيدي والمرض قد
ألم بك؟! كيف لهذا الزمن القاسي الذي لم
يتوقف عن صفعي ليل نهار أن لا يرأف
بحالي أن لا يبكي لدموعي أن لا يكون
جليسي بسهر الليالي!!!+

كيف له أن يجعلني بعيد عنك وأنت مريض
في ركن يبعد عني آلاف الأميال بأي حق
يمنعني أن أسهر ليلي ممسك بيدك و
قلبي خاشعا في محراب الرحمن يدعوه
خاشعا متضرعا أن يشفيك؟!+

أعرف بأنك سوف تقول لي بأنه مجرد ألم
بسيط ولكن ألمي الكبير الذي ينال مني بأني
لست بجوارك ...

.....

_يعني ايه يابابا.. ايمان راحت من ايدي كدا
كانت هذه كلمات أمجد الغاضبة لوالده .

بقلم آية إسماعيل+

رد إبراهيم بأسى: واحنا هنعمل ايه يابني.. انا
خايف الا تطالب بحقها في ورث ابوها
والمشروعات اللي اخدناها تبوظ ومنعرفش
نسيطر علي الخساير.+

هتف امجد بشر: انا مش هسمح بكدا
أبدا.. ثم لمعت في ذهنه فكرة شيطانية
فأكمل بخبث: عندي خطة لو نفذناها صح
يبقي إيمان والورث هيكونوا خاتم في إصبعنا.
نظر له والده بفرحة : قول يابني.+

جلس أمجد وقال بخبث: احنا نلفق عليها
كلام في البلد عندها ونخلي سمعتها علي كل
لسان وأنها كانت علي علاقة بيا واحنا
كرشناها بره البيت وراحت عند بيت النعمان
واتجوزت غصب عننا... ولما الكلام يكثر يبقي
جوزها مش هيستحمل وهيطلقها.. وهي
طبعاً هتيجي عندنا لام ملهاش حد غيرنا
ويبقي كذا كسبنا كل حاجة.٢

هتف إبراهيم بفخر: برافو عليك يا أمجد.. ابن
ابوك صحيح.١

(وبين الظلم الظاهر والعدل الخفى خيط
رفيع لا يراه الا اهل القلوب).

.....

وقف مؤمن بجانب إيمان يُهدئها وهي تبكي
علي حال صديقتها.

حتي رن هاتفه برقم يعرفه جيداً

فإستأذن بعيداً لكي يرد عليه.+

حتي رد قائلاً بلهفة: ها عملت ايه .+

رد المجهول بخفوت: متقلقش ياباشا كل

شئ ماشي ذي ماخططناله والنجار بلع

الطعم اللي زين باشا عمله ونفذت

المطلوب مني بالحرف ووافق علي كلامي

كمان.+

أبتسم مؤمن بسعادة قائلاً: عفارم عليك

ياحنفي... اسمعني كويس اوعي حد يشك

فيك.. وخليك دايماً جنب زين علشان لو

حصل حاجة... وبلغني بأخر الأخبار أول بأول.

بقلم آية إسماعيل

رد الاخر قائلاً: حاضر ياباشا وحضرتك ذي

ماوعدتني هاخذ حكم مخفف عشان شغال

معاكم ومتقلقش علي زين باشا في عنيا..

هقفل ياباشا دلوقتي سلام.+

أغلق مؤمن الهاتف وهو يدعي الله أن

يحفظ زين من كل شر.+

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل العشرون

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

الفصل العشرون

نجلس والحزن يملأ قلوبنا، يطفئ جمال

الدنيا ومحاسنها، فتجد آلامنا قد ملئت

حياتنا وكستها باللون الأسود، غير قادرين

على النسيان أوتجاوزكلّ ما مررنا به،

فالذكريات الحزينة منغرسه في قلوبنا تأبى
النسيان، تؤلمنا لحدّ الموت، تشعرنا بالوحدة
وتزيل كلّ شعاع نور قد يغير حالنا.+
مرت ساعات علي عملية صبا.. وقت عصيب
علي كل افراد العائلة.

واخيراً خرج ريان ووجهه مرهق جداً..
تجمعت العائلة حوله ليطمأنه علي صبا.

بقلم آية إسماعيل

أخبرهم أنها أصبحت بخير وندعوا الله أن
الامور تكون علي مايرام.+

وتركهم وذهب وسط فرحتهم والدعاء لها
بالشفاء العاجل.

دخل ريان الي غرفته ..لم يعلم أيفرح ان
حبيبته بخير.. نعم انها حبيبته ،وقع في برائتها
وجمالها الرباني.. طيبتها ورقتها التي تأسر

قلبه...ام يحزن لما هو قادم.. يعلم جدا انها لن
تسامحه بعدما علمت بعلاقته مع إيفلين.+
أقسم في داخله انه سترجع حبيته إليه من
جديد ولكن مع ريان جديد ولكن هذا
سيحدث بعد تصفية القديم.+

إذا كان الأمس ضاع .. فبين يديك اليوم وإذا
كان اليوم سوف يجمع أوراقه ويرحل فليدك
الغد .. لا تحزن على الأمس فهو لن يعود ولا
تأسف على اليوم .. فهو راحل.

٤_____

_ انت بتقول ايه يازين...معقول هي هتعمل
كدا ولا دا ملعوب من جوزها علشان توقعك
وتعرف انك فاقد الذاكرة ولا لا+

كانت هذه كلمات مؤمن وهو يتحدث معه
علي الهاتف خفياً في المستشفى بعيداً عن
العائلة حتي لا يُثير قلقهم.+

تنهد زين بحيرة ثم قال بخفوت: انت عارف
اني معنديش حل غير اني اثق فيها...ثم هي
بتكره جوزها اوي.. واي خيط امسك بيه
وحيد النجار يبقي لازم اكون وراه ..

المهم العيلة عامله ايه.. كلهم بخير؟+

لم يعرف مؤمن بماذا يُجيب عليه...صمت
كثيراً.. فعلم زين أن شئ حدث وليس علي
مايرام.+

قال زين بتقرب: سكت ليه يامؤمن... حد
حصله حاجة...اتكلم بسرعة+

علم مؤمن انه لامفر غير الإجابة.

هتف قائلاً بتوتر: بصراحة صبا في
المستشفى بس متقلقش ريان عملها
العملية وهي احسن دلوقتي...وباقى العيلة
بخير والحمدلله

حتي يوسف اخوك جاي من أمريكا بس
محدث بلغه حاجة علشان ميقلقش.

بقلم آية إسماعيل+

أحس بأن القلق ينهش قلبه علي شقيقته..
لولا واجب الوطن لكان ركض إليها وجلس
بجوارها ولكن ما بيد حيلة.+

تنهد بحزن ولكن حمدالله علي سلامتها
اولاً+

تابع مؤمن بصدق وقلق على صديقه: والله
يازين دا الوضع الحالي وهي بخير ومش
بكذب عليك.. بالله عليك خلي بالك انت من

نفسك لان الغلطة عند الناس دي بفورة

ياصاحبي.+

رد زين بخفوت: عارف يامؤمن..ربنا هو

الحارس.. وابقى طمني علي صبا وكل العيلة

ثم تابع بشوق جارف: هي رواد عامله ايه!+

_كنت لسه هكلمك عنها+

هتف زين بلهفة: انطق بسرعة هي جرالها

حاجة؟+

نفي مؤمن تماماً وأجاب : لا والله يازين هي

بخير بس دايماً سرحانة ومش عارفه عنك

حاجة.. بحاول اطمنها عليك بس بتقول انت

مش بتكلمها ليه وابتدت الوسوس عندها

انك مش بتحبها ومش عايز تكلمها..حاول

يازين تكلمها او حتي لو تبعثلي قويس وانا

هخليها تسمعه علشان تظمن حتي.

رجع ريان إلي البيت لكي يغير ملابسه بعد
إلحاح من جده ورفضه لترك صبا الا بعد ان
يطمئن عليها. +

انتهي سريعاً وأخذ مفاتيح سيارته ولكن
اوقفه غفير السرايا وأبلغه بأن شخصاً ما
يُریده. +

فوافق وذهب لكي يعرف من هو هذا
الشخص.

وكان اخر شخص يتوقعه. +

قالت بخبث : اهلا اهلا يادكتور اخيرا عرفت
الاقيك

التفت للصوت وتوقع هذا الشخص وتمني
ان يخطئ ولكن كانت الصدمة إنها إيفلين +

قال بصدمة: انتي!! جيتي هنا ازاي

قهقهت بضحكة عالية وهتف بغمزة: انا لما
بحط حاجة في دماغي بعملها +

ثم اقتربت من شفتيه وهمست: وحشتني
بالرغم من كل اللي عملته فيا +.

ابعدھا عنه بعنف وهتف بحدة: ابعدني عني
ومتقربيش كدا تاني واسمعي يا إيفلين
تاخدي بعضك وتمشي من هنا وعلي اول
طيارة علي فرنسا وكفايه اللي عملتيه لحد
كدا ياما اقسم بالله هتشوفي وش مش
هيعجبك واتفضلي امشي من هنا +.

صفقت بسخرية وهتفت غاضبة : ايه الوش
اللي مش هيعجبني يادكتور ولا نسيت اللي

كان بينا والليالي اللي كنت في حضني

فيهاووو+

قاطعها ريان بعنف ورد: كفاية واخرسي
خالص ، تهديك ليا خلاص مابقتش اخاف
منه بعد ما اللي كنت بخبي عليها عرفت
يعني مش هتستفيدي حاجة من
الفضيحة.+

ثم رفع أصبعه في وجهها : صبري نفذ خلاص
ولو حد من عيلتي اتمس بكلمة حتي او
فتحتي بوقك يبقي متلوميش الا نفسك
وغوري من هنا.+

ثم تركها وذهب مسرعاً الي حبيته.+

نظرت له بشرارة قائلة بشر: هندمك علي كل
كلمة قولتها ياريان ولازم ارجعك ليا راع
وبتطلب السماح.

رجع يوسف من أمريكا بعد ان حقق حلم
جده بدراسته هناك وعلم منهم بأن صبا
تُجري العملية فأسرع إلي هناك ليطمئن
عليها. +

سلم علي الجميع وأطمئن علي صبا بأن
حالتها مستقرة نوعاً ما.

وقفت فيروز والدموع تلمع في عيناها..تبكي
بعمق علي حال صديقتها وبنت خالتها
وتبكي بشوق لزوجها.

بقلم آية إسماعيل

احتضنها بقوة يعتصرها فوق جنبات صدره
التي تهدر بأسمها .

اشتاق إليها كثيراً وظل يهدئها ويهمس في
أذنها بأنه لن يذهب لاي مكان وسيظل
بجانبها.+

حبيبي..+

أهديتك قلبي وروحي
وبين ظلوعي اسكنتك
ورسمت معك احلامي

و وعودي+

تواعدنا..+

ان نبقى سوياً مدى الحياة
ان نجعل حبنا يفوق الخيال
ان نكتب قصة حبنا في كل مكان
ان نغسل قلوبنا من نهر العذاب.

وصل ريان إلي المستشفى وهو يحاول ان
يضبط نفسه ويتحكم في أعصابه بعد
مقابلته بتلك الحية

وخوفه علي صبا بأن تعرف علاقته المحرمة
مع إيفلين فتبعد عنه وترفض حبه.+

هتف بتصميم وشوق: هفضل وراكي يا صبا
لحد ماتحبيني ذي ما اكتشفت اني بحبك
بس تقوميلي بالسلامة ياروحي

ثم ذهب إلي غرفتها لكي يجلس بجانبها
حتي تفيق.

بقلم آية إسماعيل

لا تكسر أبداً كلّ الجسور مع من تحب، فربّما
شاءت الأقدار لكما يوماً لقاء آخر يعيد ما
مضى، ويصل ما انقطع، فإذا كان العمر

الجميل قد رحل فمن يدري ربّما ينتظرك
عمر أجمل.

+-----

أشعر بأن الزمن يمر ببطء شديد.. مرت
سنين وهم في حالة سكون تام.. ارغب
بضمها لكي ارتوي منها بل لترد روعي التي
أخذتها معها..أرغب بسماع صوتها التي
حرمتني منه.. حرمتني من كل شيء يخصها
ولكن لن أستسلم بعد الآن حتي ولو ذهبت
إليها وخطفتها الي بيتي وحبستها بين جدران
قلبي.+

في مكان مظلم..وفي كوخ قديم

يجلس شاب علي مقعد وفي يده صورة
لفتاة.

فجذب صورتها إلي قلبه

قائلاً بتحدي: چايك يا حبيبتى ومحدث
هيخذك من حضني واصل حتي لو
اضطريت اتحدي الحاج نعمان الصافي بذات
نفسيه...ولزمن انتجم من اللي بعدوني
عنيكي ياغالية يانن عين حمدان حتي لو
جتلت عيلة نعمان الصافي كلاتها.١

من هو حمدان ياتري ؟

ولماذا يريد الانتقام من الحاج نعمان
وعائلته؟

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الحادي والعشرون

ممنوع النقل إلا بإذني ❏

ومتنسوش الاستفتاء+

الفصل الحادي والعشرون

المسامحة هي عملية تتشافي بها روحك،
هي عملية فيها خطوات وربما مطبّات فشل
وتردّد، وهي عملية تحدث في قلبك وروحك
من الداخل، إن أول إحساس يصيبك هو
الإحساس بالحرية وقبول القضاء والقدر،
قبول ضعفك وضعف الآخرين وتقبّل أنك
بشر وقبول أنك قادر على محاولة الإحساس
الجديد وكأنه أعظم شيء وليس ضعفاً+.

بعد مرور عدة أيام

تحسنت حالة صبا كثيراً ونُقلت إلى غرفة
عادية وسط حالة من الفرح والسرور+.
لم يستطع ريان أن يتحدث معها في شيء
خوفاً علي صحتها أولاً+.

ذهب الجميع إلى السرايا وبقي فيروز ورواد
ومعهم مجموعة من الغفر بالإضافة إلى ريان
بعد رفضه ترك صبا في هذه الحالة بحجة أنه
طبيبها المعالج.+

انتهاز ريان أن فيروز ويوسف يتحدثون خارج
الغرفة وسط تناغمهم وخجل فيروز
وإنشغال رواد بهاتفها كأنها تفكر في زين .+
تسلل إلى غرفة صبا وكانت نائمة وأغلق
الباب بهدوء خلفه بالمفتاح الداخلي للغرفة .
اقترب منها وجلس مقابلها .

ظل يتأملها ويتذكر حديثه ومواقفهم معاً.
بقلم آية إسماعيل+

أحبها.. وحنيني يزداد لها.. عشقتها.. وقلبي
يتألم لرؤية دمعها.. أفهمها..

حين أرى الشوق في عينها..كم تمنيت
ضمها..كم عشقت الابتسامة من
فمها..والضحكة في نبرات صوتها..

لا بل الرائحة من عطرها..

سألتها..كم تشتاقي لي..

فأجابت..كاشتياق الغيوم لمطرها..اشتياق
الحمامة لعشها..اشتياق الأم لولدها..اشتياق
الليلة لنهارها..اشتياق الزهرة لرحيقها..بل
اشتياق العين لكحلها..اشتياق قصيدة الحب
لمتيمها..بل اشتياق الغنوة للحنها..

قلت لها: كل هذا اشتياق..

قالت: لا..بل أكثر فأكثر..فأنت وحدك حبيبي
في الدنيا كلها..فرحت أتغنى بسحرها..أغزل
كلام الهوى بعشقها..ومن أشعار الهوى

أسمعها..لا بل لأجلها أنا حفظتها..فاحترت بم
أوصفها..قلبي..

لا فسوف

أظلمها..حبي...ملكتي...صغيرتي...فكل هذا
لا يكفي فأنا في الحب أعبدها..فروح روعي
أسكنتها..ومعبودتي في الحب جعلتها..فيا
طيور الحب اوصلوا لها..سلامي..حبي..وبأني
أنتظرها..يا كل العالم احكوا
لها..عشقي..وهيامي..وكم اشتقت
لقلبها..سألتها..كم تشتاقي لي..

فأجابت..كاشتياق الغيوم لمطرها..اشتياق
الحمامة لعشها..اشتياق الأم لولدها..اشتياق
الليلة لنهارها..اشتياق الزهرة لرحيقها..بل
اشتياق العين لكحلها..اشتياق قصيدة الحب
لمتيمها..بل اشتياق الغنوة للحنها.+

فتحت عيونها ونظرت إليه فإبتسم لها بعمق
وقلبه ينبض بخوف من ردة فعلها عند
رؤياها.+

كانت اول مانطقت بيه ..صدمة لقلبي.

_ چيت ليه ياريان... عملتلي العملية!

شكرا ليك ياولد عمي.. بس مش عايذة
اشوفك تاني.+

ارتجف صوتي وقلت: صبا ارجوكي اسمعيني
والله ما هكذب عليك في حرف واحد ..
اديني فرصة اشرحلك الاول وبعد كدا القرار
ليكي.

كادت ان ترفض ولكن وضع يده علي
شفتيها يمنعها من الحديث

وقال بترجي: علشان خاطر الحب اللي مابيننا

توافقي واوعدك القرار اللي هتاخديه

+هنفذه.

لمعة عينه ورجائه جعلتها توافق على

+طلبه.

سحب نفس عميق من اعماقه وقال: كنت

متخرج بقالي سنتين وبشتغل في مستشفى

والحياة كانت حلوة اوي لحد لما ماما

اتوفت.. حسيت ان الدنيا متقفلة ومتعقدة..

بابا كانت متأثر بوفاتها اوي و رواد مكنتش

قادرة تخرج من دوامة الفراق .

وانا... كنت ضايع .

امي ياصبا كانت مجمعة البيت وكل صحابي

كانوا بيحسدوني علي الترابط الاسري في بيتنا

مع ان والدي مصري وهي فرنسية.+

بقيت بقضي وقت كبير اوي في المستشفى
تقريباً.. مش بروح البيت اوي .

لحد ما جت إيفلين ومعاها جوزها كنت بروح
له في البيت لما يتعب علشان اكشف عليه
وكان كبير في السن واتوفي بعد فترة.
وروحت واسيتها في وفاته.

لحد ما كانت بتجيلي المستشفى كتير اوي
وكنا بنخرج مع بعض وبنسهر.

لحد ما في ليلة سهرنا كتير اوي وروح علي
بيتها وحصل بينا حاجات حرام.+

خجلت صبا كثيراً حزناً علي فعلته التي
تغضب الله عز وجل+

ثم اكمل ريان بخجل من نظرات صبا: كان
بيحصل حاجات كتير بينا من النوع دا وهي
احتواتني كتير اوي بعد ماكنت ضايع.

واقنعتني بكلامه اني بقيت كبير وناضج وان

دا العادي في فرنسا.

لحد ما رجعت مصر علشان أشوفكم وكنت

مقرر ان هرجع فرنسا تاني بعد يومين .

بس كل دا اختفي لما شوفت حب العيلة

وعرفت قد ايه كنت غلط وقذر.

ابتدت إيفلين تهددني بالصور والفيديوهات

اللي معاها وأنها هوديهم للعيلة وهتعرفهم

طبيعة علاقتنا.+

ثم مسك يدها والدموع تنهمر من عينيهم :

مكنش حد يهمني غيرك انتِ

كنت خايف ان اكسر قلبك او إني اخسرك .

بقلم آية إسماعيل

انا مش بقول اني مظلوم بالعكس انا مذنّب
بس محتاج فرصة واحدة يا صبا ونبدأ من
جديد مع بعض.+

سحبت يدها بهدوء وقالت: سمعتك يا ولد
عمي ذي ما طلبت ودلوجت عايضة ارتاح لو
سمحت لان مش مستعدة احارب في حرب
خسرانة.+

نظر لها برجاء وقال بتصميم : انا هقوم بس
مش هسمح انك تبعدني عني يا صبا...
خلاص انتي اتكتبتي علي اسمي ريان
عمران نعمان الصافي ..+

ثم تركها ورحل.

ابتسمت بسعادة وفرح لاعترافه هذا وقالت
بتحدي: لازم ارجعك للطريق المستقيم

ياحبيبي بس لول تمشي علي طريق الشوق

ولزمن تتحمل ناره.+

لا شيء أتمناه في حياتي سوى قُربك إلى ما لا

نهاية، عشت الخيال في بحور العشق، أبحرت

في عالمي بلا أسباب، ضاعت مجاديف

غرامي وأصابني الحزن، وأقبل من على

البعد مركب إحساسك يزفني لعالم الحُب

ويسقي ورود الشوق في داخلي، وينبت زهور

الوله في عالمي.

+ _____

تسلل خفياً وذهب إلي غرفتها سراً علي

الرغم من تحذيرات الكبار وعلي رأسهم

الحاج نعمان الصافي من التحدث معها أو

يلمح طرفها ولكن لم يهتم بكل هذا وقررت

خطفها وأسرها في احضانه رغم أنف الجميع.

لماذا يكون ضحية التار الذي حدث ؟+

كانت نائمة فسمعت صوت يأتي من النافذة

قبل أن تهرب كان يدخل إليها ويكمكم فمها

حتي لا تُصدر صوت.+

قائلاً بإبتسامة مخيفة: مفكرة اني هسيبك

إياك.. لو علي جثتي ان اهملك لحد غيري

واصل يانعمة.+

ثم مسكها من ذراعيها بعنف شديد وسط

صرخاتها المكتومة حتي لا ينكشف امره

ووجوده في غرفتها وسط الظلام الدامس.

بقلم آية إسماعيل

قالت بترجي وصوت باكي: احب علي يدك

ياحمدان بعد يدك عني.. لو ابوي عرف انك

إهنه هيطوخي طوالي...واني فرحي كمان

سبعين+

قاطعها وهو يمسك فكها بغضب: عايذة
تتجوزي ابن النجاوي.. دا بُعدك.. انتي
بتاعتي أئي وبس من واحنا صغار

اقسم بالله لو مروحتيش معايا علي الدوار
لكون خاطفك وچايب العار للعليتين طول
حياتنا.+

كادت أن تُجيب حتي قطعهم صوت طرق
علي باب غرفتها.

فأسرع بضربها في مكان مُعين وأغمي عليها
في الحال .+

فساعدته نافذتها القصيرة واخذها في السيارة
وفر هارباً بها .

اقتحموا الغرفة بعدما طرَقوا الباب كثيراً ولم
ترد عليهم نعمة...

صرخت والدتها عالياً عندما شاهدت نافذة
غرفتها مفتوحة علي مصرعيها ولا أثر لابنتها
وقالت صارخة: يابورري البت هربت...
الحجوننا ياالخلج ...

اتدرون ما هو أصعب من الموت، هو فراق..
فراق المحبوب حيث يصاب المحب بحالة
هستيريا من جراء ذلك لا توصف ولا يمكن
أن يحس بها إلا من جربها. +

كانت تجلس بجوار النافذة وهي تمسك
بها تفها كأنها تنتظر اي رسالة منه حتي
يُطمئننها.

دموعها عالقة في عينيها وتحاول جاهدة أن
تصمد أمام الجميع ..ولكن لقد طفح
الكيل. +

أعلن هاتفها عن زنين من رقم خاص)

(private

أستعجبت كثيراً وقررت معرفة هويته

المتصل.+

كانت اول كلمة قالها (وحشتيني)

عندما سمعتها أيقنت أنه هو زين حبيبها

وزوجها.+

انهمرت الدموع من عينها اكثر وهي تهتف

بهستريا: زين حبيبي ..قولي انك زين صح.+

حاول تهدئتها قائلاً بلهفة : ايوه زين حبيبك..

وحشتيني يا عمري كله.. عامله ايه.+

ردت باكية: بموت يازين من غيرك بموت..

كدا هونت عليك كل دا ومتكلمنيش

..معقول رواد حبيبتك متسألش عليا ولا

تطمني عليك.

بقلم آية إسماعيل

حزن بشدة لحالها ورد بهدوء مصطنع عكس
النيران التي تتصارع في صدره من شوقه لها:
بعد الشر عليك يا قلبي وعمري وحياتي
كلها... متهونيش عليا ابدا بس والله العظيم
غصب عني... ربنا اللي يعلم انا عامل ازاي
من غيرك. +

حاولت التماسك قليلاً وقالت: هترجع امتي
؟

_قريب يا قلب زين بس ادعيلي +
انقبض قلبها وقالت بترقب: انت
فين يازين؟

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثاني والعشرون

ممنوع النقل إلا بإذني □

ومحدث يقول الفصل قصير لان وضحت

ليه

الفصل الثاني والعشرون+

ولاتحاول ابدأً أن تصفي حسابات أو تتأثر من
إنسان اعطيته قلبك لأن تصفية الحسابات
عملة رخيصة في سوق المعاملات العاطفية،
والتأثر ليس من اخلاق العشاق ومن الخطأ
أن تعرض مشاعرك في الاسواق وأن تكون
فارساً بلا اخلاق وإذا كان ولا بد من الفراق
فلا تترك للصالح باباً إلا مضيت فيه.+

في دوار صغير مكون من ثلاث غرف كانت
نعمة نائمة حتي شعرت بيد تلمس علي
وجهها بطرقات خفيفة.

أفاقت ونظرت حولها حتي شهقت وعلمت
انها بمنزل حمدان .

انتفضت وابتعدت وهي ترتجف وخائفة من
الذي سيحدث بعد ذلك.

بقلم آية إسماعيل+

عبس بحاجبيه وأتخذ خطوة للخلف يستند
علي حافة السرير وهمس بصوت متهدج
من التفكير : عارف انك خايفه مني
وبتفكري في اللي حيوصل بعدين.

من ساعة ابوكي مارفضني بأمر من الحاج
نعمان واني جايد نار ومش عارف اتصرف
كيف.+

قلبت شفتيها في حالة حزن وهمست
لحمدان بصوت خافت: ما انت خابر ان بسبب
التار اللي حوصل وان عمك اتهجم علي جوز
عمتي وكان هيجتله لولا الحاج نعمان ادخل
بينكم كان زمان الدم هيغرج الصعيد
كلاتها. +

صرخ صرخة أرعبتها وأكمل

وقد بدأ يفقد سيطرته: واني ذنبي ايه.. لما
اتقدمتلك ابوكي كان موافج ومرحب وبعد
اجده يرفض ويجولي معنديش بنات للجواز..

مكنش جدامي حل غير اني اخطفك يابت
عبد الجليل ... ابوكي كبر وخرف وعايز
يجوزك لحد غيري.. دا انا اجتله واجتلك
واجتل نفسي وراكي ومتكونيش لغيري
واصل. +

بكت وقالت بصوت مبحوح: اني مجردتش
اعارض ابويا ياحمدان ..واحنا مش لبعض
ياولد الناس.+

اسرع إليها وامسك بفكها وقال من بين
اسنانه: نعمة مش هتتجوز حد واصل غير
حمدان فاهمة يابت عبد الجليل ... هتقعدي
اهنه في الدوار مع امي لحد ما اشوف صرفه
ومحدثش هيعرف طريق للدوار لانه بعيد في
الصحرا .. واعمل حسابك في اي وجت هتلاقي
جايب المأذون عشان نتجوز..+

لم يلتف إليها ورحل وكأنه لم يسمع
صرخاتها بأسمه .

وقف علي باب غرفتها بعدما اغلقة بالمفتاح
جيداً قائلاً بتوعد : مش هتكون لحد غيري
واصل ولزمن انتجم من اللي كان السبب.

كانت تمشي متخفية بشالها الاسود خائفة
ان احد يراها وتقع في مشكله.

حتي وقع عينها علي زين وهو جالس علي
صخرة عملاقة في المكان المتفق عليه من
قبل.

هرولت إليه سريعاً حتي لا ينكشف امرها
وقف سريعاً عندما شاهدها .

قالت وهي تلهث من شدة التوتر: اسفة
ياحضرت الظابط.. اتاخرت عليك.. بس انت
عارف الخطورة اللي مُعرضة ليها.+

ابتسم زين ابتسامة بسيطة وقال بجدية :
خلينا نتكلم في المهم قبل ما حد
يشوفنا... طلبتي تقابليني ليه.. وليه

مقولتيش لجوزك وحيد اني مش فاقد

الذاكرة يامدام زينب؟

بقلم آية إسماعيل+

ظلت زينب تحرق أمامها لثواني كأن شريط
حياتها يمر أمامها وقالت بحسرة: علشان
انتقم يازين باشا واخلص من ذل وحيد
واللي عامله في عيلتي.. عندي معلومات
تودي وحيد في ستين داهية بس مكنتش
عارفه الطريق... لحد مالقيتك..وقولت انت
اللي هتجيلي حقي منه...

بللت شفيتها بطرف لسانها قليلاً قبل ان
تقول بخفوت ودموعها تلمع في عينها: انا
عارفه انك من حركك ممتقش فيا وانك تفكر
اني بلعب عليك...بس والله العظيم مش
بلعب عليك واني صادقه جدا معاك...عايزة

اعيش بسلام...اعيش سنين حياتي اللي
وحيد دفنها بالحيا.+

مسحت دموعها وهتفت بلهفة: زين باشا
شوف ايه الضمانات اللي تخليك تصدقني
بس خرجني من سجن وحيد...ثم اخرجت
بعض من الاوراق وهي تمد يدها لزين قائلة:
اتفضل.. شوف الورق دا.. صفقات من
الخارج وعمليات مشبووه واسماء ناس برة
بيتعامل معاهم وحيد وفي كتير في الخزنة
عنده او في مكان تاني انا عرفته... وكل اللي
تطلبه مني هعمله بس اخلص الناس من
شر البني ادم دا ..ايه رايك يا حضرت الطابط
+!!

ظل زين متخبطاً في اجابته والحيرة تملك
منه ثم حسم قراره سريعاً وقال بطمأنينة :
متقلقيش ياست زينب ووعد مني هخرجك

من هنا بس الاول لازم ابعت الورق دا
واشوف مدي فايدته لينا.. وهيكون لينا كلام
تاني.

بقلم آية إسماعيل+

ابتسمت زينب بأمل وشكرته وذهبت
متخفية كما جاءت سريعاً.+

(من أكثر الأشياء ألماً هو أن نجرح من
نحبهم ونهتم بأمرهم، وكلما كان من تسبب
في هذا الجرح من المقربون للقلب كلما كان
الألم كبيراً، ومؤثراً ولا ينسى بسهولة،
ويتسبب بالكثير من الأوجاع، وتشعر
بالاحباط، وتجعل الحياة حولنا بلون واحد بلا
تغيير، وعندما يحدث ذلك من الزوج شريك
الحياة، الذي قضيتم أحلى لحظات الحياة
معا، وشعرتم بأجمل لحظات الحب والعشق
سويا، فالجرح يكون كبيراً والألم شديداً،

لدرجة أن يدمع القلب، وتدمع معه العين،
فالزوج لا يكون في حياة الزوجة مجرد حبيب،
بل هو كل شيء، هو الأب، وهو الأخ، هو من
تهرب الزوجة إلى أحضانه لتحتمي من قسوة
الحياة، فكيف تجد من زوجها ما يجرحها،
فتحتاج الزوجة هنا إلى بعض الكلمات
الرقيقة وأمان وسند للحياة)

+ _____

ظلت رواد تفكر كثيراً في حديث زين معها
ولم تغفل في غيابه تشعر أنها خاوية وحيدة
بدونه رغم اتصاله بها وأخبرها بان المكان
الذي يوجد فيه لا يوجد تغطية به ووعدتها
بالعودة إلى أحضانها سريعاً
تنهدت بإشتياق له ودخلت إلي صبا التي
مسحت دموعها سريعاً وغفلت بتمثيل
حتى لا تشعر بها رواد .

ولكن شعرت بها رواد واقترب تدقق في

وجهها عندما شاهدت أثار دموعها .+

هزتها رواد بخفة قائلة بفرغ: صبا.. انتي

كويسة.. هروح انادي الدكتور

بقلم آية إسماعيل+

أسرعت صبا بإمساك يدها وقالت بحزن: اني

زينة.. ملوش لازمة الدكتور+

اقتربت منها بتعجب: كنتي بتعيطي ليه

ياحبيبتى.. تعبانة او حاجة حصلت!+

انفجرت صبا باكية بالرغم من صمودها أمام

ريان وهتفت: اللي حوصل لا ينحكي ولا

يتجال يارواد... اني بحبه جوي جوي بس

لzman يعرف جيمتي ويبطل الحرام+

ظلت تخبئ وجهها وتبكي ولون احمر طفيف

يغزو مقلتيها .

ضممتها رواد وهمست لها بحنو: خلاص يا صبا
متحكيش واهدي وبلاش عياط علشان
صحتك.. بس يا قلبي لو حبيتي في اي وقت
تحكي مع حد.. اكيد هتلاقيني في انتظارك .

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثالث والعشرون

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

الفصل الثالث والعشرون

الاستقرار الأسري هو مفتاح التوازن العقلي

لدى جميع أفراد الاسرة من الأب والأم

والأبناء، حيث أنه إذا تحقق استقرار الأسرة

من كافة الجوانب تحيا الأسرة حياة مستقرة

ومتوازنة، وفي المقام الأول جو الاستقرار هام
للغاية لدى الأبناء، فإنه يوفر بيئة نمو صحية
وأمنة للغاية للأطفال من كافة الجوانب،
حيث الجانب الجسماني والجانب النفسي
والجانب العقلي.+

« بعد مرور شهر »

استقرت الامور نوعاً ما في سرايا نعمان
الصافي...

خرجت صبا من المستشفى واصبحت نوعاً
ما بصحة جيدة

وصارت الحياة تمشي سريعاً وكل شخص
يفكر في حاله.

اطمأن الجميع عليها ولكن هي تشغل
بريان وبحالته وبحديثه عن ماضيه.

بقلم آية إسماعيل

واستقرت احوال العائلة نوعاً ما ايضاً
وخصوصاً بعدما اطمئنوا علي زين من خلال
مؤمن...+

كان يوسف يدرس تفاصيل بناء المستشفى
الخاصة بعائلة الصافي الذي يشاركه فيها
ريان ابن عمه... حتي جائته فيروز وهي
تتسحب وتضع يدها حول عينها قائلة بمرح:
انا مين..+

ازال يدها وقبلها بهدوء واجلسها بجواره
_مالك يا يوسف.. ايه اللي شاغل تفكيرك
اكده..+

تنهد قائلاً: مفيش حاجة بس بفكر في
المسئولية الجديدة اللي كلفني بيها جدي
وخايف اني مكنش جدها..+

وضعت يدها علي وجهه وضمته بحنان
قائلة: حبيبي جوي وهيكون جد المسئولية
واكثر.. دا انت من صلب جدي نعمان
الصافي وكل عيلتنا رجالة علي حج ربنا...
اعمل اللي عليك واللي يرضي ربنا... واني
متاكدة انك هتحقق رغبة جدي وهيكون
فخور بالمستشفى دي واكثر كومان.+

تنهد واخذ يشم في رائحتها وهتف
بشوق: انتِ نعمة في حياتي يافيروزتي... حب
عمري وطفولتي... لما كنت في الغربة كنت
بتخيلك وانتِ في حضني... لما كنت بنام
كنت بلاقيكي في أحلامي ...

كنت عايز اخلص من الغربة واجي علشان
اتمني اكون جارك يا جاموسة جليبي.+
ضربته عدة ضربات علي كتفة وهتفت بغیظ:
انا جاموسة يايوسف والله لوريك+

جرت وراه وسط ضحكاته حتي توقف فجأة
وهو يستمع إلي حديث الغفير عن وجود فتاة
فرنسية تمكث في البلد وتجمع معلومات
عن عائلة الصافي.

بقلم آية إسماعيل

أقترب يوسف من جده وصعدت فيروز الي
غرفتها بنظرة من يوسف

وقال بتعجب: مين البت دي يا جدي +

_مخبرش يا ولدي...شيعت الغفير ليها
وهيجيبها وياجي طوالي وهنعرف حكايتها
دلوقت ا

أوما يوسف برأسه بالإيجاب وفي رأسه الف
سؤال حولها.

(في خيمة في الصحراء)+

هاا قولي اخبار الزفت زين ايه؟

هتف بهذة الكلمات وحيد وهو يجلس مع

احد رجاله ليعرف اخبار زين+

رد قائلاً: كله تمام يامعلم وماشي معانا ذي

الساعة وبينفذ المطلوب منه بالحرف بس

بقول بعد اذنك ياريس ان بعد ماينفذ

المطلوب منه نخلص عليه... انا خايف

لترجعله الذاكرة ونروح كلنا لجبل المشنقة .

بقلم آية إسماعيل

حك وحيد دقنه النامية وهتف مفكراً: عندك

حق ياواد... كان نفسي اموته وهو فاكرني

علشان اشفي غليلي منه بس معلش..

خليني اخلص منه اهم حاجة.

وأكمل ضاحكاً: الله يرحمك يا حطابط زين

ثم استمروا في الضحك

ولم يلاحظوا من يراقبهم وذهبت سريعاً
حتى لا يلاحظها احد.

«في المساء»

تجمعت العائلة في جو مرح وسعيد بعودة
الامور الي مسارها حتي دخل عليهم الغفير
ومعه فتاة بملابس مكشوفة

هتف الغفير للنعمان وهو يشير إليها : هي
دي اللي جولتلك عليها يا حاج+

وقف ريان بصدمة لمشاهدة إيفلين في
السرايا ونظرت له صبا بتعجب ولكن خمنت
أنها هي تلك الفتاة+

ابتسم لها الجد مرحباً: اهلا بيكي يا بتي في
السرايا.. اتفضلي استريحي+

ابتسمت إيفلين وهي تنظر إلي ريان بسخرية
: اعتقد يا حاج لو عرفت انا جاية ليه مش
هتقولي استريحي خالص...لان اللي جاية فيه
مفيش راحة خالص للعيلة دي+

اندفع ريان بغضب وهتف:ايه اللي جابك هنا
..امشي اطلعي بره+

ضحكت إيفلين واقتربته منه وردت: اهدي
ياريان... انا جاية عشان احكي للحاج عن
حفيده العظيم. +

كاد ريان أن يصرخ ولكن صوت جده الحاد
وقفه

وقال لايفلين : مين انتي يابتي وتعرفي ريان
حفيدي منين

بقلم آية إسماعيل

جلست إيفلين وقالت بهدوء مستفز: اولاً انا

اسمي إيفلين حبيبة ابنكم ريان... عشنا

سنتين مع بعض في فرنسا بعد جوزي ما

توفي... كنا اكثر من عشاق...

ثم اكملت بخبث: طبعاً مش محتاجة افسر

ياحاج يعني ايه...+

صرخ ريان وقال: اخرسي.. مش عايزة اسمع

صوتك.+

وقفت هي الاخري وقالت صارخة : لا مش

هخرس ولازم اعرفهم حقيقة علاقتنا ثم

اخرجت من حقيبتها صور لريان وهي في

اوضاع مخلة بالشرف.+

جلس ريان علي الارض بعدما خارت قوته

ووضع يده علي رأسه+

اكملت : شوفت بقا يا حاج اني مش بكذب
عليك وان حفيدك عمل معايا كل دا وفي
الاخر عايز يسبني ويمشي بعد ما وعدني
بالجواز وهيخلي بيا

ثم بكت مصطنعة حزناً+

وهنا انفجرت صبا وهي تقول بدموع: كدابة
يا جدي اقسم بالله كدابة.. ريان موعدهاش
بحاجة.. هي اللي لعبت عليه وضحكت عليه
وصورته وهو مش واخذ باله وكان بتهدده
واني سمعت اعترافها بوداني بعد ما رديت
علي تليفون ريان بالغلط

صدقني يا جدي.. دي حية وعايز تدمر
عيلتنا... ريان غلط فعلا بس بعد عنها
ومكنش عايز يستمر في العلاقة دي واصل
...هي كانت بتهدده بالصور دي... والله يا جدي
بجول الحقيقة متصدقهاش.

بقلم آية إسماعيل

اخدها النعمان بين أحضانه خوفاً عليها من

الانتكاسة.١

ردت عليها إيفلين بغضب: انتي مين علشان

تحكمي عليا ...ريان غلط معايا كتير ولازم

يصلح غلظه دا ياما هفضحكم في البلد

كلها.+

اقفلي خاشمك ياولية

هتف بهذة الكلمات الحادة الحاج النعمان الي

إيفلين

ثم توجه إلى ريان وهتف: جول ياريان.. الكلام

دا صوح ..دافع عن نفسك ياولدي+

رفع ريان رأسه وهتف بغزي : انا اسف

ياجدي واسف ليكم كلكم اني حطيتكم في

موقف ذي دا... بس انا كنت ضايح ياجدي

بعد وفاة ماما والحياة كانت متلغبطة
حوالينا وكنت محتاج حد يقف معايا وكانت
الحد دا للاسف إيفلين واستمرت معاها
لحد مارجعت مصر وشوفت الحب والنقاء
اللي موجود في العيلة دي.. حسيت اني قد
ايه وقح وقررت اني ابطل كل دا

ونظر الي صبا وقال :علشان خاطر ناس
بحبهم وبقوا كل حياتي+

ثم أكمل : بس هي مسبتنيش في حالي
وفضلت ورايا لحد ماجت هنا والباقي انتوا
عرفينه... بس اقسملك يا جدي اني اتغيرت
وعايز ابدأ حياة جديدة معاكم.. وانا راضي
بأي حكم هتقوله يا جدي.+

ساد الصمت للحظات... انتهدت إيفلين
الفرصة وقالت ببكاء مصطنع: الحاج نعمان
الصافي اللي الناس كلها بتتكلم عنه وانه

بيجيب الحق للمظلوم بس الظاهر كنت
غلطانة.

ثم اجهشت في البكاء المصطنع.١

فكر النعمان وقال بحدة: قرار النعمان
هيمشي علي رجة الكل.

نظر إليها النعمان وأكمل : انتي هتتجوزي
ريان بس هتعيشي في الصعيد في دوار
چنينا اهنه.١

في البداية ابتسمت بانتصار ولكن في النهاية
صرخت وقالت : مستحيل أعيش هنا...
نتجوز انا وريان ونروح علي فرنسا.. حياتنا
كلها هناك.

بقلم آية إسماعيل

قاطعها النعمان بصوت حاد: اني قررت
وكلمتي سيف ياولية... فكري وخدي وقتك

علشان متجوليش الحاج نعمان بيحاي
لولده... بس لو موافجتيش يبقي هتسافري
علي بلدك طوالي ومتجيش اهنه ولا رجلك
تعتب البلد طول حياتك.١

صرخت إيفلين كالمجنونة: لالا مش ممكن
دا يحصل... انا هنشر الصور في كل حته في
البلد واخليهم يشوفوا حفيد كبيرهم نعمان
الصافي ومثال الشرف والاخلاق+

هتف عمران (والد ريان) : اخرسي واتكلمي
زين مع الحاج نعمان الصافي كبير البلد
كلاتها...وميشرفنيش ان ولدي يتجوز واحدة
زيك... واني عارف ان ولدي غلط بس انتي
واحدة معندكيش حياء وجاية بكل بجاجة
وتقولي اجده...الحاج نعمان جال حكمه
واختاري ياما تورينا عرض أكتافك.

هتفت بغضب : لا مش موافقة لان
مستحيل اقعد في المكان دا ولا البلد القذرة
دي.١

رد النعمان بغضب: لحد اهنه واستحملتك
كثير... انتي اختارتي يبجي مترجعيش تبكي...
انتي هتمشي من اهنه علي المطار طوالي..
ولو فكرتي تيجي اهنه تاني لكون مجوزك
غفير من عندي وهتشوفي الذل علي أصوله.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الرابع والعشرون

ممنوع النقل إلا بإذني ☐

الفصل الرابع والعشرون+

نَحْنُ البَشَرُ .. جَمِيعِنَا نُخْطِئُ .

الإِنْسَانُ .. لَيْسَ مَعْصُومٌ عَنِ الخَطَا وَ لَكِن .

الخَطَا حِينَمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ خَطَا وَ نَقَعُ فِيهِ .

الإِنْسَانُ يَتَعَلَّمُ مِنَ أخطَائِهِ .

وَ لَكِن لَيْسَ عَيْباً أَنْ تَقُولَ أَنَا مُخْطِئٌ وَ

سَوْفَ أَصْحَحُ الخَطَا .

البَعْضُ يُخْطِئُ مِنِ غَيْرِ قَصْدٍ وَ البَعْضُ الأُخْرَ

يَقْصِدُ ثُمَّ يَنْدَمُ وَ الصِّنْفُ الأُخْرَ يُوَاصِلُ

أخطَائِهِ دُونَ تَوَقُّفٍ .. يَرَى نَفْسَهُ أَنَّهُ عَلَى

صَوَابٍ وَ البَقِيَّةُ مُخْطِئُونَ . وَ لَكِن . لِلْأَسْفِ

حِينَمَا يَكْتَشِفُ أَنَّهُ هُوَ المُخْطِئُ .+

يَقِفُ وَاقِفاً... لِنِ اعْتِذَرَ .. أَنَا اسْتَطِيعُ .. أَنْ

أَقُولَ آسَفُ أَنَا مُخْطِئٌ .. وَ لَكِن لِسَانِي يُصْبِحُ

ثَقِيلاً عِنْدَمَا أَرِيدُ الاعْتِذَارَ .

بل هي كرامتي التي لا تُسمح لي بالاعتذار و
الإعتراف بالخطأ .. +.

و لكن هذا ليس صحيحاً .. بالعكس ..
الإعتراف بالخطأ ليس عيباً كما يظن البعض

..

و ليس فيه إهانة أو أي شيء من هذا القبيل
في مُعتقدك أنت .. لماذا .. نَحْنُ تفكيرنا حَوْل
مَنطق واحد ..

الإعتذار أصبح يُعتبر إهانة .. أنا لا أتكلم عن
الكل .. ف تفكير الكل . يَختلف .. و لكن .

+

حينما تكون على حق و يطلب منك الإعتذار
لِصاحب الموضوع .. و هو مُخطئ هَل
سَتعتذر .. +.

و أنت تعلم انه هو المُخطئ و أنت على صوابٍ .. حينما تبدأ بالتفكير . ستجد الجواب صعباً ..

سوف تقول في نَفْسِكَ أنا على صواب و هو المُخطئ . لماذا أنا أعتذر . هل سوف .. تَتَخِيل في ذِهْنِكَ .

إنها إهانة أو أي شيء من هذا القبيل .. لنُ تَعْتَذِر ..حسناً لنُ اعْتَذِر .. سوف احدث مُشكلة+

ماذا استفتدت ؟ لا شيء . أَصَبَحْتُمْ انْتُمْ المُخطئين . و لَكِن .حينما تُواجه هذا الموقف لا تتسرع .. و لا تَحْدِث مَشاكل .. أنتَ تحتاج لِلتفكير . و التفكير لا يتم الا بِالهدوء لِكُلِّ .. مَسْأَلَة حل .. ليس المسائل لها حل بِنفس الطريقة .+

لأن المسائل لا تتشابه .. و لكن ليكل مسألة
حل . و طريقة .

الشخصيات تختلف من شخص لشخص ..
قد يكون المخطئ . غاضب .. لا يتقبل أي
شي بسهولة و قد يكون العكس ..

الاعتراف بالخطأ ليس إهانة . بل هو شرف و
بداية جديدة و صحيحة.١

رحلت إيفلين بلا عودة وأنتهت قصتها عند
هذا الحد خوفاً من تهديد النعمان بأنه
سيزوجها من غفير السرايا.٤

ودعت ريان بعيون الشر وهي تتوعد له
عندما تراه في فرنسا ستعاقبه وتنتقم منه
أشد إنتقام.

أصبح الوضع يقتصر علي عائلة النعمان
والكل منتظر فتح باب الحديث....

بقلم آية إسماعيل

لحظات صمت تعقبها لحظات توتر ودموع.

توقف كل شيء عندما اصدر النعمان
فرمانه...بأن ريان لا يستطيع العيش معهم
من الآن وهذا كعقاب علي فعلته التي لم
تكن من قَبَل في عائلة الصافي.+

ألتزم ريان الصمت وهو ينظر للأرض خجلاً
وعاراً علي ما فعله.+

شهقات من أخته رواد ومن الجميع وانكسار
من والده عمران علي ولده وأنه فشل في
إحتوائه وأنهمك في حزنه علي زوجته وترك
اولاده في بئر الضياع.+

رفع عينه علي صبا التي تصرخ بشدة وهي
تتخيل حياتها بدون ريان.+

أسرعت إلي جدها قائلة بصراخ : لا ياچدي
متبجاش جاسي علي ريان.. بلاها العجاب
دي وحياتي عندك ياچدي..احب علي يدك ..
مجدرش اعيش من غيره..

ثم غابت عن الدنيا..

بقلم آية إسماعيل

أسرع ريان إليها وحملها إلى غرفتها و خلفه
النساء تبكي عليها.+

فعل ريان معها اللازم وأنها اغمي عليها من
التاثير النفسي السء التي تعرضت له.+

وطلب من الجميع تركها للراحة وتبقي معها
أحد الفتيات فقط.+

بادرت فيروز بذلك ولكن رفضت رواد لأن
يوسف منزعج بشدة من ريان وأن من
الافضل أن تبقي معه فيروز لتهدئته قليلاً.+

خرج الجميع وجلس معها رواد وريان و
أيضاً بحجة اذا حدث لها شئ يكون ريان
معها. +

وقفت نرجس علي باب الغرفة وهي تشاهد
عيون ريان الدامعة وهو ينظر إلي أبنتها. +
اقتربت منه

وقالت بحنان: اني عارفه انك مش وحش
ياولد عمران.. والظروف كانت اجوي منك..
نفسك البطالة غلبتك ياولدي...چواك بذرة
صالحة بس حواليتها طين وحاجات عفشة
كانت مسيطرة عليك...

انت فوجت لنفسك ورچعت لاصلك. ارجع
لربنا ياولدي وابدأ حياة جديدة وهتلاجي ريان
تاني بينور للحياة. ١

بكي ريان في أحضانها وهو يستغفر ربه
كثيراً.+

أحتضنته نرجس بالدموع وهي تداوي
جروحه بمشاعرها وهتفت: ابكي يا ولدي
واغسل نفسك بالاستغفار.. إن الله غفور
رحيم.+

تحدث ريان بصوت مرتجف: نفسي ربنا
يسامحني وانتوا كمان ياخاله تسامحوني
وصبا تقوم بالسلامة وتقبل حبي ليها..
سامحيني ياخاله بس انا فعلا بحب
صبا..حبها غيرني وخالني اشوف قد ايه انا
مستهلش إني أحبها.+

ربتت علي كتفه برقة وقالت: ربنا
هيسامحك يا ولدي بس انت أنوي التوبة
بصدق وإخلاص..

أما احنا اهلك... مهما كان اللي هيوحصل بينا
..هنبجوا اهل والضفر ميطلعش من لحمه
واصل..

ثم اكملت بحزن: اما بتي صبا ربنا يجومها
بالسلامة... ولو ليكم نصيب في بعض
هتاخدوه ياولدي.

بقلم آية إسماعيل

ثم قبلت رأسه ونظرت لرواد الباكية
بالابتسامة ورحلت...

طمني يازين.. حصل ايه؟

كانت هذه كلمات مؤمن القلق علي زين.+

رد زين بهمس: عايزاك تجيب إمدادات
وتيجي يامؤمن...المستندات وصلت الجهاز

ودي اهم حاجة .. انا حاسس بحركة مش
ولابد.. شكلهم هيقتلوني...وكمان الست
زينب المفروض كنت اقابلها ومجتش في
المعاد المطلوب ومظهرتش بقالها يومين
بعد اخر مكالمة كلمتني وقالتلي ان رجالة
وحيد عايزين يخلصوا مني بعد العملية
الكبيرة اللي جاية... وشاكك ان وحيد عمل
فيها حاجة او سمع مكالمة التليفون...
وتعامل رجالة وحيد معايا بقي غريب.١

هتف مؤمن بسرعة : حاضر حاضر
يازين...مانا قولتلك بالمستندات اللي معانا
نقدر نسجنهم طول عمرهم ..بس انت مش
بتسمع الكلام ..هجييب القوات وهجيلك حالا
بس حاول محدش يكشفك.. مسافة الطريق
ياصاحبي وهتلاقيني عندك.+

قال زين وهو ينظر يمينا ويساراً بقلق : كنت
عايز امنع الشحنة اللي جاية من برة..

الشحنة دي لو دخلت البلد هيبقي في خطر
كبير اوي علي الامن.. ولو كنا قبضنا عليه
ممکن منقدرش نمنعها.

بسرعة بس ومنتاخرش عليا ووصيتي اهلي
ومراتي يامؤمن .+

رد صوت في الخلف ضاحكاً: شاطر يا حضرت
الظابط انك كتبت وصيتك.١

جحظت عين زين بقوة : وحيد

وكان هذا اخر ماسمعه مؤمن من محادثة
زين.

في منتصف الليل.....

فتحت صبا عينها الدامعة.. تفقدت الغرفة
وكان ريان يجلس أمامها ويضع يده علي
رأسه.

بقلم آية إسماعيل

وكانت رواد تغمض عينها قليلاً. +

نظرت له صبا وهتفت بصوت خافت: ريان +

انتفض ريان قائلاً بتوتر: صبا ..انتي كويسة..

حاسه بأيه.. في حاجة بتوجعك طيب +

قاطعته صبا بإبتسامة خفيفة: متجلجش

ياولد عمي.. اني مليحة.. طمني عليك انت

ياغالي. +

برق ريان بصدمة: غالي!! .. واضح انك لسه

تعبانة...لازم اكشف عليك. +

حممت رواد بمرح وقالت بخفة: نحن هنا
ياجماعة.. حمدلله علي سلامتک يا صبا.. کدا
تخضينا عليکي.+

ردت صبا باسمة: الله يسلمک يا حبيبتي..
معلش مش بايدي بس بجيت احسن
الحمدلله.+

فکرت رواد أن تتركهم علي انفراد قليلاً.+
وهتفت غامزة لأخيها : طب انا هروح اجيب
مية عشان علاج صبا.. عن اذنکم.+
ضحک عليها الثنائي العاشق.+

اقترب ريان من صبا ومسک يدها وقبلها
بحنان وقال : حمدلله علي سلامتک يا قلبي..
كنت هموت لو كان جرالک حاجة.+

خجلت صبا منه وقالت: عيب کدا ريان..
افرض حد شافنا اجده.. هيجول ايه علينا.+

ابتسم علي خجلها وهتف: هيقولوا واحد
بيحب بنت عمه ..اللي ميقدرش يعيش من
غيرها.+

خجلت اكثر من أعرافه

ثم أكمل بتوجس: وعايذ يعرف ردها علي
كلامه... علشان يرتاح ويقدر يتنفس...ولا
الماضي ممكن يآثر علي رأيها فيه.+

تنهدت صبا ونظرت الي يده الموضوعه علي
يدها ولعيونه الامعة.+

رفع عنها الحرج وسحب يده وقال بحزن :
عرفت ردك يابنت عمي.. انتي عندك حق..
ازاي تقبلي بواحد غضب ربنا..وانتي
تستاهلي حد احسن مني بكثير.+

قاطعته صبا بغضب: انت مجنون وغبي
كومان.. المفروض تكون حسيت برعشة

جسمي لما مسكت يدي... ولا ضربات جلبي
لما تجرب مني... الماضي مات واندفن
بالنسبالي من لما كنت في المستشفى... لازم
اديك فرصة جديدة ياواد عمي... لان جلبي
مش هيتحمل بعدك عنه يا حبيبي.١

تاوه ريان كأن جبل وانزاح من علي صدره
وهتف سريعاً: يعني سامحتيني وهتكلمي
حياتي معايا!

بقلم آية إسماعيل

ابتسمت بسعادة وقالت: ايوه سامحتك
وموافجة بس بشرط+

نظر لها بتعجب ثم أكملت : تصلح حياتك
الاول وتجرب من ربنا...توعدي انك
متجربش للحرام واصل..وتبدأ حياة جديدة
فيها طاعة الله.

أوماً برأسه بالإيجاب مبتسماً وقبلها من
رأسها بعشق واضح وسط خجلها المعتاد

منه.+

ولكن... فتح الباب فجأة عليهم وكان الحاج
نعمان الصافي.

ظلت في حضنه تبكي وهو يحاول تهدئتها
وفي نفس الوقت يجب عليه أن يذهب
سريعا الي زين.

هتف بحنان: خلاص يا ايمان ..لازم اتحرك
علشان متاخرش علي الشغل يا قلبي.١
هزت رأسها بالرفض باكية وهتفت: انا مش
هسيبك تروح في الوقت دا ..مش هسيبك
تروح خالص.. قلبي مقبوض من السفرية
دي.+

أبعدها عنه بهدوء قائلاً بإبتسامة : انتي مش
بتثقي في جوزك ولا ايه.. وكمان قلبك
مقبوض علشان دي اول مرة اروح الشغل
واسيبك...عايزك تكوني قوية وتعرفي اني
معاكي دايمًا بقلبي وكل كيانى...هخلص
شغل بسرعة وهجيلك جري علشان بعد
ماخلص الشغل دا نتجوز يا عسل انت
ياقشطة...+

ضحكت وسط دموعها علي حديثه.

بقلم آية إسماعيل

ثم اكمل بحب: مش عايز امشي وانتي
مضايقة.. ادعيلي يا قلبي.. وانا بلغت الحاج
نعمان و وصيته عليكى.. متخافيش من
حاجة...+

ودعته وهي تتحكم في دموعها ثم بعد
إنصرافه ..ارتمت علي سريرها تبكي بشده.

مع كل الأدوار التي يلعبها الرجل في هذا
الزمان، يبقى دور الأب أجمل المشاهد، فهو
في البيت الصاحب والسند، هو لأبنائه الخليل
والأخ، بين بناته الملك العادل، خارج أسوار
مملكته يكافح ويعاني، ليعود آخر الليل
يمسح وجهه كل عبوس، فوسام البطولة
أقل ما يمكن أن يكافأ به هذا الأب.+

ذهبت رواد لغرفة أبيها..

كان ممسك بصورة زوجته الراحلة.

اقتربت منه وجلست بجانبه.. ارتمت في

احضانه تبكي ..ضمها إليه بشدة.+

_ غلطت اني اهملتك انتي واخوكي يارواد..
كان لازم اكون قوي وفي زهركم.. بس
للاسف خسرت ابني وحسيت بالتقصير من
ناحيته بعد اللي حصل.. انا اب ضعيف..+
قاطعته رواد نافية بشدة: لا بابا انت اعظم
اب في الدنيا واقوي واحد شفته.. كفاية انك
ربتنا احسن تربية.. اللي حصل لريان دا
طبيعي يحصل وخصوصاً اننا كنا لوحدنا في
بلد غريبة وكل شئ فيها مباح.. ارجوك
متحملش نفسك فوق طاقتها.. وشوف ريان
اتغير ازاي لما ابتدا يحس بدفع العيلة.. لازم
ندعمه ونكون سند ليه ومحدث يعايره
بالماضي... كنت اول واحد داعم لينا
وهتفضل كدا.. خلينا نساعد ريان علشان
يتجاوز الازمة دي.+

ضمها له بحنان خوفاً من ضياعها وفخور

بتفكيرها.

ابتعد ريان فوراً عن صبا بتوتر من دخول

الجد المفاجيء..+

اطمئن علي حال صبا وأنها أصبحت أحسن

الآن.+

ثم قال: فين اختك ياريان؟

أجابه بتوتر: كانت بتجيب مية لصبا... هكلمها

ياجدي تيجي حالا.+

وبالفعل حدث ذلك وجاءت رواد واعطت

صبا دوائها تحت نظرات الجد.+

قال الجد بجدية وهو ينظر لريان: تعالي ورايا

يا حفيد النعمان نتكلم هبابة.

ثم رحل وخلفه ريان الصامت الذي ابتسم
قليلاً لهذا اللقب .+

لحظات من الصمت بينهم يتبعها نظرات
الجد المتفحصة ونظرات ريان الخجلة.

بقلم آية إسماعيل

قطع الصمت كبيرهم قائلاً: عارف يا ولدي..
كنت زمان وانا صغير عملت حاجة واعرة من
ورايا ابوي.. وعرف وقرر يعاجبني واني عرفت
اني هتعاجب واستاهل العجاب... جريت عليه
وحبيت علي رأسه وايده ورجله علشان
يسامحني.. عارف جالي ايه

نظر له ريان متسائلاً

ثم أكمل الجد: جالي اني مسمحك يا ولدي
بس مش هتنازل عن العجاب علشان لو

شيطانك وزك انك تعمل الخطأ تفتكر

العجاب ونفسك تخاف منه.+

أسرع ريان وقبل يد جده ورأسه وهو يتمم

بكلمات الاعتذار والمسامحة.+

مسك الجد بيده وجه ريان بحنان وقال بثقة:

حفيد النعمان ميوطيش رأسه واصل

...وخليك فخور بأصلك وفخور بنفسك

ياولدي انك اعترفت بالخطأ وقررت تصلحه.

بقلم آية إسماعيل

كاد ريان أن يُجيب ولكن لمح شخص ملثم

ويصوب سلاحه تجاه النعمان من الشرفة.+

وفي لحظة ... ابعده ريان جده بسرعة وهتف

بعصبية: حاسب يا جدي

في غمضة عين... الرصاصة انطلقت لتستقر

في ريان ووقع علي الارض.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الخامس والعشرون

الفصل الخامس والعشرين

ممنوع النقل إلا بإذني ☐+

وصل مؤمن ومعه قوات كثيرة بالقرب من
مخبأً وحيد بعدما علم أن زين انكشف أمره
وحتماً سيلقي مصيره..+

جلس يفكر ماذا يفعل.. أيقترح المكان ولا
يهمه سوا فريسته. أم ان صديقه هو الهم
من ذلك...+

قطع تفكيره هاتفه يرن.. وكان اتصال
يتوقعه..+

رد بشر : كنت عارف انك هتعمل كدا بس
صدقني ورحمة أمي هجيبك حي وتحت
رجلي.+

قهقهه وحيد عالياً وهتف بخبث: براحة علي
نفسك يامؤمن باشا وخلي بالك صاحبك في
أيدي ..يعني انا معايا مفتاح اللعبة كلها..
وكلكم لازم تنفذوا كلامي بالحرف وإلا
النتيجة انت عارفها كويس.

بقلم آية إسماعيل+

كتم مؤمن غيظه وهو يلعن في هذا الكائن
اللزج ولكن الصبر.. الصبر حتي يأتي الفرج
وقال: عايز ايه ياوحيد.. بلاش تطمع اوي

رد بسخرية: ازاي مطمئش ياباشا وانا معايا
نصيب الاسد... طلباتي بسيطة وهو اني اخرج
برة مصر ..اظن طلبي سهل عليكم بس اي

حركة غدر هتكون رقبة زين باشا هدية مني
ليكم...

هتف مؤمن بغضب: انت بتهددني يا حشرة
انت.. اقسم بالله لو لمست شعرة من زين
لكون قاطع رأسك ومعلقها علي الباب.+
ضحك وحيد وقال ببرود: اعصابك يا باشا
وافتكرا ان كلكم تحت جناحي ومحدثش يقدر
يفتح بوقه معايا.. فكر كويس ولو مستغني
عن صاحبك يبقي متوافقش علي طلبي..
سلاام+

ثم انقطع الخط...

فكر مؤمن سريعاً وابتسم عندما تذكر شيء
مهم سيساعده...

لو كان الموت يصنع شيئاً لوقف مد الحياة..
ولكنه قوة ضئيلة حسيرة بجانب قوى الحياة
الزاخرة الطافرة الغامرة.. من قوة الله الحي
تنبتق الحياة وتنداح.+

ارتمت صبا في فيروز تبكي على حال ريان..
انه الآن في غرفة العمليات ..يُجري عملية
جراحية وينظره الجميع.+

صمم يوسف أن يساعد في هذة العملية
بالرغم من غضبه مما فعله ريان ولكن الدم
لا يصبح ماء ابداً.+

أنتهت العملية بعد عدة ساعات...

خرج يوسف وهو يحاول أن يصبح طبيعي
وهتف: الحمدلله العملية نجحت بس ال ٢٤
ساعة الجايين مهمين اوي.. ان شاء الله
هيكون بخير..

ثم تركهم وذهب.

فرح الجميع بهذا الخبر ولكن لاحظت فيروز
ابتسامة يوسف المصطنعة فأسرعت خلفه
بسرعة حتي تلحقه .

بقلم آية إسماعيل

_يوسف جول الحقيقة ريان بخير فعلا ولا
بتكذب علينا.+

تنهد يوسف بحزن وقال:

انا مكنتش هسامحه واصل علي اللي عمله
في خيتي... بس اللي حوصل مع چدي خلاني
احترمه جوي.. وانه اتغير فعلا.. بعد ماعرض
حياته للخطر.. والله اعلم هيجدر يمشي علي
رجله تاني ولا لاه... لان احتمال يبجي عاجز
طول عمره وهو في عز شبابه.

شهقت فيروز

ثم اكمل: الرصاصة چت في ضهره وممكن
تصيب فقرة من فقرات الضهر ربنا يستر
ويجومه بالسلامة.+

احتضنته وهي تبكي علي حال هذا الشاب..
الذي بين ليلة وضحاها ممكن ان يصبح
عاجز طوال حياته..

كان الحاج نعمان الصافي في ركن بعيد عن
الجميع بعد أن اطمئن علي حفيده...يفكر
فيما حدث.

وأنه بعد إصابة ريان.. قُبض علي الجاني
وكان شاب صعيدي وهذا تبين من جلبابه
وحديثه.١

اجتمع عليه الغفر وأمر النعمان بحبسه
حتي يتعرف علي هويته ولماذا فعل ذلك..+

وقرر الذهاب إليه لحين إقافة ريان...

في خيمة مغلقة..كان زين مقيد بحبال
غليظة وفمه موضوع عليه لاصق.. ظل يعافر
حتي يستطيع فك نفسه ولكن بلا فائدة ..
حتي دخل عليه وحيد ومعه رجاله وهو ينظر
له بشماته

وهتف: منورانا يازين باشا.. تحب تشرب ايه..
اصلك مطول معانا حبتين..

ضحك هو ورجاله...

ثم أكمل : مفكر ان لما تتفق مع مراتي عليا
يبقي هتقدر تغلبنى.. تبقي عبيط يا حضرت
الظابط لان زينب مراتي اهل من إنها تعمل
كدا.. هي اخرها تراقبني وتيجي تقولك.

بس انا عرفتها ازاي تتفق مع عدوي عليا.+

نظر له زين بتسائل وخوف من أنه قتل

زينب.+

تمتم وحيد بصوت غليظ: متخافش

مقتلتش المرشدة بتاعتك.. لسه محكمتش

عليها.. قوت افضي الاول ليك علشان انتقم

بمزاج... طلبت من صاحبك انه يخرجني برة

البلد وهشوف غلاوتك عند الحكومة قد ايه..

ثم خرج ضاحكاً من الغرفة وسط صرخات

مكتومة من زين.

"المتنبي"

(يرى الجبناء أن العجز عقل وتلك خديعة

الطبع اللثيم)

صعق النعمان وشعر أنه علي وشك
السقوط من صول صدمته ليقول بصوت
مصدوم يحمل في طياته ألم قاتل : معجول
انت يا حمدان.. تبجي عايز تجتلني... ليه
يا ولدي عملت ايه.

بقلم آية إسماعيل

أنفجر حمدان بغضب: انت السبب يا حاج..
ومخلتش ابو نعمة يجوزني بته بسبب اللي
حوصل من عمي ...حب عمري خسرتة واني
مليش ذنب وابوه كان هيجوزها لحد تاني
غيري وطرديني وجالي معنديش بنات للچواز
بعد ماجالي انه موافج علي جوازة من بته

نعمة ١.

هتف نعمان المصدوم: يا ولدي اني مكنتش
اعرف انك بتحب بته.. اني مفكر انك

اتجدمت علشان تنتجم منها.. فجولت لابوها

بلاش الجوازة ديه علشان المشاكل.+

رد حمدان بضعف: انتجم منها كيف يا حاج

واني بعشجها.. كنت هحب علي يد ورجل

ابوها علشان يجوزها لي.. بس جالي ان دي

اوامر النعمان ومحدث يخالفه واصل...

وعملت حاجات غلط كتير اولهم اني خطفت

حبيبتي وعملتها بجسوة وبجيت جاتل لما

حاولت اجتلك وچات في حد من عيالك..+

وقف النعمان وهو يدق بعصاة الارض وقال

بغضب: غبي يا حمدان.. هضيع نفسك

يا ولدي.. وحفيدي بين الحياة والموت

بسببك.. ولو كنت چيت وجولت الكلام ديه

كنت ساعدتك.. بس اللي يتكسر يتصلح.+

حدق حمدان في النعمان بفرع وهو يبتلع

ريقه الجاف وهمهم بتوتر: كيف يا حاج؟+

نظر بشرود وقال: اطمن علي حفيدي لول

وبعد اجده يحلها المولي.+

(من الصعب على الإنسان أن يعيش حياته
بدون أحلام.. بدون أمنيات.. ومن الصعب أن
يحتمل فقدان أحدهم... وعندما يفقد أحدهم
فأنه يلجأ إلى بلسم الجراح " الذكرى "
حينما يتذكر أشياء كثيرة فقدها.. يبتسم
قليلاً ثم تنهمر دموعه على وجنتيه.. ثم تهدأ
نفسه لأنه يعرف أنّ هذه الأشياء أصبحت
ذكرى وأحلاماً مضت وأنه يعيش الحاضر..
فيبتسم املًا وتفאוؤلاً لإيمانه الشديد بأن القدر
يخبؤ له الفرح إلى جانب الحزن والدموع.. إلى
جانب السعادة)

+ _____

مدت يدها الصغيرة وهي تلمس كفه
الموضوع فيه بعض الاجهزة المغذية له

وهي تمسح دموعها المنهمرة علي وجهها
وتتحدث مع ريان بخفوت بعد ان سمح لها
الاطباء بضعة دقائق .

بقلم آية إسماعيل

رفعت عينها الباكية المتورمة وهتفت: يعني
يوم ما اتعلج بحد يروح مني .. انت كداب
وجولت انك عمرك ما هتتخلي عني... بس
دلوجت مش لاجياك چنبي ...فتح عيونك
ياحبيبي وطمن جلبي المشتاج ليك
ولحسك...

جوم يا حبة الجلب علشان نفرح وابجي
عروستك ونعمل ليلة كبيرة لاهل الله بس
انت جوم...

ثم انهمرت من البكاء...أسرع الطبيب
بإخراجها لانها مريضة أيضاً وخاف عليها من
التوتر الزائد.١

بعد مرور عدة ساعات...

أفاق ريان من تأثير العملية وكان الاختبار
الاصعب هو تحريك عظامه..+

"الانتظار محنة، في الانتظار تتمرّق أعضاء
الأنفس، في الانتظار يموت الزمن وهو يعي
موته، والمستقبل يرتكز على مقدمات
واضحة ولكنه يحمل نهايات متناقضة
فليعبّ كل ملهوف من قدح القلق ما شاء"

الانتظار عند المرأة ليس وقتاً ضائعاً إنّه وقت
مليء بالإحساسات والحكايات، فالمرأة تنظر
مفتوحة العينين على كل شيء ومفتوحة

الأذنين أيضاً، والذي تلمّحه المرأة في لحظة،

لا يدركه الرجل في ساعات... ١

تسللت خفياً وهي تخرج من خيمتها

وانتهزت فرصة أن وحيد ومعه العديد من

رجاله خرجوا لشيئاً ما وبقي القليل علي

خيمتها والخيمة التي يوجد بها زين.... بعد

ان استطاعت ان تشعل النيران في جزء منها

وان الحراسة كانت مشغولة في إخماد

الحريق..+

وصلت إلى زين وهي تراه يحاول أن يفك

أسره..

فأسرعت إليه وازالت الاصق من علي فمه

وفقال سريعاً: انتي كويسة يامدام زينب.

بقلم آية إسماعيل

أؤمات برأسها بالإيجاب وهي تحاول فك

الاحبال..+

ثم اكمل: سيبك من دا دلوقتي وبلاش
تفكييني... وهتلاقي انا اسف في الشوز بتاعي
جهاز صغير ذي التليفون بالظبط... هاتيه
وهتلاقي متسجل عليه رقم اطلبه بسرعة
وكلميه قدامي دلوقتي وحتي التليفون
علي وداني..

فعلت بالحرف ماطلبه منها وتحدث مع

مؤمن في إيجاز ...

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السادس والعشرون

ممنوع النقل إلا بإذني □

الفصل السادس والعشرون+

"حينما يكون طريق القوة الوحيد هو
المعصية، فالضعف وسام شرف، وحينما
يكون طريق الغنى الوحيد أكل أموال الناس
بالباطل، فالفقر وسام شرف"

- محمد راتب النابلسي+

كان الحزن هو سيد الموقف عندما أفاق
ريان ولم يستطع تحريك قدمه.

وكان هذا توقع الاطباء بأنه شلل مؤقت ومن
الممكن إزالته بالعلاج الطبيعي والتمرينات
المستمرة.

حالة رضا كانت تسيطر علي ريان عندما عَلم
بعجزه.

ابن قيم الجوزية : ” كما أن البدن إذا مرض
لم ينفع فيه الطعام والشراب - فكذلك
القلب إذا مرض بالشهوات لم تنجع فيه
المواعظ ” ١.

حمدالله في الصحة والمرض.

وانه بهذا يكفر عن ذنوبه ومعصيته.+

(تتوب من الذنوب إذا مرضت...وترجع

للذنوب إذا برئت)

إبتسامته جعلت الجميع في حالة دهشة

...من المفترض أن يكون حزين لحالته...+

دخل عليه الطبيب مبتسماً وقال: ماشاء الله

عليك انا شايف حد مؤمن جدا بقضاء الله

وعلشان كدا ربنا هيشفيك وهرجع صحتك

احسن واحسن يادكتور ريان...كمان يومين

وتبدأ جلسات العلاج الطبيعي بإذن الله.

بقلم آية إسماعيل

ابتسم له ريان ..ورحل الطبيب+

اقترب الحاج نعمان منه وهو يملس علي
شعره وقال بحنان: حمدلله علي سلامتک
ياولدي.. ياريت الرصاصة كانت صابتني ولا
انت تتأذي واصل.+

اسرع ريان بالرد بتعب:بعد الشر.. متقولش
کدا ياچدي.. دا انا افديک بروحي.+

_اصيل ياخفيد النعمان... انا فخور بيک
ياولدي..وفخور بشجعتک وإيمانک بقضاء
الله...ربنا يجومک بألف سلامة .+

نزلت دموعه وأبتسم ريان له

قائلًا: انا اتغيرت ياچدي وتوبت ونفسي ربنا
يقبل توبتي... الحمدلله انا راضي باللي

حصلني ومتأكد ان ربنا هيساعدني اني اخف
واقوم علي رجلي من تاني

ثم نظر إلي صبا وأكمل : وابدأ حياتي علي
طاعته واتعلم تعليم ديني وأكون أسرة
واعرف اولادي الحلال والحرام...وأحاول
انسي الماضي وكل الحاجات الوحشة اللي
عملتها في حياتي وبطلب من كل عيلتي انها
تسامحني وأولهم انت يا جدي و بابا
واختي..+

نظر للجميع الذين اختلط دموعهم مع
إبتسامتهم وفرحهم علي تغيير ريان
للافضل.

بقلم آية إسماعيل

هتف النعمان : مسامحك يا ولدي وكلنا
مسامحينك بس جوم لينا بالسلامة وخليك
جوي ذي چدي..+

تشجع ريان وطلب هذا من جده فقال بتوتر:
چدي عايز اطلب وارجوكم محدش يرفض..+

نظر له النعمان بتساؤل

اكمل ريان: عايز اكتب كتابي على صبا
دلوقتي...ارجوك يا چدي بلاش ترفض..+

كانت مفاجأة للجميع وفرحة شديدة لصبا
لأنها ستكون بجانب حبيبته..+

نظر النعمان لعيون حفيدته وهي تترجاه أن
يوافق حتي تكون بجانب ريان في هذه
المحنة..+

تنحنح قائلاً وقال: جمال ونرجس تعالوا ورايا

+

ثم خرجوا من الغرفة قليلاً+.

ذهبت صبا إلى ريان مسرعة وهي تقول
بفرح: ان شاء الله هيوافجوا وهكون معاك
طول العمر ويدي ويدك ونهزموا الصعب.+
قبل ريان يدها بحنان وهو يترقب ماهو قادم

دخل وحيد الخيمة التي كانت محترقة من
جهات كثيرة وهو في حالة دهشة..+
أسرع إلى الجهة التي بها زين خوفاً من
إصابته بأي مكروه حتي يحقق طلبه اولاً...
وباقى رجاله انتشروا في الخيمة..+
كان زين كما هو مُقيد علي كرسیه وهو
بحالة جيدة..+

قال بدهشة: حصل ايه والحريق دا جه

ازاي..+

رد زين ببرود: هعرف مين وانا مربوط

كدا..+

جاء أحد رجاله وهتف بخوف: الحق ياوحيد
باشا.. رجالتنا في منهم محروقين وفي منهم
مضروبين بالرصاص ومرمين علي الأرض.

بقلم آية إسماعيل

قال وحيد بجنون: ازاي دا حصل... هو انا

مش حاطط رجاله علي المنطقة كلها ولا

ايه..+

جاءت رصاصة فوق رأس وحيد مباشرةً

وأصابته بالذعر..+

حتي سمع أحد يقول: وقعت ياوحيد

ومحدث سمي عليك..+

التفت لمصدر الصوت وكان مؤمن ومعه
عدد هائل من رجال الشرطة والجيش وهما
يحاوطون المكان ويقبضوا علي رجاله
المسلحة.

وآخرون فكوا قيود زين الحديدية.١

رد وحيد بهستيرية: انت اللي قتلت الرجالة
وحرقت الخيمة يامؤمن الكلب.+

هتف مؤمن بغضب: مش قولتلك هجيبك
تحت رجلي ..اصل انت معذور بصراحة ..كنت
متوقع ان مش هيتقبض عليك بالسرعة
دي بس البركة في مدام زينب.+

ثم خرجت زينب من خلف مؤمن خائفة من
بطش وحيد ووجهه المتهجم عليها.+

هتف بصدمة : انتي يازينب تعملي في
جوزك كدا.+

ردت بدموع:جوزي اللي قتل عيلتي وحرمني
منهم...جوزي اللي قتل ابني وراجل ملهوش
ذنب غير انه اتجوزني وكل دا قدام عيني ...
جوزي اللي عذبني وعشت معاه في مرار
وسط القتل والسلاح والبوليس اللي
بيطاردنا واحنا بنتنقل من مكان لمكان لحد
ماوصل بينا الحال في الصحرا..الحمدلله اني
مخلفتش منك... تستاهل يجراك اكثر من
كدا ياوحيد ...حسبي الله ونعم الوكيل فيك..
هفرح فيك لما اشوف جبل المشنقة
حوالين رقبتك.

ثم انهمرت في البكاء وسط زهول وصدمة
لووحيد.+

ثم أكمل مؤمن ببرود: هحكيلك ازاي قبضنا
عليك علشان تتقهر اكثر...مدام زينب هي
اللي ولعت في الخيمة وطبعا رجالتك راحوا

يطفوا الحريق ومحدث حس بيها .. دورت
علي زين ولاقيته بس فشلت إنها تفكوا
بسبب الحديد اللي انت رابطوا بيه... في
الحذاء بتاع زين في جهاز ذي الموبايل كنت
بتواصل عليه منه... كلمني وبلغني باللي
حصل وانا اتحركت في ظرف دقائق وعرفت
من مدام زينب اماكن الناس اللي حطيتهم
في المنطقة وخلصنا عليهم طبعاً... ودخلت
الخيمة بسهولة واستنيتك تدخل انت
ورجالتك علشان امسكك... شوفت بقا انت
غبي ازاي...

ثم ضحك مؤمن عليه بالاستهزاء+

ثم أكمل زين علي صديقه : حاجة مهمة
كمان ... مراتك كانت بتراقبك من فترة
طويلة وجبتلنا معلومات كتير من خزنتك
بس كان فاضل حاجة مهمة وهو معاد

تسليم شحنة السلاح الاخيرة ودا السبب اننا
مقبضناش عليك من فترة مع أن كان في
إيدينا.. والحمدلله هي عرفت لما سمعتك
بتكلم الناس اللي برة مصر النهاردة الصبح
قبل ماتخرج وبالتالي كسبنا كل حاجة.+

انفك قيود زين الذي هرع عليه مؤمن بلهفة
وهو يسأله علي حاله..

بقلم آية إسماعيل

نظر وحيد إلي السلاح المرمي علي الارض
بخبث.

وهنا انتهز الفرصة وضرب اثنين منهم
والتقت السلاح من الارض وصوبه سريعاً
ناحية زين.+

صوت الرصاصة هز قلوب الجميع..

نظر مؤمن الي صديقه بصدمة وهو يتوقع
إصابته ولكن كانت تقف أمامه زينب
بشجاعة وهي تأخذ الرصاصة بدلاً عنه..
ووقعت علي الأرض والدماء حولها.+

أسرعت الشرطة تأخذ وحيد بعيداً وهو يقول
بجنون: هقتلك يا زين ذي ما قتلت مراتي
الخاينة .. هقتلك.+

أسرع مؤمن إلي الخارج ليجلب الإسعاف
بينما زين أسرع إليها وهو يشاهد الرصاصة
في صدرها وهتف بحزن: اسف انا السبب اني
عرضت حياتك للخطر... ان شاء الله
هتقومي بالسلامة.. يامؤمن بسرعة+

ابتلعت ريقها وقالت بإختناق: مفيش وقت
ياحضرت الظابط ربنا يحميك
لشبابك..الحمدلله انكم قبضتوا علي وحيد

ومبسوطة اني ساعدتكم في دا... انا هروح
لعيلتي ولابني... كان نفسي اشوف وحيد
وهو بيتعدم .

ثم قالت الشهادة وفارقت الحياة.١

"حِينَ تَتَصَعَّدُ رُوحِي إِلَى السَّمَاءِ

أَلْقُوا بِوُرُودِكُمْ وَارْحَلُوا بِأَكْثَرِ مِنْ إِحْتِمَالِ

"رُبَّمَا هِيَ سَتَبْتَسِمُ أَحْيَرًا لِأَنَّهَا التَّقَتْ بِمَنْ

كَانَتْ تَبْكِي عَلَيْهِمْ !

رُبَّمَا هِيَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا الْبُكَاءَ

لِذَا سَتَبْكِي لِأَنَّهَا فَقَدَتْ مَنْ كَانَتْ تَلْتَقِي بِهِمْ

!

رُبَّمَا ..."

وَتَتَوَقَّفُ الْإِحْتِمَالَاتُ عَلَى شَفَةِ "الذَّاكِرَةِ" !

بعد ساعتين كان النعمان يدخل ومعه
المؤذون وسط ذهول من ريان بأن عائلته
وافقت .

وتم كتب الكتاب بنجاح وأصبحت زوجته
رسمياً.

أقرب منه الجميع مهنتين ويدعوا له
بالشفاء العاجل.+

أقرب منه الجد مبتسماً : مبارك عليك
ياحفيد النعمان.. شد حيلك وجوم بالسلامة..
عايز السرايا تتملي عيال بخلفك الصالح... انا
وافقت علي الجوازة عشان متوكد أنك توبت
ورجعت لربنا... ومنتظرتش رجوع اخوها زين
بالسلامة علشان متوكد انك وهتشيل صبا
في حباب عنيك.

بقلم آية إسماعيل

قَبْل يده وهو يبكي بالدموع من فرحته وهو
ينظر لحبيبته بسعادة كأنه امتلك الدنيا.+

(في الله عوض عن كل فائت)

_____ ١

ظل يدور في أنحاء الغرفة وقال بغضب
:يعني ايه ياابا.. مفيش طريقة عشان نخلي
ايمان تمضي علي التنازل عن الورث بتاعها
لينا.+

جلس إبراهيم وهتف بخبث: متقلقش انا
رتبت كل حاجة.. يومين بالكثير واملاكها
هتكون في ايدينا.+

أسرع أمجد وجلس بجانب والده وتحدث
بلهفة: بجد ياابا دا صح.. بس ازاي دا
هيحصل.+

ولع سيجارته وقال وهو يدخن: عرفت ان
جوزها سافر في شغل ودا كان أول عقبة في
طريقنا.. وباقي العيلة مشغولين بواحد منهم
في المستشفى.. يعني محدش فاضي انه
يهتم.. عشان كدا هنخطفها بسهولة ومن غير
ماحد يحس.

بقلم آية إسماعيل

قَبْلَ أَمَجْدِ كَتَفِ أَبَاهِ قَائِلًا بِإِنْبَهَارٍ: اللَّهُ عَلَيْكَ
يَا إِبْرَاهِيمَ بَاشَا لِمَا تَتَكْتَكُ.. وَابْقِي خَلِي
الظابط بتاعها ينفعها.

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل ١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل السابع والعشرون

فاضل ٣ فصول والرواية تخلص □

الفصل السابع والعشرون

ممنوع النقل إلا بإذني 1 □

الحب هو دفء القلوب والنغمة التي يعزفها
المحبين على أوتار الفرخ وشمعة الوجود
وهو سلاسل وقيود ومع ذلك يحتاجه الكبير
قبل الصغير، الحب لا يولد بل يخترق
العيون.+

جلست صبا بجانب زوجها وهي خجلة منه
للغاية وسعيدة أيضاً بأنها ستبقي بجواره
وستشاركه معاناته ويجتازوا مراحل حياتهم
معاً... وخصوصاً بعد خروج الجميع وعودتهم
إلى البيت كما طلب ريان..+

أبتسم لها وقال بخبث وهو يمسك قلبه: اه
ياصبا الحقيني.+

أسرعت إلي موضوع ألامه المزيفة ووضعت
يدها علي قلبه بلهفة وقالت: مالك يا حبيبي
..ثواني والدكتور يكون عندك.

بقلم آية إسماعيل

أمسك يدها وهو الآخر وهو ينظر في عيونها
وقال بهيام :

يقول الشاعر قيس بن الملوح (مجنون
ليلي) في قصيدته

وَجَدْتُ الْحَبَّ نَيْرَانًا تَلَطَّى

قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لَهَا وَقُودُ

فلو كانت إذا احترقت تفانت

ولكن كلما احترقت تعود

كأهل النار إذ نضجت جلودُ

أُعِيدَتْ-لِلسَّعَاءِ- لَهُمْ جُلُودُ+

ثم قال مازحاً: حفظتها علشانك بس.١

ابتسمت له بسعادة...+

هتف بحب: أحلي حبيبي ما بين شفيايفك

...بعد كدا هيسموني مجنون صبا.+

ضربته بخفة قائلة بخوف: خضيتني عليك

ياواد عمي.. جلبي كان هينخلع من

مطروحه.. افتكرت لقدر الله حصل

حاجة...متعملش اجده تاني فيا.+

هتف ريان : ليه الدموع دي في عيونك

ياحبيبتني.. انا أسف خلاص كفاية بكي.+

وأمدت يده إلي وجنتيها بحنان

وقال بثقة : عهد عليا منزلش دمعة من

عيونك الحلوين دول واخلي حياتنا كلها

سعادة وفرح ورضا ربنا علينا...انتي حلم

بالنسبالي وربنا كتبلي اني أحققه ..جوهرة
غالية لازم اصونها...+

امتقع وجهها خجلاً من حديثه وقالت
وإبتسامة ناعمة تزين ثغرها: مش
هسمحك تبعد عني واصل لانك أغلي من
روحي .+

تعالق دقات قلبه تصرخ بحبها فهمس :
بحبك يا صبا بحبك يا بنت عمي.+
لتطالعه بعينين تلمعان بينما تخضب وجهها
بلون احمر وهمس خافت:قد أشرقت
شمسك في سماء حياتي، وكنت نوراً قد
غطى على أحزاني وبدّلها أفراحاً، لقد أصبحت
الحياة جميلة بوجودك معي، بابتسامتك
التي ترسم على محيّاك الجميل، كم هي
رائعة عينك التي أرى بهما الحياة..حفظك
الله لي ودام حبك.+

ليحتضنها بقوة بين ذراعيه وهي تشبثت به
بقوة كأن روحها قد عادت للحياة وهو يهتف
بأسمها بشوقاً جارفاً قبل أن يقتنص
شفيتها في قبلة أودعها كل ما في قلبه وكل
ألامه وماضي من جروح ومن عشق لم
يتوقع وجوده..

وقف الحاج النعمان أمام حمدان الذي
ينكس رأسه خجلاً من فعلته الشنيعة التي
كانت ستصيب النعمان وأصاب ريان
حفيده بدلاً عنه.

بقلم آية إسماعيل

سأل النعمان بثبات: كيف حالك يا ولدي.+
رد حمدان بخجل: بخير يا حاج.. لسه بتجولي
يا ولدي بعد اللي حوصل.+

_ انت لساتك شاب وخبرتك في الحياة جلية
واني مجردش اعاجبك علي سوء الفهم اللي
حوصل... وجررت أسامح في حجي وحج
حفيدي... بس حج نعمة وبوها مجردش
أسامح فيه .+

نظر له حمدان بتوجس وخوف مما سيقوله.
ثم أكمل : هم معايا ولدي نجيب نعمة من
دارك ويحلها ربنا بعد أجده.+

(الحياة مدرسة، ومنها تتعلم دروساً عديدة،
فنحن نمر بتجارب كثيرة، وحصاد هذه
التجارب هي من تصقل شخصيتنا، وتبنيها
لنصبح أفضل كلما تقدمنا بالعمر، والحكمة
ما هي إلا نتيجة التجربة)+

بالفعل حدث مايريده النعمان وخلال
ساعات كان حمدان يقف أمام والد نعمة

وأبنته وقفت بجانب والدتها تبكي علي حالها
وقسوة القدر.

بقلم آية إسماعيل

صفعة قاسية تلقاها حمدان علي وجهه من
والدها وكان هذا اقل مايفعله... كان يود قتله
وغسل عاره بيده لولا الحاج نعمان كان معه
وتحدث مع والدها حتي يمتص غضبه
قليلاً+.

_ازاي تتجرأ وتخطف بتي من جلب داري..
ياخسيس ..هي دي الرجولة يا حمدان.٣

كلمات قاسية وقعت علي مسامع حمدان
ولن يقدر علي التحدث والمجادلة.+.

قال نعمان بتوجس: جولي يابتي.. انتي
زينة؟+

أؤمات برأسها بالإيجاب وهي تطالع حمدان
بشفقة وبفعلته تلك لا يستطيع أن يكون
من نصيبها ابداً بعد الآن. +

زفر بإرتياح ثم أكمل بهدوء: اسمع يا عبد
الجليل... اني خابر زين ان حمدان الغلط
راكبة من ساسه لرأسه.. واللي حوصل يطير
فيها رجاب.. بس اني چاي ومتعشم فيك خير
وانك متخجلنيش .. وان بحر الدم ينتهي.+

هتف عبد الجليل بأسف: لا يا حاج العار
هياحجني طول عمري.. والبلد كلاتها
هيجولوا ياللي بتك هربت ليلة فرحها وكانت
مخطوفة من عشيجها و

بقلم آية إسماعيل

قاطعہ النعمان بحدۃ: محدش هیفتح
خاشمه بكلمة واحدة علي بتك او علي

حمدان.. عيب عليك يا عبد الجليل تجول
اجده...وانت خابر اخلاص بتك زين.. وانا أشهد
ان حمدان معملش حاجة واصل.. لولا
شيطانه وحبه الاعمي لبتك وكان خايف أن
تكون من نصيب حد تاني مكنش عمل
العملة السودا ديه.+

مسك رأسه بتعب وقال: شور عليا يا حاج..
اعمل ايه في المصيبة دي.+
أقترب النعمان من نعمة وقال : جوليلي
يابتي.. انتي رايدة حمدان يكون زوجك
وتتجوزيه؟!+

نظرت نعمة الي حمدان كأنه تقول له قلبي
سامحك وسيظل يحبك مهما فعلت.+
أبتسمت بخجل وهتفت: اللي يشوفه أبوي
الصالح ليا.+

(حين يتكلم القلب لا يعود لاثقاً أن يصدر
العقل اعتراضات)+

أبتسم النعمان وهو يربت علي كتف عبد
الجليل قائلاً: جوم ياراجل حضر لفرح بتك
علي حمدان اللي من النهاردة هيكون واحد
من رجالتي وذي ولدي تمام وهيشغل
معايا.. وتكاليف الفرحة كلاتها علي حسابي
وهدية مني كومان.+

أتسعت عيون حمدان بصدمة غير متوقعة..
أيعقل بأن سيتزوج من محبوبته وسامحه
الجميع!

أيعقل أن الحظ أبتسم وسيعطيني حب
طفولتي!+

_بس يا حاج نعمان اجده مينفعش واصل.

رد عبد الجليل بإعتراض.+

هتف النعمان بهدوء: ينفع يا عبد الجليل لان

بتك رايده... وأنسى الماضي وعلي

مستولتي حمدان هيشيلها في حباب عنيه..

هم يا حمدان حب علي رأس و يد عمك

الحاج عبد الجليل هم ياواد.+

أمتثل حمدان لأوامر النعمان وهو يتمم

بكلمات الاعتذار والمسامحة والغفران علي

فعلته.+

وأقترب من النعمان بخجل وقال: مش

عارف اجول ايه علي كرمك معايا..

المفروض كنت ضربتني بالنار علي اللي

عملته معاك.. وفوج اجده هتجوزني نعمة

وتتكفل بكل حاجة... اني مستحي منك

يا حاج النعمان...

وأقترب منه يُقبل يده.+

قال النعمان بإبتسامة : لا يا ولدي.. إني
غلطت من غير ما جصد وكان لزمن اصلح
غلطتي... اتعلم من اخطائك وفكر جبل
ما تتصرف تصرف تتعجب عليه العمر
كله...مبروك يا ولدي+

(الرجولة هي الذراع التي تمتدّ لتحمي،
والعقل الذي يفكر ليصون والقلب الذي
ينبض ليغفر)

بعد يومان ...+

عادت الحياة مستقرة نوعاً ما ويبقي شئ
واحد وهو قلقهم علي زين ومؤمن وعودتهم
بالسلامة إلي ديارهم...

بدأ ريان في العلاج الفيزيائي وكان صبا
مقيمة معه وباقي افراد العائلة يذهبون من
حين لآخر بالتبادل...+

كانت إيمان ستذهب مع رواد للمستشفى
ولكن.....

هتفت رواد بتعجب بصوت مسموع: ايمان
مش موجودة في أوضتها ولا في السرايا
كلها...اروح اشوفها في الجنيئة.+
قابلها النعمان في الخارج ونظر لقلقها
الواضح.

بقلم آية إسماعيل

وهتف: مالك يابتي... وشك مخطوف اجده
ليه.+

_مش عارفه يا جدي.. ايمان مش موجود
خالص...كانت معايا من ساعة وقالت ان

هترتاح في اوضتها شوية لحد ما الحاجة اللي

هناخذها لريان في المستشفى تجهز+.

جاء صوت في الخلف يهتف بغضب: يعني

ايه مراتي مش موجودة+.

التفتوا إليه وكان..

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثامن والعشرون (الفصل ما قبل

الأخير)

ممنوع النقل إلا بإذني ☐

فاضل فصلين والرواية تنتهي ☐

الفصل الثامن والعشرون (الفصل ما قبل

الأخير)+

جاء صوت في الخلف يهتف بغضب: يعني

ايه مراتي مش موجودة.

التفتوا سريعاً وكانت الصدمة...

عاد الغائب بعد شهور وليالي عجاف..

عاد حفيد النعمان وخليفته إلى بيته مرفوع

الرأس ..

عاد زين أخيراً بعد مرار.. عاد الحبيب تكون

عودته بمثابة عودة الروح للجسد بعد

إنفصالها عنه.

نظرت رواد إلى زوجها الذي ذهب بعد

زواجهم مباشرةً لئبلي نداء الوطن.

لم تعرف أتذهب إليه وتأخذه بين أحضانها

ولن يخرج منه ابداً.. أم تفكر في صديقتها

المخطوفة..

بقلم آية إسماعيل

نظر النعمان إلي زين ومؤمن وقال بفرحة:

حمدلله علي سلامتكم.. روعي ردت

بشوفتكم.+

أسرع زين إلي جده وهو يقبل يده وفعل

كذلك مؤمن القلق..

قائلاً: إيمان فين يا جدي.. انا سايبها أمانة

عندكم وتحت حمايتك يا جدي.+

ربت علي كتفه وهتف بثقة: متجلجش

ياولدي.. مراتك هتبات الليلا دي في

السرايا.. ودا وعد من نعمان الصافي.+

كز مؤمن علي أسنانه وهتف بغضب: اكيد

عمها وابنه اللي عملوا كدا والله لشرب من

دمهم.. وهقطع بسناني.+

نادي النعمان علي غفيره بغضب.

جاء الغفير مهزول إلي النعمان

فقال: جولي حد دخل للسرايا او في حاجة
غربية حصلت.. و إيمان مرت الظابط مؤمن
آخر مرة شوفتها ميتة.+

ابتلع الغفير ريقه الجاف من منظر الجميع
وهتف بقلق: محدش يا حاج ومفيش حاجة
غربية واصل.. اني شوفت الست إيمان من
ساعة اجده كانت بتتكلم في المحمول وبعد
شويه جات عربية بس كانت راكنة بعيد
وركبت ومشت ومن ساعتها مفيش حس
ولا خبر عنها..

بقلم آية إسماعيل

جحظت عين مؤمن وهتف: شوفت مين
اللي ركبت معاه دا.+

رد الغفير بتذكر: ايوه ياباشا..كان راجل كبير
في السن.. وجه في السرايا وكان معاه شاب
طويل اجده.+

ضرب مؤمن قبضته في الحائط بغضب:
وديني لأكون قتله بأيدي ..+

قال زين بتفكير: اهدي يامؤمن علشان
نعرف نفكر زين... دلوقت عرفنا مين اللي
عمل العاملة السودا دي.. يبجي اكيد إيمان
مش في بيته ومخبياها في اي حته... المحمول
بتاعها هو اللي هيوصلنا بمكانها..+

نظر الي مؤمن وفهم ماذا يدور في باله.

بقلم آية إسماعيل

ثم أكمل : يلة يامؤمن هم بينا ومش
هنرجعوا اهنا غير ومرتك في يدك.+

هتف النعمان : ربنا يحرسكم ياولدي..+

ثم نظر زين إلى رواد واقترب منها وهتف
بشوق: كلمة وحشتيني قليلة على
احساسي بشوافتك..+

ردت رواد بدموع : ملحقتش افرح بيك..
ارجعلي يازين وهستناك.+

قبل رأسها بحنان ثم رحل وراء صاحبه.+

(منذ افتراقنا وأنا لم أعد أرى للكون أي
ألوان، ولا أسمع أصوات سوى نبضات قلبي
المتسارعة التي تهمس باسمك في كل
دقيقة، أنام لأراك هناك تنتظرنى كما كنت
تفعل دوماً، أستيقظ لأجدني وحدي أنتظرك
دون أن أمل، وسأظل في انتظارك حتى
اللقاء)

كانت إيمان نائمة علي السرير ومغمي عليها
في غرفة صغيرة ..

نظرت حولها تحاول استيعاب ماذا يحدث؟..

وكان الجواب أن عمها قام بخطفها..

تركت علي الباب بعنف.. تستنجد بأي أحد
يسمعها..

وكان علي الباب أمجد ابن عمها يستمع
لصراخاتها وسط إبتسامات لانه أقترب من
تحقيق مراده وهدفه الاعظم..٢

فتح الباب لها وعلي وجهه إبتسامة لعوبة
تحمل في طياتها معاني كثيرة مؤلمة لها..+

_هو انت وابوك اللي عملتوا كدا..وانا صدقت

جو الحنية اللي دخل عليه بيه.. اتاريه

بيستدرجني وانا ذي العبيطة بحسب ان

قلبه حن عليا وافتكر اني بنت اخوه ومن دمه

بس طلع حقيير... عم زباله وابن ازبل منه..
خرجوني من هنا.

قالت هذه الكلمات بعنف وهي تحاول ان
تعبر وتهرب بعيداً ولكن كان أمجد واقف
كالصنم، مستمتع بصرخاتها ومحاولاتها
الفاشلة.+

أقترب منها كثيراً وهي تحاول أن تبعد حتي
احتجرت بين جسده والحائط..

بقلم آية إسماعيل

أبتسم بشر وهتف: انتي فاكرة اننا هنسيبك
كدا وتاخدي نص الورث لوحدك.. احنا اللي
خططنا اننا نخطفك بعد ما بابا كلمك في
التليفون وفهمك أنه ندمان علي غلطته
معاكي وأنه عايز يقابلك بس متقوليش لحد
وخصوصا جوزك البارد دا علشان ممكن

يمنعك ..وانتي ذي المجنونة وافقتي طبعاً
وهو استناكي في حته بعيدة شويه عن البيت
عشان محدش يشوفه وأول لما ركبتى..
شميتي المنديل اللي عليه مخدر والباقي
انتى عارفاه..١

حاولت ضربه بكل قوتها وردت: يا زبالة
يا واطي.. عمري ماشوفت احقر منكم..
حسبى الله ونعم الوكيل فيكم.. وجوزي
مش هيسكت +.

قهقه بشدة وهتف بسخرية: عرفنا ان جوزك
مش موجود ومكلمكيش بقاله يومين يعنى
مش هيرجع دلوقتى...وحتى لو رجع..مش
هنكون موجودين في مصر اصلاً وهنهرب بره
البلد..

وانتى هتمضي على الورق وتمشي ذي
الشاطرة +

ثم نظر إلي جسدها برغبة واكمل : بس قبل
كدا لازم ادوق العسل اللي قدامي دا
وتفضلي فاكراني انتي وجوزك علي اللي
هعمله...اصل بحب اسيب تذكارة للناس
الغاليين علي قلبي.+

ثم هجم عليها بشراسة وهي تحاول دفعه
بكل الطرق ولكن جسده أقوى منها..+
وتحاول صد هجماته عليها وصراخاتها تعلقو
أكثر وأكثر.+

خارت قوتها وشبه استسلمت للواقع المرير
ولكن شعرت بجسد أمجد يبتعد عنها.+
نظرت وكان والده وهو يُعنفه وتلقي صفة
منه قائلاً بغضب: انت بتعمل ايه...احنا
عايزين الورث وبس...وصلت بيك الحقارة

لكدا..انت معندكش دم.. مش دا هدفنا

+منها.

ثم اقترب من إيمان التي تحاول ان تلملم

ملابسها الممزقة.

ابتعدت عنه خائفة وترتجف.

نظر لأبنه بعتاب علي فعلته .+

هتف بهدوء وهو يمد يده بأوراق وقلم :

متخافيش محدش هياذيكى ..امضي علي

الورق دا وهخليكي تمشي بسلام.+

نظرت لهم وكان كل همها أنه تخرج من هذا

المكان سالمة.. وتختبي في حضن زوجها

الغائب من غدر الاقارب.+

مسكت القلم مرتجفة وهي تحاول أن

تستجمع قواها وتمضي وتهرب بعيداً عنهم.

بقلم آية إسماعيل

فجأة...

سمعت صوت عالي في الخارج.. فخرج امجد
حتي يراه مايحدث..

ولكن حجظت عينها وهي تراه يطير داخل
الغرفة كأن احد ضربه بعنف.٣

وكما اعتقد كان حدث بالفعل

ظهر مؤمن الغاضب وهو يتسائل عن

زوجته.+

ظهر لها بصدمة وهو يحاول استيعاب ماذا
حدث لها بملابسها الممزقة وعيونها الحمراء
الدامعة..+

أسرع إليها حتي يطمئن عليها..

وخلع قميصه وألبسها أياه... وهو يمسك
وجهاها بلهفة ويتسائل: انت كويسة... حد
عملك حاجة.. وانا اخلص عليهم كلهم.+
هزت رأسها بالنفي وهي ترتمي إلي أحضانه
لأنه ملاذها.. سندها وحاميها.
ثم فقدت الوعي بين أحضانه..+

أسرع بحملها وخرج من الغرفة وقال ل زين
وباقى الرجال بغضب: هاتلولى الكلاب دول
ورايا وكتفهم لحد ما اشوف هتصرف معاها
ازاي.١

(قد ماتت الكثير من الأشياء بداخلي بسبب
طمع أناس من دمي)

تجمعت العائلة حول زين فرحه بعودته
إليهم.. كانت رواد في حضنه خائفه من
إبتعاده عنها من جديد..+

هتف نرجس بمرح: وااه يابتي.. مالك جافشة
فيه اجده ليه.+

دفنت رأسها بين أحضانه اكثر

وقالت بسعادة: انا مصدقت ياماما اني
شوفته ومش عايضة اسيبه ابدأ.+

ضمها لصدره أكثر وهو يربت علي شعرها
وقال: اباي ياما.. مرتي وملحقتش اشبع منها
واصل.

ضحك الجميع عليهم

حتي هتف الجد: يلة ياولدي اتسبح وارتاح
..زمانك تعبان.+

أوماً برأسه بالإيجاب

ثم همس بمكر في أذن رواد: متيجي معايا

اصل معرفش الطريق.+

كتمت ضحكتها عليه

وهمست له : قليل الادب+

ضحك الاخر ثم نظر حوله بتعجب وقال :

صبا فين ياما.+

توتر الجميع من سؤاله

لتشعر نرجس بالخوف والانقباض في صدرها

خوفاً علي أبنائها: عند ريان ولد عمك في

المستشفى.+

_بتعمل ايه عند ريان.. وكيف تجعد لوحدها

معاه؟+

صمت الجميع لسؤاله المتوقع لكن ليس

بهذه السرعة

بقلم آية إسماعيل

حتي كسر هذا الصمت

صوت نعمان الصافي بهدوء: عند جوزها..

ريان كتب كتابه علي صبا ياولدي.. في

حاجات كتير حصلت في غيابك.+

_كيف يعني كتب كتابه علي خيتي.. من

دون علمي يااجدي.. مش اخوها انا إياك.+

قالت رواد برجاء وهي تتمسك بذراعه :

علشان خاطري يازين.. اسمع الاول كلام

جدي وبعد كدا احكم براحتك.+

نفخ بضيق وقال بغضب : هسمع يارواد..

بعد إذتك يااجدي جولي كيف دا حصل وليه

من أساسه.+

_أجعد يازين وهحكيلك ياولدي

قص عليه الجد بكل شيء حدث .+

لترتسم ملامح الصدمة علي وجهه...ولكن

ماذا يقول. +

مسك يد رواد وصعد إلي غرفته في صمت

قاتل.

كادت نرجس ان تذهب ورائه لكن إشارة من

النعمان بأن تتركه.

فتحت عيناها وظلت تنظر حولها ..إنها في

غرفتها.

وكان مؤمن مُمسك بيدها وهو نائم أيضاً.

نظرت له مبتسمة وهي تمد يدها إلي شعره

بحنان. +

أحس بيدها تلك.. انتفض عندما شاهدها

قائلاً: حبيبتي عاملة ايه.. حاسه بحاجة

بتوجعك.. طمني عليكي.١

ردت مبتسمة: اهدي حبيبي.. انا كويسة

الحمد لله.. انت جيت وانقذتني من اللي

عمي وابنه كانوا هيعملوه فيا.+

ثم أجهشت في البكاء+

ليدخلها مؤمن في حضنه محاولا تهدئتها وهو

يحكم إغلاق يديه حولها .+

ليقول بعذاب لرؤيته انهيارها الشديد بين

يديه : الكابوس انزاح خلاص.. وانا هعرفهم

ازاي يمدوا ايدهم علي مراتي.. اهدي

ياحبيبتي.. دموعك بتقتلني.. كله بسببي لاني

سبتك لوحدك ومقدرش احميكي.+

وضعت يده علي فمه وهي تهز رأسها
بالنفي وهتفت: اوعي تقول كدا.. لولا ربنا ثم
انت كان زماي ضعت.. انت ابويا وسندي
وحمائتي.. انا معنديش حد غيرك في الدنيا
دي كلها يامؤمن، العيلة دي بقت عيلتي..
وعندي جوزي بيحبني.. يبقي الدنيا بتمدلي
ايدها من جديد..

متسبنيش يامؤمن.. مليش في الدنيا غيرك.+
ظل يُقبل كل إنش في وجهها ليثبت لها أنه
لن يتركها ابداً.+

حتي هتف بإبتسامة خطف قلوبها : احنا لازم
نتجوز في أقرب وقت... الشقة جاهزة في مصر
هننزل نجيب العفش ونعمل احلي فرح

لينا.١

أبتسمت بخجل ثم قالت بتردد: هو احنا

ينفع نعيش هنا. +

رد بتعجب: هنا فين. +

لعتت شفتيها الجافتين بطرف لسانها

الوردي لُيرطبها

وأجابت:قصدي يعني هنا في الصعيد..

وياسلام لو في سرايا جدي النعمان.١

عقد مؤمن ساعديه و هتف بتفكير: بس

انتي عارفه يا حبيبتتي انه مينفعش.. جدي

النعمان بيحبنا اه بس إحنا في الاول وفي

الآخر ضيوف عنده.. ومش هينفع ارواح اقوله

قعدنا عندنا في السرايا مدي الحياة.. وكمان

متنسيش ان ابويا في مصر ومينفعش اسيبه

لوحده. +

فكرت هي الأخرى وكان مُحق في حديثه. +

مسك وجهها يحيطها براحتيه فيما يميل
عليها هامساً: اوعدك اننا هنيجي هنا علي
طول.. ومش هتحسي اننا بعدنا عنهم.+

كانت تطالعه إيمان بانبهار طوال حديثه فيما
حمرة جذابه انتشرت في وجهها لاقتراه بهذا
الشكل.

وهتفت بحب: اي مكان.. المهم اكون معاك
فيه+

ليختم حديثها ببث الطمأنية والراحة لها.

كان يسير ذهباً واياً في الغرفة..

وهي تنظر إليه بتوتر من إنفعاله الواضح
حتي قال : خيتي تتجوز من ورايا... من وراء
علم أخوها الكبير.+

تفهمت رواد هجومه القوي وقالت برقة: انا
مقدرة دا يازين جدا.. بس صدقني ريان اتغير
جدا وهو بيحب صبا اوي... ولولا اللي حصل
لريان مكنش جدي وافق علي كتب الكتاب
غير في حضورك.+

زين بسخرية: ماخلاص علشان غبت..
مبجاش ليا عازه في الدوار.+

تنهد رواد بأسي وهتفت: زين انت معترض
علي جوازة ريان من صبا علشان مكنتش
تعرف... ولا علشان ماضي ريان.

بقلم آية إسماعيل

نظر في عينها بعمق صامت.

ثم اكملت: انا مش هلومك لان ماضي ريان
صعب بس بلاش تحكم عليه غير لما يتأكد

انه اتغير فعلا... ربنا غفور رحيم.. يبقي احنا
يابشر مش هنرحم ولا نسيب رحمة ربنا تنزل
ومتحكمش علي علاقة صبا وريان بالفشل
وهي لسه هتبدأ +.

وقفت معطية له ظهرها ،فاستدار حولها
ليقف أمامها ليقبض علي مرفقيها برفق
ويميل عليها ناظراً في عينيها بعمق وهو
يردف بإبتسامة أسف: ماتزعليشي مني ...اني
مش ممكن اشك في قرارات چدي النعمان
ولا اجدر اجول حاجة عن توبة ريان إلا لما
اتاكد لول أنه جدير بصبا...خيتي طول عمرها
بريئة وفي حالها...و ريان ولد عمي يعني
التنين من لحمي ولا يمكن أعذب حد فيهم
واصل.+

كان في كلمة من كلماته يميل أكثر باتجاهها
حتي إذا انهى قوله وهمت بالحديث خطف

شفتيها في قبلة رقيقة جناح فراشة لم
تمكث إلا ثوان ولكنها قلبت حالها، ليعتدل
بعدها ناظراً في عينيها وهو يردف بحرارة
بينما تطالعه بنظرة شوق ولهفة: اتوحشت
جوي يابت عمي... ملحجتش اشبع منك
واصل.. كنت هتجنن في بعدك عني...دايما
كل بشوفك كإني بنصرك لأول مرة..
معصدكش نفسي انك مرتي..كنت بعد
الليالي في بُعدك عني.. كان نفسي اچري
عليكي بس مهينفعش واصل.+

احاطت خصره قائلة: خلاص يا حبيبي.. انت
معايا وانا بين ايديك ومفيش حاجة هتفرقنا
تاني أبداً.+

قبلت راحة يده بشفتيها الوردية لتقول
بصدق:ربنا يخليك ليا روح رواد انتة.

كانت صبا نائمة في حضن ريان علي سريريه
حتي سمعوا طرق علي باب الغرفة.+
انتفضت صبا بقلق حتي سمعت ضحك
ريان قائلاً: مالك يابنتي اتخضيتي كدا ليه..
متقلقيش محدش يقدر يدخل لاني قافل
الباب من جوا.. روعي ظبطي الطرحة وتعالى
افتحي.+

أسرعت صبا بربط طرحتها ثم فتحت الباب
وأصابها الصدمة وهي تردد: زين+

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل

#نجمة_الرواياتء

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل التاسع والعشرون (الفصل الأخير)

فاضل الخاتمة وهتنزل في أقرب وقت بإذن

الله. ❑

ممنوع النقل إلا بإذني ❑

الفصل التاسع والعشرون (الفصل الأخير)+

التسامح من أسمى الصفات التي أمرنا بها
الله عزّ وجلّ ورسولنا الكريم، فالتسامح هو
العفو عند المقدرة والتجاوز عن أخطاء
الآخرين ووضع الأعذار لهم، والنظر إلى
مزاياهم وحسناتهم بدلاً من التركيز على
عيوبهم وأخطائهم، فالحياة قصيرة تمضي
دون توقف فلا داعي لنحمل الكُره والحقد
بداخلنا بل علينا أن نملأها حب وتسامح
وأمل حتى نكون مطمئنين مرتاحو البال،
وهو يقرب الناس لنا ويمنحنا حُبهم.+

قال تعالى (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ
عَنِ الْجَاهِلِينَ) صدق الله العظيم ا

بقلم آية إسماعيل

كانت صبا تجلس بجوار زين وهي تفرك
أصابعها بتوتر من ترقب زين الذي ينظر
لريان نظرات ثاقبة.+

قال ريان حتي يفك هذا التوتر : نورتنا يازين..
مع ان كان نفسي استقبلك في مكان احسن
من كدا.+

نظر زين أرضاً وهتف بجدية : شكرا يا ولد
عمي.. الف سلامة عليك وتجوم بالسلامة..
اني عرفت بموضوع كتب كتابكم...

ثم نظر إلي صبا وأكمل: ولا ايه يابت ابوي.+

_زين انا+

رد زين بجديّة: متكمليش ياختي.. بس كنت
مفكر انك هتفتكري انك ليكي اخوكي
الكبير.+

إلي هذا الحد وكفي...

هتف ريان بجديّة: لو سمحت يازين.. انت
ابن عمي و زوج اختي ودا علي عيني و
رأسي بس ارجوك بلاش تظلم صبا..كل
حاجة جت بسرعة وأظن جدي حكاك كل
حاجة حصلت..انا مقدر زعلك جدا بس
ارجوك التمس لينا العذر.+

أجاب زين مختنقاً: كيف خيتي الصغيرة
تتجوز من غيري.. كييف مكنش شاهد علي
عجد جوازها.. كيف ياولد عمي.

ثم وقف لكي يرحل وهتف بقوة : اي جرار
اخده چدي هكون موافج عليه لانه كبيرنا

ومحدث يحالفه واصل بس محدش ينتظر
مني حاجة.

بقلم آية إسماعيل

ركدت ورائه صبا قبل أن يخرج من الغرفة
ومسكت ذراعه وهي تبكي وقالت:

كيف تهملني وترحل اجده ياخوي.. انت مش
عارف انت ايه بالنسبالي.. انت خوي وابوي
وصحبي وحببي وكل حاجة.. متحكمش
عليا يازين من غير ماتسمعني ياولد ابوي..
اني عارفه اني غلطت لما مستنتش لما ترجع
بالسلامة... ريان كان محتاجلي واني كمان...
جدي لما عرف اجده معترضش واصل..
وجال ان مش هنتمم الجوازة غير لما ترجع..
ارجوك ياولد ابوي سامحني.

ثم انهمرت في البكاء.. ضمها إلي أحضانه
بحنان أخوي.+

ثم أكمل عليها ريان بجدية: زين.. صبا
رجعتلي حاجات كتيرة مفقودة فيا.. هي
الأمل والنور اللي نور حياتي.. من غيرها كنت
هبعي بائس ومحطم ذي مانت شايف انا
مش قادر امشي علي رجلي.. بس مادام
صبا معايا يبقي هحارب وهخف بسرعة
علشانها...اكيد عرفت بالماضي بتاعي
علشان كذا مش موافق عليا.. لكن هخلي
الايام تثبتلك اني جدير باختك...وهحميها
وهحافظ عليها و لو طلبت روحي مش
هتأخر عنها.

بقلم آية إسماعيل

نظر زين في عين ريان العاشق وأيقن الحب

الظاهر بوضوح.٢

«ربما يبيع الانسان شيئاً قد شرأه+

لكن لا يبيع قلباً قد هواه+

عيناك جميله جداً وضحكك فاته+

وقلبي يحبك ك سماء لا حدود لها+

لا تسألني عن الندى فلن يكون ارق من

صوتك+

ولا تسألني عن وطني فقد اقمته بين

يديك+

ولا تسألني عن اسمي فقد نسيته عندما

احببتك+

كنت انوي ان احفر اسمك على قلبي+

ولكنني خشيت ان تزعجك دقات قلبي+

حبيبي..+

أهديتك قلبي وروحي +

وبين ظلوعي اسكنتك +

ورسمت معك احلامي و وعودي.١

هتف زين لصبا وهي في أحضانه : بتحبي

الواد ريان ديه. +

رفعت عيونها له وهي تحرك رأسها

بالموافقة بخجل. +

ضحك زين علي خجلها قائلاً: مبروك ياواد

عمي.. شد حيلك علشان نعمل الفرغ

بسرعة.١

ثم أقترب زين منه وهو يحتضنه

بحنان...والسعادة علي وجه ريان وهو يغمز

لصبا خفياً.

بقلم آية إسماعيل

+-----

لا مكانَ في الحياةِ، بالنسبةِ للإنسانِ، أجملُّ
وأبهى من المكان الذي ولد فيه وترعرع،
وتفياً ظلَّه وارتوى من فِراتِ مائِهِ، فالمكانُ
هو تذكُّرٌ لمَراتِعِ الصِّبا، وَصَحَكاتِ الطُّفولةِ
البريئةِ، وهو جزء من كيانِ الإنسانِ، فمهما
ابتعد عنه، وشطت به الدارُ، فلا بد أن تبقى
أطلالُ بلادهِ في ثنايا مُخَيَّلَتِهِ، وهذا جُزءٌ يَسِيرٌ
مِنَ الوفاءِ لهذه الأرضِ التي حملتكِ على
ظَهْرها وأنتَ تحبو، ثم وأنتَ تخطو، ثم
تمشي، ثم بعد انتهاء الأجلِ تدفن فيها. فما
أرأفها!+

وكثير من الناس من ارتشف شراب الهجر
والغربة، في كؤوس من الحنين والأشواق...+
وكم من مغترب قال بلوعة بيت الطائي:+

كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلَفُهُ الْفَتَى

وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلٍ +

وَكَمْ مِنْ مَهَاجِرٍ يَتَغْنَى صَبَاحَ مَسَاءٍ: +

بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيذٌ

وَأَهْلِي وَإِنْ ضُنُّوا عَلَيَّ كِرَامٌ +

وَمِثْلُهُ لِفَوْزِي مَعْلُوفٍ: +

مَهْمَا يَجُزُّ وَطَنِي عَلَيَّ وَأَهْلُهُ

فَالْأَهْلُ أَهْلِي وَالْبِلَادُ بِلَادِي +

وَالكُلُّ يَعْلَمُ أَنَّ طَرِيقَ الْهَجْرَةِ وَعَرَّةُ الْمَسْلِكِ،

وَمَلِيئَةٌ بِالْمَنْعَصَاتِ، وَمَهْمَا بَقِيَ الْإِنْسَانُ فِي

بِلَادِ الْغُرْبَةِ فَاسْمُهُ "غَرِيبٌ"، وَلَنْ يَجِدَ قَلْبًا

حَنُونًا، بَيْنَ الْحَجَارَةِ الصَّمَاءِ، مِمَّا حَدَا بِالْقَرَوِيِّ

فِي قَرَوِيَّاتِهِ أَنْ يَقُولَ بَعْدَمَا أَفْتَتِ الْغُرْبَةُ

شِبَابَتَهُ: +

دفنت ربيعَ عُمرِكَ في بلادٍ

لها طالت لياليك القِصاؤُ

بلادٌ ربّما فيها كِرامٌ

ولكنّ اللثامَ بها كثارٌ

إذا لم تحوِ تربتها حِجارا

فبينَ ضلوعِ أهلِها الحِجارُ+

وتبقى ساعةُ الوداعِ مؤثّرة، والوقوفُ على

الأطلال يرافقه البكاء، حتى الصحابة رضي

الله عنهم، عندما هاجروا إلى المدينة - كما

تذكر عائشة رضي الله عنها - تذكروا مكة

وجبالها، وخاصة أنّ المدينة أوبأ أرض الله

من الحمى، وقد أصابت الحمى بعضَ

الصحابة، وكان بلالٌ إذا أقلع عنه الحمى

اضطجعَ بفناء البيت ثم يرفعُ عقيرته [١]

ويقول:+

ألا ليت شِعْري هل أبيتنَّ ليلةً

بوادٍ وحوّلي إذْخُرُ وجليلُ

وهل أَرْدَنْ يوماً مِياه مَجَنَّةٍ

وهل يبدون لي شامةً وطفيلُ [٢] +

قالت عائشة رضي الله عنها: ثم إني دخلت

على رسول الله صلى الله عليه وسلم،

فأخبرته، فقال: "اللهم حَبِّبْ إلينا المدينةَ

كحَبِّنا مَكَّةَ، اللهم وصَحِّحها وبارك لنا في

مُدّها وصاعِها، وانقلْ حُمّاها واجعَلْها

بالجحفة" [٣]. +

فغرس الله بعد ذلك حبَّ المدينة في قلب

الصحابة ومَن بعدهم أبد الدهر.

منقول.. +

_انا مش مصدق ان رجعت البيت تاني.. بعد
٦ شهور علاج ومستشفيات...بجد وحشني
البيت اوي.

كانت هذه كلمات ريان بعدما عاد إلي
السرايا... استطاع السير بواسطة عُجاز بعد ٦
شهور من رحلة علاج مكثفة وسيستمر حتي
يعفي تماماً.+

أجابته صبا وهي تعتدل الوسادة عند ظهره:
واني كمان وحشني السرايا جوي.. وفرحانة
بيك وانك مستسلمتش للمرض واصل.+
نظرات عينه كانت تبعث برسائل إليها حتي
ولم تنطق الشفاه.+

حمحم الجد قائلاً بمزاح: اتحشم ياولد..
العيلة كلاتها واجفة حواليكم.

بقلم آية إسماعيل

خجلت صبا بينما الاخر ضحك بشدة.

دخل عليهم يوسف فرحاً وهو يركض علي
جده ويقبل يده قائلاً بفخر: دلوجت اجدر
اجولك ياچدي ان حفيدك حجج حلمك
والمستشفى خلصت ومستنيه تشريفك.+

احتضنه جده بحنان ثم قال مبتسماً: ربنا
يجعله في ميزان حسناتنا...المستشفى ديه
هتكون لكل الناس وهتكون لله عز
وجل..وطول ماانا عايش هتكون مسئوليتي..
وبعد موتي دي أمانة ليكم حافظوا
عليها...واوعوا تجفلوا بابكم في وش اي
مخلوج ياولاد النعمان...واللي هيديرها هو
يوسف وريان لما يجوم بالسلامة.+

(إذا لم يكن للإنسان في نفسه خير ما لم يكن
للناس فيه خير)+

هتفت نرجس بفرح: مش هنفرح بالرجالة
بجا يا حاج نعمان.+

رد يوسف متسرعاً: نفسي اتجوز ياچدي
بالله.+

قهقه الجد عليه ثم هتف : يبجي فرح زين
ومؤمن ويوسف في ليلة واحدة الاسبوع
الجاي.+

ثم نظر الي مؤمن : واني هبلغ سيادة اللواء
والدك.. ايه رايك يا حطابط.+

رد مؤمن مبتسماً : مفيش رأبي بعد رايك
ياچدي.+

أبتسم النعمان : يبجي توكلنا علي الله.+

هتف ريان بحزن: طب وانا ياچدي ولا مليش
نصيب معاهم.+

جلس بجواره النعمان وقال: انت فرحتي
بشفائك بالدنيا كلاتها.. شد حيلك يابطل
وهعملك ليلة يحلف بيها الصعيد لسنين
جدام.+

ارتمي ريان بحضن جده وهو يحمد الله كثيراً
علي عائلته.

مرت الأيام سريعاً وحن يوم الحناء والذي
تألقت فيه رواد.. إيمان.. فيروز بفساتين غاية
في الروعة.

اختاروا ألوان متنوعة تلائم بشرتهم ..
بينما اکتفوا بزينة الكحل الاسود وخدود
طفيفة وأحمر شفاه ناري.
مع أحذية بكعب عالي وألوان حسب كل
فستان.

بقلم آية إسماعيل +

دخلت عليهم نرجس وهي تطلق الزغاريد في
السرايا وتمسح دموعها من الفرحة. +

هتفت صبا بضحك: متبكيش ياما.. عندك
عرايس يجولوا للجمر جوم واني اجعد
مكاني. +

ضربتها نرجس بمرح قائلة: جولي ماشاء الله
عليهم.. ربنا يحرسهم من العين. +

حضنت رواد بحنان قائلة: مبروك يامرت
ولدي.. مبروك يابت الغالي ومرت الغالي
والكبير... اخيرا شوفت عروسة زين حته من
جلبي. +

ثم فيروز قائلة: كنتي أمانة وحفظت عليها
ودلوجت هجدر اجابل خيتي واجولها نفذت
وعدي ليكي وبتك اتجوزت ابني.. انتي بتي

اللي مخلقتهاش.. مبروك يامرت ولدي

الصغير.+

نظرت لهم إيمان بسعادة يشوبها حزن لان لا

تفتقد اهلها في تلك اللحظة .

كادت الدموع تفلت منها لكن تماسكت

أمامهم.. لحظت ذلك نرجس التي توجهت

إليها.

وحضنتها بقوة

وهتفت بحنان : بجا عندي ٤ بنات ...من اول

ماشوفتك واني ارتحتلك وفتحلك بيتي..

اوعي تفتكري انك ملكيش حد واصل...

لااع.. كلنا اهلك من اول مامؤمن اتجوزك...

افرحي يابتي بعيلتك وانسي

الزعل...واعتبريني في مجام والدتك.+

انهارت في أحضانها ونرجس تمسح علي
شعرها

وهي تمسح دموعها : بكفايا بكي اجده
وعايزين نفرحوا ..الليلة الحناء يعني كلنا
حریم في بعض ومش عايزين نضيعوا
السهرة.. هموا يابنات.

بقلم آية إسماعيل

انقضت الليلة وسط الزغاريط والافراح
وأعجبت رواد بتلك الاغاني المنشودة والتي
كان منها:+

يا حلاوتك يا استفندی

يابن عم البرتقان

عروسة في بيت ابوها

واربعة يزوقوها

وعريسيها يقول هاتوها

دى وحشاني من زمان ا

يا حلاوتك يا استفندى

يابن عم البرتقان+

عروسة فى الطيارة

وعريسيها فى الطيارة

والعسكر والوزارة

يابن عم البرتقان+

يا حلاوتك يا استفندى

يابن عم البرتقان+

عروسة فى الطيارة

وعريسيها فى الطيارة

والعسكر والوزارة

على شط البحر+

يا حلاوتك يا استفندى

يابن عم البرتقان+

يا حلاوة ع اللمونة

يا حلاوة ع اللمونة

وادى مشية المجنونة

يابن عم البرتقال+

يا حلاوتك يا استفندى

يابن عم البرتقان+

يا حلاوة ع الكرمبة

يا حلاوة ع الكرمبة

وادی مشیة بنت العمدة

یا بن عم البرتقال +

یا حلاوتك یا استفندی

یا بن عم البرتقال +

یا حلاوة ع اللمونة

یا حلاوة ع اللمونة

وادی رقصة المجنونة

یا بن عم البرتقال +

یا حلاوتك یا استفندی

یا بن عم البرتقال +

یا حلاوة ع الكرمة

یا حلاوة ع الكرمة

وادی رقصة بنت العمدة

يابن عم البرتقال +

یا حلاوتك یا استفندی

يابن عم البرتقال

تأفف يوسف وهو ينفذ جلبابه الصعيدي

بضيق.. ضحك عليه الشباب وهتف زين

بمكر: اهدي شويه ياخوي مش اجده.. كلها

بكرة وتبجي معاك علطول.+

عض يوسف شفتيه بغیظ وهتف: كان لازم

جدك يدي اوامر انا منشوفش البنات

النهاردة.. اجده ظلم ياخوي.+

وفجأة كان احد يمسك يوسف من الجلباب

بطريقة مضحكة.+

قال مؤمن ضاحكاً: اشرب بقا ياعم.. الكبير
بذات نفسه جاي يرد عليك.

بقلم آية إسماعيل

قال النعمان بإبتسامة مخيفة: بتجول حاجة
ياولد جمال.+

هز رأسه بالنفي سريعاً وهتف بتوتر: وانا
اجدر ياچدي.. دا اوامرك علي رأسنا من
فوج.+

هتف ريان ضاحكاً: جبان ياابن عمي.

ضحك الجميع عليه بمرح.+

_احضرت نرجس صنية مليئة بالحنة الجاهزة
الاستعمال ووضعت بداخلها شموع تغطي
الصنية والتفت حولها الفتيات يرقصون
حولها.١

وفي الخارج أمر الجد بجلب فرقة شعبية
ومنشدين الافراح لإحياء الليلة.١

وتسبق هذه الاحتفالات ليلة قرآن كريم حتي
يعم الخير والبركة علي ليلة الحنة والزفاف.١
وكانت وليمة عشاء فاخرة لكل الحضور من
المدعوين في ارض واسعة يُقام عليها
الاحتفال.

بقلم آية إسماعيل

انتهت الليلة وسط الاغاني والافراح ،بعدها
انصرف الجميع وصعود البنات الي الغرف ..
ويكون الغد يوم حافل.. ليلة العمر.+

استنوا الخاتمة هااا □

#قيدت_قلبي_بأغلاك

#آية_إسماعيل

#نجمة_الروايات ١

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل الثلاثون (الخاتمة)

الفصل الثلاثون (الخاتمة)

ممنوع النقل إلا بإذني

ريفيوهات ورأيكم في الرواية ككل

هنتظركم

الدنيا كل يوم لها وجه جديد، يوم فرح ويوم
حزن ويوم ممزوج بكلاهما هذه هي الدنيا.

تعلمت أنّ الحياة تشبه كثيراً مباراة
للملاكمة، لا يهم إذا خسرت ١٤ جولة، كل ما
عليك هو أن تسقط منافسك بالضربة
القاضية خلال ثوان، وبذلك تكون الفائز
الأوحد.

استيقظ الجميع في الصباح الباكر ليستعدوا
لبداء مراسم زفاف أبناء عائلة الصافي .

بقلم آية إسماعيل

منذ شروق الشمس والسرايا تعج بالناس
الذين جاؤوا من كل مكان ليقدموا المساعدة
بكل حب وسعادة فرحاً بذلك الزفاف ولهذه
العائلة وكبيرهم الحاج نعمان الصافي .

الكل يريد أن هذا اليوم يكون في أجمل

صورة.+

دخلت نرجس إلى الغرفة وهي تسحب
الستائر لتدخل الشمس إلى الغرفة ليستيقظ

النائمين.+

هزت نرجس الفتيات الاتي أصروا أن ينامون

في غرفة واحدة.

حتي هتفت بغضب : معجول نايمين لحد
دلوقت.. جومي انتي وهي علشان نلحجوا
نخلصوا كل حاجة ...السرايا ذي خلية النحل
تحت.

حضنتها رواد بحب وهي تهدئها أن كل شئ
سيكون علي مايرام.

تنهدت فرحه ودموعها تسبقها وتحشرج
صوتها ولم تستطع تمالك نفسها لتنخرط في
بكاء شديد.

هرول إليها باقي الفتيات وقد طار النوم من
عينهم .+

ليرتموا بين ذراعين نرجس وهي تقول
مبتسمة من بين دموعها : متجلجوش دي
دموع الفرحة...كبرتوا وبجيتوا عرايس واللييلة
هفرح بيكم مع عرسانكم.+

قبلت فيروز يدها بينما قبلت رواد
رأسها..ومسكت صبا وإيمان ذراعيها بحنان.+
حتى قالت صبا بحنان حتى تخفف الحزن:
كفاية بكي ياما.. وبعدين اني هتخلصي
الدموع ومش هيكون فيه ليوم فرحي.+
ضربتها نرجس بمرح ثم اكملت: النهاردة
خلونا نفرح وننبسط ومنضيعش اليوم في
الحزن.

بقلم آية إسماعيل

فيما تطالعهم نرجس وابتسامة سعيدة
تفترش وجهها بينما لسانها يلهج بالدعاء الي
الله بألا يحرمها من عائلتها أبدا

انتهت المزينة والتي كان قد تم الاتفاق معها
علي الحضور من القاهرة لتزيين العرسان.+

تلألأت الحديقة بالانوار الكثيرة ، كما تزينت

الاشجار بصفوف من المصابيح

الملونة،والتي اكتسبت الواناً مبهجة .+

كان الاحتفال الخاص بالحريم في الداخل

بينما الرجال في الحديقة.+

الآن تحقق الحلم وانتهت أزمات عديدة.

وقفت الفتيات أمام المرايا الضخمة بثوبهم

الأبيض اللامع وكل واحدة تحلم بليلة

مختلف.. ليلة جديدة في حياة زوجية سعيدة

مع من تحب.+

ليلة فرح.. بهجة.. سعادة.. إخلاص.. ثقة.. وكل

هذه المعاني السامية.+

بينما في الاسفل.. ساحة ضخمة تجمع فيها

كل كبار البلدة والبلدان المجاورة و زملائه

العرسان في حفل تجمع فيه ألوان الغناء
الشعبي الاصيل.+

كانت النظرات تنصب فوق الثلاث عرائس
اللواتي أسبغت عليهن فستانين الزفاف
جمالاً يفوق الوصف، بينما تجلّت صبا بعباءة
خمرية موشية أطرافها بنقوش كبيرة على
شكل وردات فضية، فيما تركت شعرها
يسافر خلفها..وان ريان عندما يراها بتلك
الهيئة سيطير عقله بالتأكيد.+

جلست كلا من رواد وإيمان وفيروز على
الجلسة الخاصة بالعروسين، كلا منهما على
كرسي مكسو بقماش فاخر بينما خشبه
مطلي بالذهب الأصفر

بقلم آية إسماعيل

كانوا يتلقون التهاني والمباركات من الجميع،
في حين وقفت بجانبهما نرجس من ناحية
وصبا من ناحية أخرى.+

صاح صوت المزممار البلدي الأصيل عالياً
وتعالى صوت ضرب النار إيذاناً ببدء الزفة.+

تم زف زين ومؤمن ويوسف فوق صهوة
الخيول وقد ارتدى كلا منهما الزي الصعيدي
التقليدي متقلدين عمامة الرأس الشهيرة،
حتى مؤمن ارتدى مثلها حتى لا يختلف
عنهم وأيضاً سيتبع عاداتهم.

ونظرات والده له بالفرحة وأنه أخيراً سيتزوج
من فتاة رائعة وخلوقة واطفالهم يملأوا عليه
البيت.+

بدأ الحفل برقصهما فوق الخيل..

ثم التحطيب حيث أمسك كلا منهما بعضا
غليظة وعلى نغمات الربابة والناي بدأ
بالمقارعة بالعصيان.+

لينضم اليهما باقي الشباب ماعدا ريان نتيجة
إصابته ولكن عيونه كان تنظر إلي الداخل لانه
يأمل بأن يشاهد محبوبته التي هاتفته من
الصبح مرة واحدة لكي تطمئن عليه ومن
حينها لا يعرف عنها شيء.+

صاح صوت المنشد بأغاني الفرح المعروفة
في الصعيد وهكذا إلى أن انتهى الاحتفال بعد
منتصف الليل.+

لينصرف الحضور كلا الى داره، ويتجه
العrsan الى الداخل لرؤية زوجاتهم للمرة
الأولى هذه الليلة، فقد كان المنزل يعج من
الداخل بالنساء فلم يستطيعا الدخول إليهما
سوى الآن بعد أن رحل الجميع...+

وقفت رواد وإيمان تتجاذبن أطراف الحديث
مع فيروز، وبعض الهمهمات حولهما من
صبا

ليسود السكون فجأة فتشحب وجههن بينما
تبتلع صبا ريقها بصعوبة فقد علمت أن
الشباب قد دخلوا!!!!...+

مالت إيمان على أذن صبا لتهمس بخفوت:

- انا عايزة ارواح والنبى.+

نهرتها صبا بهمس:

- مش وجتك دلوجت!...

بقلم آية إسماعيل

اقترب الكبير زين من رواد ليقف أمامها
يطالعها مسحوراً لم يستطع أن يبعد عينيه

بعيدا عنها وخصوصاً عيونها الخضراء التي

تسحر كل من يشاهدها+

ومنذ أن دلف الى المنزل وشاهدها تقف

بمثل هذا الجمال والفتنة، أحنى رأسه قليلا

مقبلا جبهتها وهو يهمس لها بحب وشى به

جميع خلجات وجهه:

- مبروك يا روح الزين..

تمت بصوت ضعيف وردت عليه خجلة.+

ليكتم ضحكاته علي خجلها ويتأبط ذراعها

لتتعالى زغاريد الفرحة من نرجس

والخدمات+

بينما تقدم يوسف إلي فيروز التي تسدل

رأسها إلى الأسفل في خجل+

حيث رفع ذقنها الصغير بطرف سبابته لينظر

في عينيها متمتما قبل أن يميل عليها مقبلا

جبهتها ليهمس بخفوت محبب : كان نفسي
في اللحظة دي من زمان جوي جوي+
ليتأبطا ذراعها بدوره...

بينما اتجه والد مؤمن إلي زوجة أبنه اولاً وهي
تقبل يده بحنان ويقدم لها هدية ذهبية وهو
يقول: مبروك يابنتي.. انتي من النهاردة
بقيتي ذي مؤمن وأكثر وبتمني تعتبريني
والد ليكي.. ودي هدية بتاعت والدة مؤمن
الله يرحمها وكانت أمنيتها إنها توصل لزوج
مؤمن والنهاردة أنا بحقق حلمها والحمدلله
ان عشت لليوم دا.+

دمعت عيون إيمان وهي تقبل رأس حماها
قائلة بنبرة محببة : ربنا يعطيك العافية
والصحة يابابا ويخليك لينا ويرحم ماما واقدر
أحافظ علي أمنيتها واحافظ علي الأسرة
وعلي حضرتك.+

تابع هذا مؤمن بفرح شديد بزوجته ووالده

حتى هتف بمرح : كفاية بقا يا حاج عايز
استلم عروستي.

ضحك الجميع عليه ثم قبل جبهتها واخذها
إلي غرفة مجهزة له حتى يقضوا أيام بعد
الفرح ثم يرحلوا إلي فيلتهم الصغيرة في
القاهرة.+

اتجه كلا منهم الى غرفتهم في حين لحقهم
صوت نرجس تقول بفرحة طاغية:

- صينية العشا حداكو فوج، لو عاوزين حاجة
ابجوا شيعوا لنا..

فقد رفض كلا العرسان أن يصعد معهم أي
من أهلهم.+

اكتفى عمران بتهنئة ابنته وايضاً جمال
وألفت قبل أن تتجه كلا منهما برفقة
عريسها الى منزلها الجديد....+

وكان النصيب الاكبر إلي الحاج نعمان الصافي
بتهنئته لأحفاده داعياً لهم بالسعادة وراحة
البال.

بقلم آية إسماعيل

الحياة الزوجية السعيدة شعلة توقدها نار
المحبة، وتحملها يد المسؤولية والمرأة نبع
الرومانسية والحنان، والرجل مصدر القوة
والأمان.+

السعادة الزوجية كزهرة جميلة لا ينتهي
عقبها، ولا تذبل أوراقها وعلى عرش منزل
الزوجية ملك عادل، ومملكة حكيم.+

داخل أرجاء المنزل هناك طفل يبحث عن
حب العاشقة، وحنان الأم، ومرح الصديقة،
واهتمام الزوجة والأثني لحن جميل، متى ما
أجاد الرجل عزفه طرب به، وأدمن وجوده.+
عشق الزوجين واحترامهما، وتفاهمهما جذور
البيت وعماده وصداقة الزوجين بلسم
الزواج، وسكره و الزوجة قمر البيت الذي لا
يشيخ، والزوج شمسه التي لا تغيب.

تأفف ريان من إنتظار صبا في غرفتها خفياً
عن عيون الجميع.

دخلت صبا إلي غرفتها وهي لا تعلم أن هناك
أحد ينتظرها.

شهقت عندما حضنها ريان من ظهرها وهو
يشم شعرها الذي ذهب عقله بمجرد رؤيته.

مرر أصابعه بطول ذراعيها المكشوفتين
لتشعر بقشعريرة تمر بجسدها. +

شهقت صبا في دهشة وخجل وتخضب
وجهها حياء وهربت بنظراتها بعيدا وهي
تقول بخفوت واضطراب محاولة دفعه بعيدا
عنها: ريان.. عيب اكده.. افرض حد شافك..
يابوري هتكون مصيبة. +

مد إصبعه ليزيح جانبا خصلة طويلة من
شعرها أحاطت بوجهها.

فحاولت إبعاد وجهها عن ملمس يده ، فما
كان منه إلا أن ثبت عنقها من الخلف بيده
وهو يحاول جاهداً الا يسقط بفعل عكازه ثم

نظر في عينيها ليتحدث بصوت خفيض
هامس متحشرج قائلاً: عقبالنا يا قلبي انا.+
كان قد عقد العزم على أن يمهلها الى أن
تجيب عليه وويوضح عشقه الا متناهي لها،
ولكنه لم يستطع الصمود!!..+
لا يستطيع الصبر أكثر من ذلك، فما هو إلا
عاشق ومتميم بحبها.. يشعر بوجنتيها
الساخنة. ساااخنة في عروقه...+
لينال أخيراً ما كاد يموت شوقاً إليها، محتوياً
خصرها بين ذراعيه، معتصراً جسدها بين
ذراعيه، متذوقاً لرحيق شفيتها، كان غائبا في
لذة عناقها العذب.

في صباح يوم جديد ..+

هتف الحاج نعمان وهو يجلس على السفرة

: الوكل ملوش نفس من غير الولد.+

أكد والد مؤمن علي كلامه قائلاً: عندك حق

ياحاج.. الولاد بيعملوا بهجة في البيت

ردت نرجس وهي تضع الطعام: ربنا يهنيهم

ياحاج... اني هروح اطلعهم الفطار.

بقلم آية إسماعيل

_مش مهم ياما.. احنا جينا بنفسنا نفطر

معاكم

كان هذا صوت زين وهو ينزل من علي الدرج

ممسك بيد رواد التي ارتدت عباءة طويلة

ووشاح خفيف علي رأسها.+

ومن بعده إيمان وزوجته ويوسف وزوجته.+

اطلعت نرجس زغاريط عديدة للعrsan
وجئت بمبخرة ذهبية وهي تتلي آيات من
القرآن الكريم.+

قبل الشباب يد جدهم وفعل ذلك زوجاتهم
أيضاً.+

حتي هتف الجد مبتسماً : ربنا يديم جمعتنا
ويديم علينا الفرح وعقبال مانفرح بيتي صبا
وريان... دلوجت عيلتي بجت كاملة واجدر
أموت وأنا مطمئن.

#الخاتمة

تمت بحمد الله